

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا  
ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له،  
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله،

﴿بما أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ (آل عمران: ١٠٢)  
﴿بما أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً  
كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً﴾ (النساء: ١) ﴿بما  
أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً \* يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله  
ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً﴾ (الأحزاب: ٧٠، ٧١) .

أما بعد: فقد اطلعت على أمالي العلامة ابن الشجري - رحمه الله تعالى -  
فرايتها قد حوت علوماً مفيدة، أربعة منها تتصل بالقرآن الكريم، وهي:  
التفسير، وإعراب القرآن، والقراءات، والبلاغة .

فرايت أن أولف شتات ما يتعلق بتفسير القرآن، من الأمالي، ومن سائر  
كتب ابن الشجري - التي وصلت إلينا - لأسباب منها:

أ- احتياج العلامة ابن الشجري على تفسير القرآن بالقرآن، وهو أعلى  
أنواع التفسير .

ب- قوته في اللغة، وظهر ذلك فيما تعرض له من شرح المفردات .

ج- قدر حدوقاً، يقتضيها السياق، وبها ظهرت المعاني، جميلة واضحة .

د- اعتماده على المصادر الأصلية في التفسير، واللغة، والإعراب والقراءات .

هـ- له شخصية بارزة، ظهرت في اختياراته، وترجيحاته، ومناقشته لبعض

الأقوال .

ولأن معظم ما ذكره ابن الشجري - في تفسير القرآن - من قبيل شرح المفردات، التي حوقها الآيات الكريجات، فقد رأيت تسمية هذا البحث بـ«معاني القرآن الكريم عند ابن الشجري» واتبعت في إخراجها منهجاً، يتلخص فيما يلي:

١- جَمْعُ مؤلفات ابن الشجري - التي وصلت إلينا - واستخراج معاني القرآن الكريم وتفسيره منها .

٢- ترتيب هذه المعاني، والتفسير على حسب ترتيب سور القرآن الكريم وآياته، مع التقديم لها بمقدمة تتضمن أسباب اختيار البحث، وتسميته، والمنهج المتبع في إخراجها، وتعريف موجز بمن أودع هذه المعاني في كتبه، وختمت البحث بفهرس للمصادر والمراجع، وآخر لمواضع البحث .

٣- تجنبت تحميل البحث بالحواشي - قدر الإمكان - فلم أذكر إلا ما رأيت أنه لامناس من ذكره، من توثيق قول نسبه ابن الشجري إلى غيره، أو الإشارة إلى تواتر القراءات أو شذوذها، أو مناقشة قول قاله ابن الشجري، لا يُحتمل السكوت عليه بحال من الأحوال، أو تحريج حديث أو أثر، أو بيت من الشعر، أو توثيق معنى - قد يُرى بعيداً وهو صحيح - أو شرح لفظ غريب، أو الإشارة إلى موضع آخر من مؤلفات ابن الشجري، أو ترجمة موجزة لعلم، ليس مشهوراً بين أوساط المتعلمين .

٤- هناك آيات قليلة عقد لها ابن الشجري مجلساً، أو ضمنها إياه وأطال فيها، فهذه لم أوردتها - من خلال ذلك المجلس - لأن الإعراب والمعاني البعيدة عن التفسير، قد طغنا على ما يُقصد به التفسير، طغياناً يمنع تخليص معاني التفسير منها، وما قد يوجد فيها من المعاني يمكن رجوع القارئ إليها بسهولة، فبعضها في المجلس السابع، وبعضها في الثامن، وبعضها في التاسع، وبعضها

في العاشر، وبعضها في الثاني والعشرين - ضمناً - وبعضها في الثالث والعشرين، وبعضها في السادس والسبعين، من كتاب الأمالي .

٥- لم أنقل من الإعراب والقراءات والبلاغة، إلا ما رثب عليه ابن الشجري معنى من المعاني.

٦- إذا ذكر ابن الشجري معنى من المعاني، ثم مثل له بأكثر من آية، نظرت إلى أول آية ذكرها، فأوردت ذلك في سورتها .

٧- إذا ذكر ابن الشجري معنى في لفظ من آية، ثم ذكر معنى آخر في لفظ آخر، في موضع آخر من كتبه - في الآية نفسها - صدرت الموضع الثاني بعبارة (وقال أيضاً) بين معكوفتين، وكذلك إذا ذكر معنى آخر في اللفظ نفسه، جاء في موضع آخر من كتبه .

٨- لما رأيت ابن الشجري يكرر الكلام في معاني الآيات، نظرت إلى أوفي موضع فنقلته في الأصل، ثم أشرت إلى الموضع الآخر في الحاشية .

٩- ما كان في أصل البحث بين معكوفتين، فليس من كلام ابن الشجري، وكذلك أسماء السور وأرقام الآيات، التي وضعت بين قوسين، وأيضاً مواضع المعاني في مؤلفات ابن الشجري، والسبب في عدم جعلها في الحواشي ما سبق ذكره عند الرقم (٣) .

هذا وقد استفدت من تحقيق محمود الطناحي للأمالي، من بعض حواشيه، ومراجعته، وذلك بالرجوع إلى ما رجع إليه.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

## تعريف موجز<sup>(١)</sup> بالعلامة هبة الله ابن الشجري<sup>(٢)</sup>

١ - اسمه ونسبه :

هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة، من ذرية الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما<sup>(٣)</sup>. ويُعرف بابن الشجري<sup>(٤)</sup>.

(١) جاء الإيجاز من حيث طبيعة البحث؛ ولأن الدكتور الطناحي، قد أتى على التمام أو قريب منه في ترجمة ابن الشجري .

(٢) هناك مراجع كثيرة ترجمت لابن الشجري منها: معجم الأدباء (٢٨٢/١٩ - ٢٨٤)، ونزهة الألباء، ص (٤٠٤ - ٤٠٦)، والبداية والنهاية (٢٢٣/١١)، وإنباه الرواة (٣٥٦/٣، ٣٥٧)، ووفيات الأعيان (٩٦/٥ - ١٠٠)، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ص (٢٤٨، ٢٤٩)، ووفات الوفيات (٦١٠/٢ - ٦١٤)، والمنتظم (٦١/١٨، ٦٢)، والوافي بالوفيات (١٧٤/٢٧ - ١٧٧)، ومرآة الجنان (٢٧٥/٣ - ٢٧٧)، وتهديب الأسماء واللغات (١٣٢/٢/٢)، وتاريخ الإسلام (وفيات: ٥٤١ - ٥٥٠ / ص ١٢٨ - ١٣٠)، وتذكرة الحفاظ (١٢٩٤/٤)، وسير أعلام النبلاء (١٩٤/٢ - ١٩٦)، والعبير (٤٦٣/٢)، وشذرات الذهب (١٣٢/٤ - ١٣٤)، وبغية الوعاة (٣٢٤/٢)، والمزهر في علوم اللغة (٤٦٨/٢)، وديوان الإسلام (١٧٧/٣)، وإشارة التعيين، ص (٣٧٠)، والنجوم الزاهرة (٢٨١/٥)، ومعجم المؤلفين (١٤١/١٣، ١٤٢)، والأعلام (٧٤/٨) وكل هذه المؤلفات استفدت منها في ترجمة ابن الشجري .

(٣) يُنظر المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ص (٢٤٨)، وكل مراجع ترجمته تذكر ما يفيد أنه من ذرية الحسن بن علي بن أبي طالب .

(٤) اختلفت المراجع في بيان سبب النسبة إلى (الشجري) فبعضها يقول: إنه نسب إلى ذلك من قبل أحد أجداده لأمه، وبعضها يقول هذه النسبة إلى شجرة، وهي قرية من أعمال المدينة النبوية، وبعضها يشير إلى أنه كانت في دارهم شجرة ليس في البلد غيرها. يُنظر معجم الأدباء (٢٨٢/١٩)، ووفيات الأعيان (١٠٠/٥)، والوافي بالوفيات (١٧٧/٢٧). =



٢- نشأته وشيوخه وتلاميذه:

لم تذكر كتب التراجم التي اطلعت عليها شيئاً يفيد عن نشأة العلامة ابن الشجري، لكن بعضها يذكر أن والده كان نقيباً للطالبيين<sup>(١)</sup>، مما يفيد أن والده كان من عليّة أسرة الطالبيين في زمانه، ومن كان هذا حاله فعالباً أنه يعتني بتسنة أولاده على معالي الأمور وأعظم هذه المعالي طلب العلم .

أما شيوخه وتلاميذه: فقد ذكرت كتب التراجم جماعة - منهم - معظمهم مشهور بمعرفة النحو والأدب ولغة العرب ومنهم المحدث والمؤرخ، فمن شيوخه النحوي ابن طباطبا، والمحدثان: ابن نيهان وابن الطيوري، ومن تلاميذه السمعاني الحافظ صاحب كتاب الأنساب، وابن الأنباري أبو البركات النحوي<sup>(٢)</sup>.

٣- عقيدته:

أقم بعض المعاصرين العلامة ابن الشجري بأنه من المعتزلة، أعني حاتماً الضامن في مقدمة تحقيقه لمشكل إعراب القرآن<sup>(٣)</sup>، وتابعه صديقه محمود الطناحي - على تردد - في مقدمته لتحقيق الأمامي<sup>(٤)</sup> ودليل الدكتور حاتم أن ابن الشجري عقد مجلسين في الرد على مكّي في الأخطاء النحوية، ودليل

= قلت: الذي يترجح عندي أن شجرة اسم رجل، وقد سميت به العرب ولو كان النسبة إلى قرية، أو إلى شجرة، لقيل: الشجري، ولم يُقل ابن الشجري . والله أعلم .

(١) يُنظر وفيات الأعيان (٩٨/٥)، ومعجم الأدباء (٢٨٣/١٩) .

(٢) يُنظر المستفاد، ص(٢٤٨)، ومعجم الأدباء (٢٨٢/١٩، ٢٨٣)، وتاريخ الإسلام (وفيات:

٥٤١-٥٥٠/ص١٢٩)، والمنتظم (٥٤٢/١٨)، ونزهة الألباء، ص(٤٠٤)، بالإضافة إلى

المراجع في ترجمته .

(٣) ص(٣١) .

(٤) ص(٣٠، ٣١، ١٤٩) .

الدكتور الطناحي أن هناك علاقة وثيقة بين التشيع والاعتزال، وأن ابن الشجري استعمل بعض مصطلحات المعتزلة في قوله: «إن ضمة المنادى لها منزلة بين منزلتين» وأنه قد فسّر قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْعَمَنَّا مِنْ أَعْيُنِنَا قَلْبُهُ عَنِ ذِكْرِنَا﴾ (الكهف: ٢٨) بقوله: وجدناه غافلاً .

وهذا شيء لا يثبت؛ لأن أحداً ممن ترجم له - وهم كثير جداً - لم يذكر هذا<sup>(١)</sup>، ولأنه قد ورد في تفسيره لبعض الآيات ما يرشد إلى أنه ليس على عقيدتهم<sup>(٢)</sup>، ولأن الأدلة التي اعتمدوا عليها ضعيفة جداً .  
أما قول حاتم: إنه رد على مكّي في أخطاء نحوية، وكان الحامل له تهجم مكّي على المعتزلة في أثناء كتابه «إعراب مشكل القرآن» أقول: إنه ضعيف

(١) كثيرة جداً المراجع التي ترجمت لابن الشجري، ومع ذلك لم يذكر واحد من أصحابها أن ابن الشجري كان من المعتزلة، لاتصريحاً ولا تلميحاً، وقد اعترف بهذا محمود الطناحي في مقدمة تحقيقه، ص(٣٠) .

بل إن الإمام النووي ينعته بالإمام السيد الشريف النسب ذي الشرفين، ويترضى عنه .  
تهذيب الأسماء واللغات (١٣٢/٢/٢) .

(٢) من ذلك أنه تابع مكياً عند الآية (٣٠) من سورة الأعراف فقال: « والقول الثاني: أن تنصب فريقاً وفريقاً على الحال من المضمّر في ( تعودون ) أي تعودون فريقاً مهديّاً، وفريقاً مضلاً... ويقوي هذا القول قراءة أبيّ بن كعب « تعودون فريقين فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة» . يُنظر من هذا البحث سورة الأعراف، عند الآية المذكورة .  
ونقل - ما يوافق قول أهل السنة - في إعراب قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ ولم يعترض عليه . الأمالي (٩١/٢) . وكذلك فعل عند قوله تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ يُنظر من هذا البحث سورة الإنسان، الآية (٣) .

وقال - في الأمالي (٥٠/٢) :- « والكلام لا يكون إلا بحرف وصوت » والمعتزلة أبعد الفرق - المخالفة لأهل السنة - عن هذا القول .

من ثلاثة أوجه .

الأول: أنه ليس كل من رد على آخر يُتهم له بالمخالفة في العقيدة، ولا زال علماء الإسلام - من فجره إلى الآن - يستدرك متأخرهم على متقدمهم.  
 الثاني: لو كان هذا الدليل صحيحاً لرد ابن الشجري على مكي في الأمور التي أخذها على المعتزلة، ولم يذهب إلى الاختباء خلف الأخطاء النحوية .  
 الثالث: من المعلوم أن مكياً، ومن قبله النحاس قد أخذت عليهما مآخذ في إعراب القرآن، أشار إليها غير ابن الشجري، مثل ابن عطية وأبو حيان وغيرهما .

وأما أدلة محمود فقد اعترف بخلل واحد منها فقال: « على أن استعمال ابن الشجري لذلك المصطلح المعتزلي في هذا السياق يؤذن بأنه استعمال لغوي، بمعنى التوسط ليس غير »<sup>(١)</sup>.

وأما قوله: إن العلاقة وثيقة بين التشيع والاعتزال. فلم يثبت أنه من الشيعة حتى ناقش هذه القضية، بل قد قال محمود: « لم يظهر في شيء من تصانيفه شيء من عقائد الشيعة أو أصول الإمامية »<sup>(٢)</sup>.

وأما تفسيره للآية - في سورة الكهف - فقد نقله من المحتسب لابن جني<sup>(٣)</sup> وليس من نقل شيئاً عن آخر ولم يرده كافياً في اتهامه بعقيدة المنقول عنه. فإن قلت: بل هذا كافياً. فأقول: إنه قد نقل أشياء كثيرة جداً عن أهل السنة - ومنهم الزجاج - أفترکہا كلها لمكان زل فيه، ثم لا يخفى عليك أنه قد تابع مكياً في قول أهل السنة عند قوله تعالى: ﴿فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة﴾

(١) مقدمة الأمالي، ص (٣٠) .

(٢) مقدمة الأمالي، ص (٢٨) .

(٣) يُنظر منه (٢٨/٢) .

(الأعراف: ٣٠) وهو ضد القول الذي احتج به عليه .

وابن الشجري من ذرية الحسن بن علي - كما مر - ولهذا ذكره بعض علماء الشيعة على أنه منهم<sup>(١)</sup>. وليس منهم، وكيف يكون من الرافضة، وهو يترضى على أبي بكر وعمر وعثمان<sup>(٢)</sup>، ويذكر فضائل عمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف<sup>(٣)</sup>! ويقول: معاوية خال علي<sup>(٤)</sup>، رضي الله عن الجميع.

إن الرافضة قوم مشهورون بالكذب على الله ورسوله، أفتراهم لا يكذبون في دعواهم أن ابن الشجري منهم، لاسيما مع وجود ما يبررون به كذبتهم هذه<sup>(٥)</sup>. وكلامه في العقيدة، ينحو فيه أحيانا منحى أهل السنة، وأحيانا منحى أهل اللغة الذين يؤولون - غالبا - في باب الصفات<sup>(٦)</sup>.

٤ - ثناء العلماء عليه:

أثنى عليه كل من ترجم له، وهو موصوف بالإمامة في النحو، واللغة، وأشعار العرب، وأيامها وأحوالها، ولو ذهبت أسوق بعض ما قالوه من الثناء

(١) يُنظر أعيان الشيعة (٤٨/٥١)، والدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، ص ٥١٦ - ٥١٩ .

(٢) يُنظر الأمالي (١/٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٦) في المجلس السادس والعشرين، ومختارات شعراء العرب، ص (٤٠٨، ٤١٢) .

(٣) يُنظر من هنا البحث سورة التوبة، عند الآية (٧٩)، ومختارات شعراء العرب، ص (٥٣٠، ٥٥٠) .

(٤) يُنظر الوافي بالوفيات (١٧٧/٢٧) .

(٥) وهو أنه علوي من ذرية الحسن . وقد اغتر الدكتور / أحمد حسن فرحات بترجمة الرافضة لابن الشجري، وبكونه علويًا من ذرية الحسن، فزعم أنه كان شيعيًا . يُنظر مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (١/٥١/٦٣) .

(٦) يُنظر من هنا البحث: سورة الأعراف، الآية: ٣٠، وسورة النمل، الآية: ٥٠، وسورة القلم، الآية: ٤٢، وسورة الإنسان، الآية: ٣، والأمالي (٢/٩١) .

عليه في هذا الجانب وغيره، لخرجت عن مقصود الاختصار، فعليك به في كتب الأسفار<sup>(١)</sup>.

وأعظم ما رأيت في الثناء عليه عند الإمام النووي، فإنه قال: «الإمام السيد الشريف النسب العلامة، ذو الشرفين أبو السعادات هبة الله بن عبد الله ابن علي بن محمد بن حمزة العلوي الحسني، المعروف بابن الشجري، رضي الله تعالى عنه»<sup>(٢)</sup>.

٥- وفاته<sup>(٣)</sup> ومؤلفاته:

كانت ولادة ابن الشجري سنة خمسين وأربعمئة، ووفاته في رمضان سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة. وسنة الوفاة تكاد تجمع عليها المراجع التي اطّلت عليها، وعلى هذا فقد عاش العلامة ابن الشجري اثنتين وتسعين سنة، ومتع بجوارحه إلى أن مات .

وأما مؤلفاته<sup>(٤)</sup>: فذكر العلماء له عدة مؤلفات، ليست بالكثيرة بالقياس

(١) يُنظر أجزاءها وصفحاتها في أول هذا التعريف .

(٢) تهذيب الأسماء واللغات (١٣٢/٢/٢) وقد نقل عنه نقلاً مطولاً عند كلامه على معنى (ما).

(٣) يُنظر في تاريخ وفاته وولادته تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات: ٥٤١ - ٥٥٠) ص(١٢٩)، وإنباه الرواة على أنباه النحاة (٣٥٦/٣)، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ص (٢٤٩)، وبغية الوعاة (٣٢٤/٢) .

(٤) يُنظر في أسماء مؤلفاته معجم الأدباء (٢٨٣/١٩)، ووفيات الأعيان (٩٦/٥)، وفوات الوفيات (٦١٠/٢)، والمراجع في الحاشية السابقة، والدراسة الضافية التي قدمها الدكتور محمود الطناحي لتحقيق كتاب الأمالي (٣٤/١ - ٣٦)، وتاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان (١٦٥/٥)، وكشف الظنون (١٦٢/١، ١٧٤، ٤١٢، ٤١٣، ٦٩٢، ٦٩٣) (١٥٦٢/٢، ١٥٦٣، ١٥٧٢، ١٥٧٣)، وهدية العارفين (٥٠٥/٢) .

إلى عمره، ولكنها مفيدة في موضوعها، ومضمونها، وما رأيته، أو وقفت على ذكره ولم أره ما يلي:

١- الأماي: أعظم مؤلفاته شهرة وذبوعاً، أملاه في أربعة وثمانين مجلساً، وهو في النحو، وقد اشتمل على علوم وفوائد أخرى، من بينها التفسير وإعراب القرآن، وطبع عدة طبعات، أفضلها الطبعة التي نشرتها مكتبة الخانجي بالقاهرة، وحققتها الدكتور محمود محمد الطناحي - رحمه الله - وعليها اعتمدت في نقل نصوص التفسير .

٢- الانتصار: رد به على انتقادات أحد المعاصرين له، وهذا الكتاب موصوف بصغر الحجم، وغاية الإفادة، ولم يصل إلينا هذا الكتاب.

٣- الحماسة: وهي مجموعة قصائد اختارها ابن الشجري لبعض شعراء الجاهلية، وصدر الإسلام، والعصرين الأموي والعباسي، في الحماسة . وقد أثنى العلماء على هذا الكتاب، وهو مطبوع متداول .

٤- المعلم: كتاب رد به على أحد المعاصرين له، ولم يصل إلينا، وقد ذكره في الأماي .

٥- شرح التصريف الملوكي: لابن جني، ذكره المترجمون لابن الشجري، ولم يصل إلينا .

٦- شرح اللمع: لابن جني، ذكره المترجمون لابن الشجري، ولم يصل إلينا .

٧- شرح لامية العرب: للشنفرى، ذكره الطوفي الحنبلي في كتابه «الأكسير<sup>(١)</sup>» ولا أدري هل هو كتاب مستقل، أو يعني الطوفي شيئاً مما ذكره

(١) ص (٤٨، ٤٩) .

ابن الشجري في شرح اللامية أثناء إيراد بعضها في كتابه « مختارات شعراء العرب » ولم يصل إلينا هذا الكتاب، أعني شرح اللامية .

٨- ما اتفق لفظه واختلف معناه: وموضوعه واضح من عنوانه، وقد نسبه لابن الشجري بعض من ترجم له، وهو مفيد جداً، وطبع أخيراً، إلا أن محققه أدخل فيه ما ليس منه، على مقتضى قوله تعالى: ﴿لَنْ أُرِيدَ إِلَّا الْإِصْلَاحَ﴾ (هود: ٨٨) .

٩- مختارات شعراء العرب: وهو كتاب أورد فيه ابن الشجري بعض القصائد لفحول الشعراء، شارحاً لها، شرحاً لغويًا أدبيًا، وتعرض في أثناء شرحه لبعض المسائل النحوية والنقدية، والكتاب مطبوع عدة طبعات أفضلها الطبعة التي حققها الأستاذ / علي محمد الجاوي، وعليها اعتمدت<sup>(١)</sup> .



(١) ذكر الزركلي - في الأعلام (٧٤/٨) - أن لابن الشجري ديوان شعر مطبوع . قال محمود الطناحي - في مقدمة الأمالي (ص/٣٣) -: « وهذا ما لم أعرفه، ولا ذكره أحد من مترجمي ابن الشجري » .

## سورة البقرة

- قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ (البقرة: ٢) أي لا ترتابوا فيه، أي لا تشكوا فيه . [الأماي: ٤١٥/١] .

- الفلاح الفوز، وقال قوم من أهل اللغة في قول الله عز وجل: ﴿هم المفلحون﴾ (البقرة: ٥) معناه: الباقون والخالدون في رحمة الله<sup>(١)</sup>. [ما اتفق لفظه، ص ٢٣١] .

- جاء في التنزيل ﴿سواء عليهم أُنذرتهم أم لم تنذروهم﴾ (البقرة: ٦) أي سواء عليهم إنذارك لهم وترك إنذارك، ومثله ﴿سواء علينا أجزعنا أم صبرنا﴾ (إبراهيم: ٢١) أي سواء علينا جزعنا وصبرنا [الأماي: ٣٦٠/١، ٣٦١] .

- قول الله تعالى: ﴿ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون﴾ (البقرة: ١٠) في قراءة من ضم ياءه وشد ذاله<sup>(٢)</sup>... قالوا<sup>(٣)</sup>: لا يخلو الضمير المحذوف من قوله ﴿يكذبون﴾ أن يعود على القرآن، أو على النبي، أو على المصدر الذي هو التكذيب . فإن أعدناه إلى القرآن أو النبي فقد استحقوا بذلك العذاب، وإن أعدناه إلى التكذيب لم يستحقوا العذاب؛ لأنهم إذا كذبوا التكذيب بالقرآن وبالنبي، كانوا بذلك مؤمنين، فكيف يكون لهم عذاب أليم بتكذيب التكذيب<sup>(٤)</sup>؟ [الأماي ٥٥٩/٢] .

(١) يُنظر غريب الحديث (١٨٣/٢)، ومهذب اللغة (٧٢/٥)، والمفردات، ص(٣٨٥) الكل في (فلح) .

(٢) وهي قراءة الجمهور من القراء العشرة . يُنظر المسوط في القراءات العشر، ص(١٢٧)، وإرشاد المتبدي، ص(٢١٠) .

(٣) يُنظر الحجة لأبي زرعة، ص(٨٨، ٨٩)، وجامع البيان (٢٨٤/١)، ومعاني القرآن وإعرايه (٨٧/١)، والمحزر الوجيز (١١٧/١) .

(٤) التوجيه الأخير ليس مراداً في الآية، ولم يقل به أحد، وسياق الآية لا يؤيد ما ذكره ابن =



- قوله: ﴿مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم﴾ (البقرة: ١٧) قيل: إن المعنى كمثل الذين استوقدوا؛ فلذلك قيل: ﴿ذهب الله بنورهم﴾ فحمل أول الكلام على لفظ الواحد وآخره على الجمع [الأماي: ٥٧/٣].

- قوله تعالى: ﴿كلما أضاء لهم مشوا فيه﴾ (البقرة: ٢٠) ...  
التقدير: كل وقت أضاء لهم البرق فيه مشوا فيه<sup>(١)</sup> فحذفت « فيه » هاهنا، كما حذفت من الجملة الموصوف بها في قوله تعالى: ﴿وايقنوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً﴾ (البقرة: ٤٨) التقدير لا تجزي فيه، كما قال: ﴿وايقنوا يوماً ترجعون فيه إلى الله﴾ (البقرة: ٢٨١) [الأماي: ١٦٦/٣، ١٦٧].

- رُوِيَ عن رؤية بن العجاج<sup>(٢)</sup> أنه قرأ ﴿مثلاً ما بعوضة﴾ (البقرة: ٢٦) بمعنى الذي هو بعوضة<sup>(٣)</sup> [الأماي: ١١٢/١].

وقال أيضاً: قيل في « ما » من قوله تعالى: ﴿إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة﴾ (البقرة: ٢٦) إنها اسم نكرة وأن ﴿بعوضة﴾ بدل منه، أي أن يضرب شيئاً بعوضة مثلاً، وسد البديل مسد الصفة، وكون « ما » هاهنا زائدة أجود [الأماي: ٥٥٤/٢].

- قوله: ﴿كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم﴾ (البقرة: ٢٨) التقدير: وقد

= الشجري، فالآية في بيان حال المكذبين بالقرآن أو الرسول، فاستحقوا بذلك التكذيب العقاب الأليم.

(١) (فيه) الثانية ليست تكراراً.

(٢) التميمي الراجز، كان رأساً في اللغة (ت: ١٤٥هـ) يُنظر السير (١٦٢/٦).

(٣) برفع (بعوضة) يُنظر المحتسب (٦٤/١) فقد ذكر هذه القراءة الشاذة منسوبة إلى رؤية، ووجهها بنحو ما ذكر ابن الشجري، ولعل ابن الشجري اطلع على ما قاله ابن جني.

كنتم أمواتاً فأحياكم، ومثله ﴿أوجاءوكم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم﴾ (النساء: ٩٠) قيل معناه: قد حصرت صدورهم، ويدل على ذلك قراءة الحسن ويعقوب الحضرمي «حصرة صدورهم»<sup>(١)</sup> وقيل: إن الحال ها هنا محذوفة، و«حصرت صدورهم» صفتها والتقدير: جاءوكم قوماً حصرت صدورهم، وهو قول الأخفش<sup>(٢)</sup>. وذهب أبو العباس المبرد<sup>(٣)</sup> إلى أن قوله: ﴿حصرت صدورهم أن يقاتلوكم﴾ دعاء عليهم على طريقة ﴿قاتلهم الله﴾ (المنافقون: ٤) و﴿قتل الإنسان ما أكفره﴾ (عبس: ١٧) ودفع ذلك أبو علي<sup>(٤)</sup> وغيره بقوله تعالى: ﴿أويقاتلوا قومهم﴾ قالوا: لا يجوز أن ندعو عليهم بأن تحصر صدورهم عن قتالهم لقومهم، بل نقول: اللهم ألق بأسهم بينهم<sup>(٥)</sup> [الأماي: ١٤٦/٢، ١٤٧]. وقال أيضاً: قوله تعالى: ﴿كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم﴾ (البقرة: ٢٨) المراد وقد كنتم، ومثله ﴿أنؤمن لك واتبعك الأردلون﴾ (الشعراء: ١١١) أراد وقد اتبعك الأردلون [الأماي: ١٣/٣].

- ومن اليقين قوله في وصف المؤمنين ﴿الذين يظنون أنهم ملأوا ربهم وأنهم

(١) بنصب التاء منونة، وهي قراءة متواترة . يُنظر المسوط في القراءات العشر، ص(١٨٠)، والنشر (٢٥١/٢) فقد ذكرا أنها قراءة يعقوب . ونسبها الهمياطي في الاتحاف، ص(١٩٣) إلى الحسن ويعقوب .

(٢) نسبه إليه أبو علي الفارسي في البغداديات، ص(٢٤٥، ٣٩٧) وذكر أن الأخفش قاله في كتابه (المسائل الكبير) .

(٣) انظر المقتضب (١٢٤/٤) .

(٤) في الإيضاح - ص٢٧٧ - ولا يجوز أن يكون (حصرت) دعاء . وانظر البحر المحيط (٣٣٠/٣)، والدر المصون (٦٦/٤) .

(٥) يُنظر دفاع ابن عطية عن قول المبرد في المحرر (٢٠٣/٤) .

إليه راجعون» (البقرة: ٤٦) ومنه «ورأى المجرمون النار فظنوا أنهم مواقعوها» (الكهف: ٥٣) أي فأيقنوا؛ لأن الشكوك تزول يوم القيامة [ما اتفق لفظه، ص ١٨١].

- قول الله تعالى: «واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً» (البقرة: ٤٨)، (١٢٣).

أراد لا تجزي فيه، كما قال: «واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله» (البقرة: ٢٨١) [الأمالي: ١/١١٧]<sup>(١)</sup>.

- المن: شيء يسقط على شجر شبه العسل فيجتنى . قال ابن دريد<sup>(٢)</sup>: ذكر أبو عبيدة أنه كالطل يسقط على الشجر فيجتونه حلواً<sup>(٣)</sup>، وذلك في قوله تعالى: «وأنزلنا عليكم المن والسلوى» (البقرة: ٥٧) وقال أبو إسحاق الزجاج: المن ما يمن الله به مما لا تعب فيه ولا نصب، قال: وأهل التفسير يقولون: إن المن شيء يسقط على الشجر حلو يشرب، ويقال: هو الترنجيب، ويروى عن النبي ﷺ أنه قال: «الكأمة من المن وماؤها شفاء العين»<sup>(٤)</sup> والسلوى طائر كالسمان . انتهى كلامه<sup>(٥)</sup> [ما اتفق لفظه، ص ٢٩٠] .

- قوله: «فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين» (البقرة: ٦٥) المعنى: فكوناهم قردة، ألا ترى أن هذا ليس من الأمر الذي يمكن المأمور أن يفعله أو يتركه،

(١) يُنظر أيضاً من الأمالي (٦/١) (٦١/٢، ٧٢، ١٠٠) تجد هذا المعنى .

(٢) يُنظر جمهرة اللغة (١٧٠/١) (م ن ن) وفيه (زعم) بدل (ذكر) .

(٣) يُنظر مجاز القرآن (٤١/١) .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه - مع الفتح - (١٦٣/٨) كتاب التفسير، سورة البقرة برقم

(٤٤٧٨)، ومسلم في صحيحه (١٦١٩/٣) كتاب الأشربة برقم (٢٠٤٩) .

(٥) ينظر معاني القرآن وإعرابه (١٣٨/١) .

- ولكنه فعل واقع به من الله عز وجل [الأمالي: ٤١٣/١، ٤١٤].
- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ﴾ (البقرة: ٦٧) المعنى فقالوا: أتتخذنا هزواً، فقال: أعوذ بالله [الأمالي: ١٤٥/٢].
- الفارض المسنة في قول الله جل ثناؤه: ﴿لَا فَاِرْضِ وَلَا بَكْرٍ﴾ (البقرة: ٦٨) [ما اتفق لفظه، ص ٢٤٠].
- والباقر جمع البقر ... وقرأ بعض أصحاب الشواذ<sup>(١)</sup> ﴿إِنَّ الْبَاقِرَ تَشَابَهُ عَلَيْنَا﴾ (البقرة: ٧٠) بضم الهاء؛ لأنه أراد تشابهه [ما اتفق لفظه، ص ٥٤].
- قوله: ﴿فَقَلْنَا اضْرِبُوهُ بَعْضَهَا كَذَلِكَ يَحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى﴾ (البقرة: ٧٣) التقدير: فضربوه فحيي، كذلك يحيي الله الموتى [الأمالي: ١٢٤/٢].
- قوله تعالى: ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ أَنبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلِ﴾ (البقرة: ٩١) أوقع ﴿تَقْتُلُونَ﴾ في موضع ﴿قَتَلْتُمْ﴾ [الأمالي: ٣٤/٢].
- جاء في التنزيل ﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾ (البقرة: ٩٣) أي حب العجل [ما اتفق لفظه، ص ٢٣٤].
- قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مَلِكِ سُلَيْمَانَ﴾ (البقرة: ١٠٢) أي في ملك سليمان [الأمالي: ٦٠٩/٢].
- وقال أيضا: يشري بيتاع، ويشري يبيع ﴿وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ﴾ (البقرة: ١٠٢) ﴿وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾ (البقرة: ٢٠) أي يبيع نفسه [مختارات شعراء العرب، ص ٤٩].
- العهد الأمان، ومنه ﴿لَا يَتَّالِ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ (البقرة: ١٢٤) [ما اتفق

(١) ينظر مختصر في شواذ القرآن، لابن خالوية ص ٧.

لفظه، ص ١٨٧ ] .

- قال: ﴿وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي﴾ (البقرة: ١٢٥) معناه أي طهرا [الأمالي: ١٥٩/٣].

- قوله تعالى ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا﴾ (البقرة: ١٢٧) أي يقولان: ربنا تقبل منا، ومثله ﴿ولو ترى إذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم ربنا أبصرنا وسمعنا﴾ (السجدة: ١٢) [الأمالي: ١٠/٢].

- التاسع أن تكون للتبعيض<sup>(١)</sup> في قول بعض الكوفيين<sup>(٢)</sup>، وإنما جعلها للتبعيض؛ لأنها لأحد الشئين، وذلك في قول الله سبحانه: ﴿وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا﴾ (البقرة: ١٣٥) وهذا القول إنما هو إخبار من الله عز وجل عن الفريقين، وفي الكلام حذف، أولها حذف مضاف من أوله، ثم حذف واو العطف، وجملتين فعليتين من آخره، وهما قال وفاعله، وكان واسمها<sup>(٣)</sup>.

فأما تقدير المضاف، فإن قوله: ﴿وقالوا﴾ معناه وقال بعضهم - يعني اليهود - كونوا هوداً . وتقدير الواو والجملتين، وقال بعضهم: كونوا نصارى، فقام قوله: ﴿أونصارى﴾ مقام هذا الكلام . وهذا يدل على شرف هذا الحرف . ولا يجوز أن تكون « أو » ها هنا للتخيير؛ لأن جملة لا يخبرون بين اليهودية والنصرانية [الأمالي: ٧٩/٣، ٨٠].

وقال: أضمر « نتبع » في قوله تعالى: ﴿قل بل ملة إبراهيم﴾ (البقرة: ١٣٥)

(١) يعني من معاني « أو » يُنظر الأمالي (٧٠/٣) فما بعد .

(٢) يُنظر مغني اللبيب (٦٧/١) فقد نسب هذا القول إلى الكوفيين، لكنه نقله عن ابن الشجري.

(٣) وصف ابن هشام - في مغني اللبيب (٦٥/١) - هذه الحذوف التي ذكرها ابن الشجري بأنها تعسف .

[الأمالي: ١٩٤/٣] <sup>(١)</sup>.

و قال أيضا: قوله تعالى: ﴿قُلْ بَلْ مَلَّةٌ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ (البقرة: ١٣٥) قيل <sup>(٢)</sup>: إن «حنيفاً» حال من إبراهيم، وأوجه من ذلك عندي أن تجعله حالاً من «الملة» وإن خالفها بالتذكير، لأن الملة في معنى الدين، ألا ترى أنها قد أبدلت من الدين في قوله جل وعز: ﴿دِينًا قِيَمًا مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾ (الأنعام: ١٦١) فإذا جعلت «حنيفاً» حال من الملة فالناصب له هو الناصب للملة، وتقديره: بل نتبع ملة إبراهيم حنيفاً، وإنما أضمر «نتبع»؛ لأن ما حكاه الله عنهم من قولهم: ﴿كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا﴾ معناه اتبعوا اليهودية أو النصرانية، فقال لبيبه: قل بل نتبع ملة إبراهيم حنيفاً [الأمالي: ٢٥/١، ٢٦].

- الوسط من كل شيء أعدله وأخيره، وفي التنزيل ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ (البقرة: ١٤٣) وإنما جعلهم الله شهداء على الناس؛ لأنهم خير الناس [ما اتفق لفظه، ص ٣٣٣] <sup>(٣)</sup>.

و قال أيضا: في التنزيل ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ﴾ (البقرة: ١٤٣) قال علي بن عيسى الرماني: هذا لام الجحد، وأصلها لام الإضافة، والفعل بعدها نصب بإضمار «أن» ولا تظهر بعدها «أن»؛ لأن التأويل: ما كان الله مضيعاً إيمانكم <sup>(٤)</sup> [الأمالي: ١٤٩/٢، ١٥٠].

- الشطر قصد الشيء وجهته، وفي التنزيل ﴿قُولُوا وَجْهَكُمْ شَطْرَهُ﴾

(١) وإضمار (تبع) أشار إليه أيضاً في (٩٩/٣) من الأمالي .

(٢) يُنظر التبيان في إعراب القرآن (١/١٢٠) .

(٣) ونحوه في ص (٣١٨) من الكتاب نفسه .

(٤) لم أفق عليه في مظانه من كتب الرماني المطبوعة، وقد تكلم على لام الجحد في كتابه معاني الحروف إلا أنه لم يذكر هذه الآية .

(البقرة: ١٤٤، ١٥٠) [ما اتفق لفظه، ص ١٥٦].

- قوله تعالى: ﴿ولكل وجهة هو موليها﴾ (البقرة: ١٤٨)... المراد بالوجهة ...

القبلة [الأمالي: ١٥٥/٢].

- مثل ذلك<sup>(١)</sup> في العطف قراءة الحسن<sup>(٢)</sup> ﴿إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعون﴾ (البقرة: ١٦١) عطف الملائكة والناس على اسم الله على المعنى؛ لأن التقدير: عليهم أن لعنهم الله [الأمالي: ٢٢٢/٢].

الناعق الصائح بالغنم، وهو الراعي، وفي التنزيل ﴿كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاء﴾ (البقرة: ١٧١) [ما اتفق لفظه، ص ٣٠٧].

- قوله تعالى: ﴿ولكن البر من آمن بالله﴾ (البقرة: ١٧٧) أي بر من آمن بالله،

وإن شئت قدرت، ولكن ذا البر من آمن بالله [الأمالي: ٦٧/٢].

وقال أيضا: من المدح في التنزيل قوله: ﴿والصابرين في البأساء﴾ (البقرة: ١٧٧) بعد قوله: ﴿والموفون بعهدهم إذا عاهدوا﴾ أراد وأعني الصابرين، ومثله ﴿والمقيمين الصلاة﴾ (النساء: ١٦٢) وبعده ﴿والمؤتون الزكاة﴾ ذهب سيويه إلى أن «المقيمين» منصوب على المدح<sup>(٣)</sup>، وهو أصح ما قيل فيه... وقال الكسائي<sup>(٤)</sup>:

(١) يعني في العطف على المعنى دون اللفظ . يُنظر الكلام من أوله في الأمالي (٢٢٢/٢) .

(٢) وهي قراءة شاذة . يُنظر مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص(١١)، والمحتسب (١١٦/١) .

(٣) يُنظر الكتاب (٦٢/٢ - ٦٤) .

(٤) يُنظر إعراب القرآن (٥٠٥/١)، ومشكل إعراب القرآن (٢١٢/١) فقد نسا هذا القول للكسائي، وضعفاه بنحو ما ذكر المؤلف هنا، وكأن المؤلف اطلع على الكتابين، أو أحدهما . وابن جرير الطبري اختار هنا القول - في جامع البيان (٣٩٧/٩) - ووصفه أنه =

هو مخفوض بالعطف على « ما » من قوله: ﴿بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ﴾<sup>(١)</sup> فالمعنى على هذا القول: يؤمنون بالذي أنزل إليك وبالمقيمين الصلاة. وهذا قول بعيد من جهة المعنى [الأمالي: ١٠٢/٢، ١٠٣].

- تجانف من الجنف، وهو الميل في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصِجِنَا﴾ (البقرة: ١٨٢) [الأمالي: ٥٨٣/٢].

- قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ (البقرة: ١٨٤) أي وصومكم، ومثله ﴿وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ (البقرة: ٢٣٧) أي وعفوكم [الأمالي: ١٥٢/٣].

- جاء في التنزيل ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ (البقرة: ١٨٥) أي من حضر بالمصر في الشهر [الأمالي: ٤٨٠/٢].

- الرفث النكاح في قوله تعالى: ﴿أُحِلُّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ (البقرة: ١٨٧) [ما اتفق لفظه، ص ١٢٧].

وقال أيضا: لباس الرجل أمرأته، وزوجها لباسها، كما جاء في التنزيل ﴿هَنْ لِبَاسٍ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لِهِنَّ﴾ (البقرة: ١٨٧) [ما اتفق لفظه، ص ٢٧٣].

و قال أيضا: والخيط واحد الخيطين في قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ (البقرة: ١٨٧) والخيط الأسود فجر أسود يبدو معترضا، والخيط الأبيض فجر يطلع ساطعا يملأ الأفق، وحقيقته حتى يتبين لكم بياض النهار من سواد الليل [ما اتفق لفظه، ص ١١٠، ١١١].

= أولى الأقوال بالصواب، إلا أنه جعل المقيمين الصلاة هم الملائكة، فيكون المعنى: والمؤمنون منهم يؤمنون بما أنزل إليك يا محمد من الكتاب وبما أنزل من قبلك من كتيبي، وبالملائكة الذين يقيمون الصلاة.

(١) من الآية نفسها.



- قوله: ﴿ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك﴾ (البقرة: ١٩٦) أراد فحلق ففدية فاختصر ولم يذكر « فحلق » اكتفاء بدلالة قوله: ﴿ولا تحلقوا رؤوسكم﴾ عليه [الأمالي: ١٢٣/٢].

- قوله تعالى: ﴿الحج أشهر معلومات﴾ (البقرة: ١٩٧) أي الحج حج أشهر معلومات . لا بد من هذا التقدير، لأن الأشهر غير الحج [ما اتفق لفظه، ص ٢٣٤] <sup>(١)</sup>.

وقال أيضا في قوله تعالى: ﴿فلا رث ولا فسوق ولا جدال في الحج﴾ (البقرة: ١٩٧) أي لا ترفثوا في الحج، ولا تفسقوا، ولا تجادلوا . ومعنى «لا رث ولا فسوق» أي لا جماع ولا كلمة من أسباب الجماع، ومعنى «ولا جدال في الحج» أي لا يسوغ للرجل أن يجادل أخاه في الحج، فيخرجه جداله إلى ما لا ينبغي [الأمالي: ٤١٥/١، ٤١٦].

- الألد: الشديد المخاصمة، وفي التنزيل ﴿وهو ألد الخصام﴾ (البقرة: ٢٠٤) تقول: خصمته خصاما ومخاصمة، مثل سابقته سباقا ومسابقة [ما اتفق لفظه، ص ٣٠].

- من قرأ ﴿وزلزلوا حتى يقول الرسول﴾ (البقرة: ٢١٤) رفعا <sup>(٢)</sup>، معناه: حتى قال <sup>(٣)</sup> [الأمالي: ١٤٩/٢].

(١) ونحو هذا ذكره أيضا في الأمالي (٦٧/٢).

(٢) برفع اللام من (يقول) قراءة متواترة . يُنظر المسوط في القراءات العشر، ص (١٤٦)، وإرشاد المتدي، ص (٢٤٢).

(٣) أشار ابن الشجري إلى أن الفعل دال على الحال الماضية، التي كان عليها الرسول صلى الله عليه وسلم، وحينئذ لا تكون « حتى » ناصبة . يُنظر الحجة للقراء السبعة (٣٠٦/٢)، =

- قرئت الآية على وجهين ﴿ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو﴾ (البقرة: ٢١٩) برفع « العفو » ونصبه<sup>(١)</sup>، فالنصب عنده بتقدير: أي شيء ينفقون؟ قل ينفقون العفو، والرفع بتقدير: أي شيء الذي ينفقون؟ قل هو العفو، أو الذي ينفقون العفو [الأماي: ٤٤٤/٢] .

- قوله تعالى: ﴿والله يعلم المفسد من المصلح﴾ (البقرة: ٢٢٠) أي المفسدين من المصلحين [الأماي: ٢١٣/٢] .

- قولهم: جعلت فلاناً عرضة لكذا، أي نصبته له، ومنه في التنزيل ﴿ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم﴾ (البقرة: ٢٢٤) [ما اتفق لفظه، ص ٢٢١، ٢٢٢]<sup>(٢)</sup> .

- اللغو في قول الله تعالى: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾ (البقرة: ٢٢٥) قال العلماء الموثوق بعلمهم: وهو قول الرجل لا والله، وبلى والله<sup>(٣)</sup> [ما اتفق لفظه، ص ٢٧١] .

- وقد ورد الخبر والمراد به الأمر، فمن ذلك في التنزيل قوله تعالى: ﴿والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء﴾ (البقرة: ٢٢٨) وقوله ﴿والذين يوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً﴾ (البقرة: ٢٣٤) فظاهر هذا الكلام خبر إلا أن علماء المسلمين اتفقوا على أن النساء عليهن أن يعتددن لطلاقهن ثلاثة أقراء، إذا كان الحيض موجوداً<sup>(٤)</sup>، وأن يتربصن بأنفسهن إذا

= والكشف عن وجوه القراءات السبع (٢٨٩/١) .

(١) القراءتان متواترتان . يُنظر المسوط في القراءات العشر، ص(١٤٦) والنشر (٢٢٧/٢) .

(٢) ويُنظر الأماي: (١٧٠/٣) .

(٣) يُنظر جامع البيان (٤٢٧/٤)، وأحكام القرآن للكميا الهراسي (١٤٦/١) .

وثبت هذا من قول عائشة رضي الله عنها . يُنظر صحيح البخاري (٢٧٥/٨) حديث رقم

(٤٦١٣) .

(٤) يُنظر مراتب الإجماع لابن حزم، ص(٧٦) .

توفي عنهن أزواجهن أربعة أشهر وعشرا<sup>(١)</sup>، فَعَلِمَ بِإِجْمَاعِ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ أَنَّ الْمُرَادَ بِذَلِكَ الْأَمْرِ .

ومما يدخل في هذا المعنى باتفاق أهل الإسلام قوله جل وعز<sup>(٢)</sup>: ﴿فَمَنْ تَمَعَ بِالْعَمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعْتُمْ﴾ (البقرة: ١٩٦) ... وقوله: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نَسْكَ﴾ (البقرة: ١٩٦) فالهدي أو ما ذكر معه متفق على أنه واجب على المتمتع الذي وصفه الله بما وصفه<sup>(٣)</sup>، وكذلك العدة من الأيام الأخر متفق على أنها واجبة على من أفطر إذا كان مريضا أو على سفر<sup>(٤)</sup>، والفدية من الصيام أو الصدقة أو النسك واجبة على من كان به أذى من رأسه فحلق قبل أن يبلغ الهدي محله<sup>(٥)</sup>.

فالمتنعى فمن لم يجد فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع، وكذلك معنى الآية الأخرى: ومن كان منكم مريضا أو على سفر فليصم من أيام أخر عدة ما أفطر، وكذلك المعنى في الثالثة فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه فليقد بصيام أو صدقة أو نسك .

والمرفوعات الثلاثة رفعها بالابتداء، وأخبارها محذوفة تقديرها فعلية عدة من أيام أخر، أي صيام عدة، وكذلك فعلية فدية .

ونظير هذه الآيات في مجيء الخبر بمعنى الأمر قوله: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ

(١) يعني ابن الشجري إذا لم تكن حاملا . يُنظَرُ الْإِجْمَاعُ لِابْنِ الْمُنْذِرِ، ص(٤٨) .

(٢) يُنظَرُ الْإِجْمَاعُ، ص(٢١) .

(٣) يُنظَرُ الْإِجْمَاعُ، ص(١٨)، ومراتب الإجماع، ص(٤٤) .

(٤) يُنظَرُ مَرَاتِبُ الْإِجْمَاعِ، ص(٤٠) .

(٥) يُنظَرُ الْإِجْمَاعُ، ص(١٨)، ومراتب الإجماع، ص(٤٤) .

حولين كاملين ﴿البقرة: ٢٣٣﴾ أي لترضع الوالدات أولادهن، وقوله: ﴿ولله على الناس حج البيت﴾ (آل عمران: ٩٧) أي حجوا يا أيها الناس البيت.  
وقوله: ﴿قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم﴾ (الأعراف: ٢٦) معناه: البسوا واستتروا عند الطواف بالبيت، ولا تطوفوا عراة .  
ومن الخير الذي يراد به التعزية والأمر بالصبر قوله جل وعلا: ﴿ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك﴾ (فصلت: ٤٣) أي اصبر على ما يقول لك المشركون، وتعز بمن كان قبلك من الرسل الذين أودوا ...  
ومن الخير الذي أريد به النهي قوله تعالى: ﴿عظّم الله أن تعودوا لمثله أبدا﴾ (النور: ١٧) أي لا تعودوا .

ومما جاء بلفظ الخبر والمراد به أمر تأديب قوله تعالى: ﴿إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا﴾ (النور: ٥١) معناه: قولوا سمعنا قولك وأطعنا حكمك .

وأما قوله عز وجل: ﴿إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه﴾ (النور: ٦٢) فقال بعض المفسرين: هو أمر معناه استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(١)</sup>. وقال آخرون: هو ندب<sup>(٢)</sup>.

ومن الخير الذي معناه إباحة قوله: ﴿ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم﴾

(١) يُنظر جامع البيان (٢٢٨/١٩، ٢٢٩)، ومعاني القرآن الكريم (٥٦٤/٤)، وأحكام القرآن للخصاص (٢٠٠/٥).

(٢) بعض العلماء لا يرى وجوب الاستئذان إلا إذا كان الأمر يتعلق بالحرب، أو نحوه مما يحتاج إلى رأيهم فيه، يُنظر أحكام القرآن لابن العربي (١٤١٠/٣)، والجامع لأحكام القرآن (٣٢١/١٢).

(النور: ٦١) معناه: كلوا مع هؤلاء، وليأكلوا معكم، وكلوا من هذه البيوت .  
ومن الخير الذي معناه ندب قوله: ﴿وَلَمَن مِّثْلَ الَّذِي عَلَيْهِنَ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (البقرة: ٢٢٨) معناه: افعلوا بهم من المعروف مثل ما ينزّمهن لكم. وقوله: ﴿وَاللرِّجَالِ عَلَيْهِنَ دَرَجَةٌ﴾ (البقرة: ٢٢٨) معناه: أفضلوا عليهن، وأحسنوا إليهن، وخذوا بالفضل<sup>(١)</sup>.

ومن الخير الذي هو أمر ... ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ (البقرة: ١٨٣) معناه: صوموا . وقوله: ﴿وَإِذَا كَانَ مِنْ ذُو عَسْرَةٍ فَنظُرْهُ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ (البقرة: ٢٨٠) معناه: فأنظروه إلى ميسرته [الأمالي: ٣٩٢/١ - ٣٩٤].

- قيل في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَكِن لَّا تَوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ (البقرة: ٢٣٥) إنه أراد نكاحاً [الأمالي: ١٧٣/٢] .

وقال أيضاً: جاء حذف « على » من قوله: ﴿وَلَا تَعَزَّمُوا عَقْدَةَ النِّكَاحِ﴾ (البقرة: ٢٣٥) [الأمالي: ٢٣/٢]<sup>(٢)</sup>.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ (البقرة: ٢٣٧) أي لا تتركوه، وليس ذلك بحتم [الأمالي: ٤١٤/١] .

- قول الله تعالى: ﴿فَإِنْ خِصِمَ فَرَجَالًا أَوْ رِجَالًا﴾ (البقرة: ٢٣٩) أضمر « صلوا » لدلالة ما قبله عليه من قوله: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ﴾ (البقرة: ٢٣٨) [ما اتفق لفظه، ص ١٩٤]<sup>(٣)</sup>.

- ومما جاء بمعنى الحث قوله: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يقرض الله قرضاً حسناً﴾ (البقرة: ٢٤٥) .

(١) هنا أحد الأقوال في معنى الآية، واختاره ابن جرير . يُنظر جامع البيان (٥٣٥/٤) .

(٢) وذكر هذا الحذف أيضاً في مختارات شعراء العرب، ص(٥٦) .

(٣) ونحو هذا أيضاً في الأمالي (١٧٠/٣) .

ويكون قد دأ على جهة التسيبه، كقوله: ﴿ألمهلك الأولين﴾ (المرسلات: ١٦) إلى آخر القصة .

ويكون تحذيراً كقوله: ﴿فكيف إذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه﴾ (آل عمران: ٢٥) [الأمالي: ٤٠٩/١].

- العُرْفَةُ ما تأخذه المِعْرِفَةُ، فإن فصح الغين أردت المرة الواحدة، كما جاء في التنزيل ﴿إلا من اعترف غرقة بيده﴾ (البقرة: ٢٤٩) [ما اتفق لفظه، ص ٢٢٩].

- قوله: ﴿ولولا دفع الله الناس﴾ (البقرة: ٢٥١) أي: ولولا أن دفع الله الناس [الأمالي: ٨٩/٢].

- قوله تعالى: ﴿لا يبيع فيه ولا خلة ولا شفاعت﴾ (البقرة: ٢٥٤) التقدير: ولا خلة فيه، ولا شفاعت فيه، فحذف خبر الثانية والثالثة لدلالة الخبر الأول عليهما [الأمالي: ٦٦/٢].

و قال أيضا: الخليل الصديق، مأخوذ من الخلة وهي المودة، وفي التنزيل ﴿لا يبيع فيه ولا خلة﴾ (البقرة: ٢٥٤) [ما اتفق لفظه، ص ١٠٠].

- الأود: مصدر آدني الشيء يؤدي إذا أثقلتك، وفي التنزيل ﴿ولا يؤده حفظهما﴾ (البقرة: ٢٥٥) [ما اتفق لفظه، ص ٢٢].

- قوله تعالى: ﴿لا إكراه في الدين﴾ (البقرة: ٢٥٦) أي لا تكرهوا في الدين وكان هذا قبل أن يؤمر بالقتال [الأمالي: ٤١٥/١].

- الولي خلاف العدو في قوله: ﴿الله ولي الذين آمنوا﴾ (البقرة: ٢٥٧) [ما اتفق لفظه، ص ٣٣٣].

- ومما جاء بمعنى الأمر بالتبته قوله تعالى: ﴿الم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه﴾ (البقرة: ٢٥٨) ﴿الم تر إلى ربك كيف مد الظل﴾ (الفرقان: ٤٥) ﴿الم تر إلى الذين خرجوا

من ديارهم وهم ألوف ﴿البقرة: ٢٤٣﴾ هذا كله بمعنى تبه على هذا واصرف فكرك إليه، واعجب منه . ويكون تبيها على الشكر كقوله: ﴿لم يجدك تيما فأوى﴾ (الضحى: ٦) ويكون توييخا كقوله: ﴿أكذبتم بآياتي ولم تحيطوا بها علما﴾ (النمل: ٨٤) ﴿أفبالباطل يؤمنون﴾ (النحل: ٧٢) ﴿تعبدون ما تحنون﴾ (الصفات: ٩٥) ﴿كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم﴾ (البقرة: ٢٨) ﴿أذهبتم طبيباتكم في حياتكم الدنيا﴾ (الأحقاف: ٢٠) وكذلك هي توييخ في قراءة من قرأها بلفظ الخبر<sup>(١)</sup> [الأمالي: ٤٠٣/١، ٤٠٤] .

- قوله: ﴿أنى يحيى هذه الله بعد موتها﴾ (البقرة: ٢٥٩) أي كيف يحيى هذه الله [الأمالي: ٤٠١/١] .

- قوله: ﴿ثم ادعهن يأتينك سعيًا﴾ (البقرة: ٢٦٠) أي ساعيات، فسعيًا مصدر وقع موقع الحال، كقولهم: قتله صبرًا، أي مصبورًا، والمعنى محبوسًا [الأمالي: ١٠٦/١] .

- المن مصدر من فلان بيد أسداها إذا قرع بها، وفي التنزيل ﴿لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى﴾ (البقرة: ٢٦٤) [ما اتفق لفظه، ص ٢٩٠] .

- ووبل من الوابل، وهو المطر العظيم القطر، الشديد الوقع، فهو خلاف الطل في قوله تعالى: ﴿فإن لم يصبها وابل فطل﴾ (البقرة: ٢٦٥) [ما اتفق لفظه، ص ٧٣] .

وقال أيضاً: الطل الندى، وقال قوم: بل هو أكثر من الندى، وأقل من المطر، هكذا فسره أبو عبيدة في قوله تعالى: ﴿فإن لم يصبها وابل فطل﴾<sup>(٢)</sup> (البقرة:

(١) القراءتان متواترتان، أعني قراءة الاستفهام، وقراءة الخبر في (أذهبتم) . يُنظر المسوط في القراءات العشر، ص(٤٠٦)، وإرشاد المتدي، ص(٥٧٧) .

(٢) لم أقف عليه في كتابه مجاز القرآن .

(٢٦٥) [ما اتفق لفظه، ص ١٨٦].

- قوله تعالى: ﴿وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين﴾ (البقرة: ٢٧٨) ... قالوا المعنى<sup>(١)</sup>: إذ كنتم مؤمنين؛ لأن الخطاب للمؤمنين، ولو كانت «إن» للشرط لوجب أن يكون الخطاب لغير المؤمنين، ومثله ﴿ولا تهتوا ولا تحزنوا وأتوا بالبينات﴾ (البقرة: ١٣٩) ومثله أيضاً ﴿فإن كنتم مؤمنين﴾ (التوبة: ١٣) [الأمالي ١٥١/٣].

- قوله: ﴿وأشهدوا إذا تباعدتم﴾ (البقرة: ٢٨٢) ... لم يختلف أهل العلم في أن ترك الإشهاد عند التباعد لا يكون مفسداً للبيع<sup>(٢)</sup>، وأن قوله: ﴿فإن أمن بعضكم بعضاً فليؤد الذي أؤتمن أماته﴾ (البقرة: ٢٨٣) دليل على أن الأمر بالإشهاد

(١) نسب ابن هشام هذا القول للكوفيين . يُنظر معني اللبيب (٢٦/١).

(٢) ما نقله ابن الشجري - هنا - من أن «إن» في الآيات بمعنى «إذ» فيه نظر . قال الإمام أحمد الملقب - بعد أن أورد هنا الرأي - : «وليس بصحيح، بل هي من باب التي للشرط والجزاء ... وحذف جوابها للدلالة عليه ...» رصف المباني في شرح حروف المعاني، ص (١٩٢).

وقال ابن هشام: «وزعم الكوفيون أنها تكون بمعنى «إذ» وجعلوا منه ﴿واتقوا الله إن كنتم مؤمنين﴾ ... وأجاب الجمهور عن قوله تعالى: ﴿إن كنتم مؤمنين﴾ بأنه شرط جيء به للتخييل والإلهاب، كما تقول لابنك: إن كنت ابني فلا تفعل كذا» معني اللبيب (٢٦/١).

وابن الشجري لا يرى ما نقله هنا؛ لما سيأتي - في هذا البحث - عندي الآية (٥٩) من سورة النساء .

(٣) عند من يقول بوجوب الإشهاد يلزم أن يكون البيع فاسداً . والعلماء مختلفون في وجوب الإشهاد، فالجمهور على أنه غير واجب، وذهب أهل الظاهر وغيرهم إلى القول بالوجوب. يُنظر الأم (٨٨/٣)، وأحكام القرآن للحصاص (٢٠٦/٢)، والمحلى (٨٠/٨)، (٣٤٦)، ونكت القرآن السدالة على البيان (١٦٢/١، ١٦٣)، وجامع البيان (٨٤/٦)، (٨٥)، والمغني (٣٠٢/٤)، والجامع لأحكام القرآن (٤٠٢/٣، ٤٠٣) .



عند التبایع إرشاد وتأديب<sup>(١)</sup>، ومثله في مجيء هذا اللفظ إرشاداً على غير إلزام قوله: ﴿فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع﴾ (النساء: ٣) [الأماي: ٤١٢/١].

### سورة آل عمران

- قوله تعالى: ﴿كذاب آل فرعون﴾ (آل عمران: ١١) ... قال أبو إسحاق الزجاج: كذاب آل فرعون أي كشأن آل فرعون، كذا قال أهل اللغة، ويقال: دأبت أداب دأباً ودأباً ودؤوباً إذا اجتهدت<sup>(٢)</sup>، وموضع الكاف رفع؛ لأنها في موضع خبر ابتداء، المعنى: دأب هؤلاء كذاب آل فرعون والذين من قبلهم أي اجتهدهم في كفرهم وتظاهرهم على النبي كاجتهاد آل فرعون في كفرهم وتظاهرهم على موسى [الأماي: ١٧١/٣، ١٧٢].

- في التنزيل: ﴿وقل للذين أتوا الكتاب والأمة أسلمتم﴾ (آل عمران: ٢٠) والمعنى: أسلموا [الأماي: ٣٢٧/١].

- المصير الرجوع، كما جاء في التنزيل: ﴿والى الله المصير﴾ (آل عمران: ٢٨) [ما اتفق لفظه، ص ٢٨٤].

- قوله: ﴿يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً﴾ (آل عمران: ٣٠) ... أي واذكر يا محمد يوم تجد [الأماي: ١٧٣/٣].

- الحرُّ: خلاف العبد، فأما المُعتق فهو محرر، ومنه في التنزيل: ﴿إني نذرت لك ما في بطني محرراً﴾ (آل عمران: ٣٥) قيل: إنما أرادت أنه خادم لك، وهو حر

(١) يُنظر أحكام القرآن للإمام الشافعي (١٢٦/٢، ١٢٧)، وأحكام القرآن للجصاص (٢٠٦/٢).

(٢) يُنظر معاني القرآن وإعرابه (٣٨٠/١).

[ما اتفق لفظه، ص ٨٥].

- قوله: ﴿مَا مَرِيماً أَنَّى لَكَ هَذَا﴾ (آل عمران: ٣٧) أي من أين لك هذا

[الأمالي: ٤٠١/١].

- قول الله تعالى: ﴿أَتَيْتُكَ أَلا تَكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلا رَمِزًا﴾ (آل عمران: ٤١)...

الأصل ألا تكلم الناس إلا برمز، أي بتحريك الشفتين باللفظ من غير إيانة بصوت [الأمالي: ١٧٤/٣].

- الابتهاال: الالتعان في قول الله تعالى جده - حين أمر نبيه عليه السلام

بمباهلة نصارى نجران -: ﴿فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ (آل عمران: ٦١) فمعنى نبتهل: نلتعن.

جاء في التفسير<sup>(١)</sup> أن نصارى نجران وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفيهم السيد والعاقب، فطلبوا منه أن يياهلهم، وقالوا: إن خرج محمد غداً لمباهلتنا في أصحابه فهو ملك، وإن خرج إلينا في أهل بيته فهو نبي، فخرج إليهم وعلي بين يديه، والحسن والحسين عن يمينه وشماله، وفاطمة خلفه. فقالوا: من هذا الذي بين يديه؟ فقيل: ابن عمه علي بن أبي طالب، وهذان الصبيان ابنا علي من فاطمة ابنته، وهذه المرأة فاطمة. فلما قعد عليه السلام أقعد علياً عن يمينه، والحسن والحسين بين يديه وفاطمة. فأخرج السيد والعاقب أسقفاً نجران ابين لهما، في أذني كل واحد منهما دُرَّتَانِ كبيض الحمام، وقالوا يا محمد أخرج

(١) أصل القصة في صحيح البخاري (٩٣/٨) حديث رقم (٤٣٨٠)، ومسند الإمام أحمد (٤١٤/١) ويُنظر تفسير القرآن لعبد الرزاق (١٢٢/١)، وجامع البيان (٤٧٨/٦) - (٤٨٢)، وتفسير ابن أبي حاتم (٣١٠/٢ - ٣١٣) والسيرة النبوية لابن هشام (٢١٥/٢) - (٢٢٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٩/١ - ٣٧٢)، والدر المنثور (٣٨/٢، ٣٩).

إلينا مثل هذين الغلامين فقال: « قد أخرجت إليكم أكرم منهما نفساً ونسلاً الحسن والحسين » ثم جثى عليه السلام فقال أحد الأسقفين: جثنا والله كما تجثوا الأنبياء محاكمة، والله إن باهلتنا لا نرجع إلى أهل ولا مال . وقالوا: ما الذي تريد يا محمد؟ فقال: « إما أن تسلموا، وإما أن تباهلوا، وإما أن تؤدوا الجزية » فقالوا: أما الإسلام فلا نسلم، وأما المباهلة فلا نباهل، ولكننا نؤدي الجزية . فقال: « والله لو باهلوني لأضرم الله عليهم الوادي ناراً » [ما اتفق لفظه، ص ٥٢] .

- قرأ بعض أصحاب القراءات الخارجة عن قراءات السبعة ﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي﴾ (آل عمران: ٦٨) بالنصب، وقرأ آخرون « النبي » بالخفض<sup>(١)</sup> فمن نصب عطفه على الهاء من قوله: « اتبعوه » أي اتبعوه واتبعوا هذا النبي، ومن خفض عطفه على « إبراهيم » فالتقدير: إن أولى الناس بإبراهيم وبهذا النبي للذين اتبعوه، ومن رفع<sup>(٢)</sup> عطفه على «الذين اتبعوه» فالتقدير: أن أولى الناس بإبراهيم المتبعون له وهذا النبي [الأماي: ٤٣١/٢، ٤٣٢] .

- الوجه: أول الشيء وصدرة، ومنه قوله تعالى: ﴿وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره﴾ (آل عمران: ٧٢) أي أول النهار [ما اتفق لفظه، ص ٣٣٥] .

- قوله تعالى: ﴿فأما الذين اسودت وجوههم﴾ (آل عمران: ١٠٦) ... أي فيقال لهم: « أكفرتم »، ومثله ﴿وأما الذين كفروا أفلم تكن آياتي تتلى عليكم﴾ (الجنائية: ٣١) أي فيقال لهم: ﴿أفلم تكن آياتي تتلى عليكم﴾ [الأماي: ١٢٢/٢]<sup>(٣)</sup> .

(١) القراءتان شاذتان . يُنظر مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص (٢١)

(٢) وهي القراءة المتواترة .

(٣) ونحو هذا أيضا قاله في الكتاب نفسه (١٠/٢، ١١٩، ٤٠٨) (٣/١٣٢) .

- قوله: ﴿ولو آمن أهل الكتاب لكان خيراً لهم﴾ (آل عمران: ١١٠) ... لكان الإيمان [الأمالي: ٣٨٥/٢].

- قوله جل وعز: ﴿لن يضروكم إلا أذى﴾ (آل عمران: ١١١) ... بتقدير حذف الحافض، أي لن يضروكم إلا بأذى؛ لأنك لو حذف «لن» و «إلا» فقلت: يضرونكم بأذى كان مستقيماً . [الأمالي: ١٧٦/٣].

- والحبل: العهد، وفي التنزيل ﴿الإحليل من الله وحيل من الناس﴾ (آل عمران: ١١٢) [ما اتفق لفظه، ص ٩٠].

- الصرُّ: البرد الذي يكون في الريح فيضرب النبات . قال ابن دريد: الصر الريح الباردة<sup>(١)</sup>، ونحا ذلك إلى أبي عبيدة<sup>(٢)</sup>. والصواب ما ذكرته من كون الصر البرد عند غيرهما<sup>(٣)</sup>، بدلالة قوله تعالى: ﴿كمثل ريح فيها صر أصابت حرث قوم﴾ (آل عمران: ١١٧) وإنما يقال للريح الباردة صرّصر، كما جاء في التنزيل

(١) قال ابن دريد في حمهرة اللغة: وريح صر باردة . وقال في مكان آخر: وريح صر وصرصر باردة . يُنظر من الكتاب المذكور (١/١٢١، ١٩٦) في ( ر ص ص ) و( ر ص ر ص ) ولم يذكر أبا عبيدة في الموطنين .

(٢) قال أبو عبيدة - في قوله تعالى: ﴿كمثل ريح فيها صر أصابت حرث قوم﴾ - : الصر شدة البرد، وعصوف من الريح . مجاز القرآن (١/١٠٢) .

(٣) هكنا فسره البيهقي في غريب القرآن وتفسيره، ص(١٠٩) وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن، ص(١٠٩) ويُنظر معجم مقاييس اللغة (٣/٣٥٣) وتهذيب اللغة (١٢/١٠٦) والمفردات، ص(٢٧٩) ولسان العرب (٧/٣٢١) الكل في مادة ( صرّ ) إلا ابن فارس فإنه جاء بهذا التفسير في كلمة (الصننر) . وهؤلاء الأئمة الأربعة يفيد كلامهم أن معنى (الصر) هو البرد الشديد . وهذا أوجه الأقوال في نظري؛ لدلالة القرآن عليه في قوله تعالى: ﴿كمثل ريح فيها صر أصابت حرث قوم فأهلكته﴾ وقد أتى أبو عبيدة على المعنى كاملاً عند ما قال: « الصر شدة البر وعصوف من الريح » .

﴿فأرسلنا عليهم رجلاً محاصراً﴾ (فصلت: ١٦) [ما اتفق لفظه، ص ١٦١].

- وبدر: الماء المعروف، الذي كان عليه أول غزوات النبي صلى الله عليه وسلم، وذكره الله في قوله: ﴿ولقد نصركم الله ببدر﴾ (آل عمران: ١٢٣) [ما اتفق لفظه، ص ٤٨].

- في التنزيل ﴿ومن يغفر الذنوب إلا الله﴾ (آل عمران: ١٣٥) كأنه قيل: ليس يغفر الذنوب إلا الله [الأمالي: ٦٣/٣].

- قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم فتقبلوا خاسرين﴾ (آل عمران: ١٤٩) يقول: لا تطيعوهم [الأمالي: ٤١٦/١].

- ... على المولى الذي هو الناصر يُحمل قوله تعالى: ﴿بل الله مولاكم﴾ (آل عمران: ١٥٠) ألا ترى أنه أتبعه بقوله: ﴿وهو خير الناصرين﴾ فأما قوله تعالى جده: ﴿نعم المولى ونعم النصير﴾ (الأنفال: ٤٠) فالمولى هاهنا الولي في الدين، كما قال: ﴿الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات﴾ (البقرة: ٢٥٧) ومثله ﴿أنت مولانا فانصرتنا على القوم الكافرين﴾ (البقرة: ٢٨٦) [ما اتفق لفظه، ص ٢٧٥].

- الحس: القتل الكثير المستأصل، كذا فسّر في قوله تعالى: ﴿إذ تحسونهم ياذنهم﴾<sup>(١)</sup> (آل عمران: ١٥٢) [ما اتفق لفظه، ص ٨٥].

- قوله تعالى: ﴿ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة﴾ (آل عمران: ١٦١) يقول: لا تغلوا، واستنوا بنبيكم [الأمالي: ٤١٦/١].

- قوله جل جلاله: ﴿الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً﴾ (آل عمران: ١٧٣) أي فزادهم قول الناس إيماناً [الأمالي: ٣٧/٢].

(١) يُنظر تفسير القرآن لعبد الرزاق (١/١٣٥)، وجامع البيان (٧/٢٨٧)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢/٥٩٩).

- قوله: ﴿إِنَّمَا ذَلِكَ الشَّيْطَانُ يَخُوفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾ (آل عِمْرَانَ: ١٧٥) أراد يخوفكم بأوليائه ودليل ذلك قوله: ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُون﴾ (آل عِمْرَانَ: ١٧٥) [الأماي: ٢٣/٢] <sup>(١)</sup>.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسِنُ﴾ <sup>(٢)</sup> الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم﴾ (آل عِمْرَانَ: ١٨٠) التقدير: البخل خيراً لهم، فحذف البخل وأضمره للدلالة « يبخلون » عليه [الأماي: ٥٠٧/٢] <sup>(٣)</sup>.

- مما جاء فيه الوعيد بلفظ الخبر في التنزيل قوله تعالى: ﴿سَتَكْتَبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ (آل عِمْرَانَ: ١٨١) ﴿سَتَكْتَبُ شَهَادَتَهُمْ وَيَسْأَلُونَ﴾ (الزخرف: ١٩) ﴿سَنُفْرِعُ لَكُمْ مِنْهُ الثَّقْلَانَ﴾ (الرحمن: ٣١) ﴿إِنَّ رَبَّكَ بِالْمُرْصَادِ﴾ (الفجر: ١٤) [الأماي: ٣٩٩/١].

- قوله تعالى: ﴿لَا يَغْرَنُكَ قَلْبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ \* مَتَاعٌ قَلِيلٌ﴾ (آل عِمْرَانَ: ١٩٦، ١٩٧) تقديره تقلبهم متاع قليل [الأماي: ٦٠/٢].

### سورة النساء

- الرقيب: الحافظ، ومنه في التنزيل ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (النساء: ١) [ما اتفق لفظه، ص ١٢٢].

- فأما قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعْلَمُوا﴾ (النساء: ٣) فقال المفسرون: أَلَّا تَجُورُوا <sup>(٤)</sup>، إلا زيد بن أسلم فإنه ذهب إلى أن معناه ألا يكتر من

(١) ويُنظر الكتاب نفسه (٢٨٧/١).

(٢) بالتاء في (تحسين) قراءة متواترة، مثل القراءة بالياء. يُنظر المسوط في القراءات العشر، ص (١٧١، ١٧٢).

(٣) ويُنظر الكتاب نفسه (٣٦/٢، ٣٧، ٣٨٥).

(٤) يُنظر جامع البيان (٥٤٨/٧-٥٥٢)، وحكى الواحدي الإجماع على هذا القول. يُنظر =

تقولون<sup>(١)</sup> [ما اتفق لفظه، ص ١٩٧] .

- المريء الذي يستمرأ، كما جاء في التنزيل ﴿فكلوه هنيئاً مريئاً﴾ (النساء:

٤) [ما اتفق لفظه، ص ٢٨٣] .

- قوله تعالى: ﴿كفى بالله﴾ (النساء: ٦) ... في زيادتها في كفى بالله

قولان أحدهما: قول الزجاج، وهو أنه دخله معنى اكتفوا بالله<sup>(٢)</sup>. والقول الآخر:

أما دخلت لتأكيد الاتصال؛ لأن الاسم في قولك: كفى الله يتصل بالفعل اتصال

الفاعلية، فإذا قلت: كفى بالله اتصل اتصال الإضافة، واتصال الفاعلية. وفعّلوا

ذلك إيذاناً بأن الكفاية من الله سبحانه ليست كالكفاية من غيره، في عظم

المنزلة، فضوعف لفظها، لتضاعف معناها [الأمامي: ٣١٠/١] .

- الكتاب: الفرض والحكم في قوله تعالى: ﴿كتاب الله عليكم﴾ (النساء:

٢٤) لما قال: ﴿حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم﴾ (النساء: ٢٣) إلى

آخر الآية، قال: ﴿كتاب الله عليكم﴾ أي كتب الله عليكم هذا كتاباً، أي فرضه

عليكم فرضاً [ما اتفق لفظه، ص ٢٦٤] .

= الوسيط (٩/٢) وقد ثبت هذا التفسير - بالمعنى - عن ابن عباس . يُنظر التفسير الصحيح  
(٧/٢) .

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير القرآن (٨٦٠/٣) برقم (٤٧٦٣) عن زيد بن أسلم بسند  
حسن .

وقد تابعه على هذا القول ابنه عبد الرحمن، والإمام الشافعي يُنظر جامع البيان (٥٥٢/٧)،

وتفسير القرآن للسمعاني (٣٩٦/١) وقد نقل الأزهري أن الكسائي حكى هذا المعنى عن

العرب، ودافع الأزهري عن قول الشافعي . يُنظر تهذيب اللغة (١٩٤/٣، ١٩٥) (عال).

(٢) يُنظر معاني القرآن وإعرابه (٥٧/٢) عند قوله تعالى: ﴿وكفى بالله ولياً وكفى بالله نصيراً﴾

سورة النساء، الآية: ٤٥ .

- قوله تعالى: ﴿فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ (النساء: ٣٤) ... بتقدير حذف مضاف، أي بما حفظ أمر الله، كما جاء في الأخرى ﴿فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا﴾ (الحشر: ٢) أي فأتاهم أمر الله . ومعنى «ما» في هذه القراءة<sup>(١)</sup> معنى «الذي» فالمضمر في «حفظ» عائد على «ما» والتقدير: حافظات للغيب، أي لغيب أزواجهن بالصلاح الذي حفظ أمر الله .

وأما من قرأ بالرفع، فإن «ما» في قراءته مصدرية، ومفعول «حفظ» محذوف، أي حافظات لغيب أزواجهن بما حفظهن الله في مهورهن، وإلزام أزواجهن الإنفاق عليهن [الأمالي: ٥٢٠/٢، ٥٢١].

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَدْعُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ لَوْ تَسْوَىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ﴾ (النساء: ٤٢) والمعنى: لو يجعلون والأرض سواء، كما قال: ﴿يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾ (النبا: ٤٠) [الأمالي: ١٩٥/٣] . جاء تفسير الفتييل من قوله: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ قَبِيلاً﴾ (النساء: ٤٩) أنه الذي في شق النواة<sup>(٢)</sup> [ما اتفق لفظه، ص ٣٢٠] .

النقير: النقرة التي في ظهر النواة، فهذا جاء تفسيره في قول الله تعالى جده: ﴿فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ بَقِيْرًا﴾ (النساء: ٥٣) [ما اتفق لفظه، ص ٣٢٠] . قوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾

(١) يعني قراءة نصب لفظ الجلالة من قوله تعالى: ﴿بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾، والقراءة الثانية فيه بالرفع - وسيذكرها المؤلف - وهما متواترتان . يُنظر إرشاد المبتدي، ص (٢٨٢)، والنشر (٢٤٩/٢).

(٢) يُنظر تفسير القرآن لعبد الرزاق (١/١٦٤)، وجامع البيان (٨/٤٥٨) .



(النساء: ٥٩) أي إن كنتم تؤمنون بالله فردوه إلى الله والرسول<sup>(١)</sup> [الأماي: ١١٩/٢].

الثبة: الجماعة من الناس... وفي التنزيل ﴿فانقروا ثبات﴾ (النساء: ٧١) قال الجرمي<sup>(٢)</sup>: كان أبو عبيدة إذا سئل عن تفسير «ثبات» قال جماعات في تفرقة<sup>(٣)</sup> [الأماي ٢٦٧/٢، ٢٦٨، ٢٦٩].<sup>(٤)</sup>

قوله تعالى: ﴿قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى﴾ (النساء: ٧٧) يقول: لا ترغبوا في متاع الدنيا وارغبوا في الآخرة [الأماي: ٤١٦/١].  
قوله تعالى: ﴿أينما تكونوا يدرككم الموت﴾ (النساء: ٧٨) معناه: لا تجزعوا من الموت، وقاتلوا فإن الموت ملائكم [الأماي: ٤١٦/١].

المقيت: الخفيظ، وفي التفسير هو الشهيد<sup>(٥)</sup>. وقال المؤرج بن عمرو النهلي - في قوله تعالى: ﴿وكان الله على كل شيء مقبلاً﴾ (النساء: ٨٥) - معناه محيطاً<sup>(٦)</sup>، وأنشد

(١) هذا التقدير الذي ذكره ابن الشجري بذلك على أنه لا يرى ما حكاه عن بعض علماء النحو عند الآية (٢٧٨) من سورة البقرة - في هذا البحث - من أن «إن» بمعنى «إذ».  
(٢) صالح بن إسحاق الجرمي، إمام العربية، أخذ اللغة عن أبي عبيدة (ت: ٥٢٥ هـ) يُنظر السير (٥٦١/١٠)، وبغية الوعاة (٨/٢، ٩).

ولعل الجرمي ذكر قول أبي عبيدة في بعض كتبه، التي منها «غريب سيبويه» ولم أفف على شيء منها بعد البحث.

(٣) مجاز القرآن (١٣٢/١).

(٤) ونحو هذا قال فيما اتفق لفظه، ص (٦١).

(٥) ثبت عن ابن عباس تفسير (المقيت) بالخفيظ. يُنظر التفسير الصحيح (٨٥/٢). وأخرج الطبري بسنده من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد تفسير (المقيت) بالشهيد. يُنظر جامع البيان (٥٨٣/٨).

(٦) لم أفف عليه منسوباً إلى المؤرج، ولكن هنا القول ذكره أبو عبيدة في مجاز القرآن =

شاهداً على هذا<sup>(١)</sup>:

ليت شعري وأشعرن إذا ما قريباها منشورة ودُعيتُ  
ألي الفضل أم عليّ إذا حو سبت إني على الحساب مقيتُ  
وقال بعض المتأخرين: معنى «مقيتاً» معطياً كل شيء قوته<sup>(٢)</sup> [ما اتفق  
لفظه، ص ٢٨٦].

- التحية: السلام، في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حِيَّتْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ مِمَّا﴾  
(النساء: ٨٦) [ما اتفق لفظه، ص ٥٨].

- قوله تعالى: ﴿فَمَالَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ﴾ (النساء: ٨٨) انتصاب «فتنين»  
على الحال؛ لأن المعنى: مالكم منقسمين في شأنهم فرقتين، فرقة تمدحهم،  
وفرقة تدمهم... واختلّف في هؤلاء المنافقين. فقيل: هم قوم تخلّفوا يوم  
أحد، و﴿قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبِعْنَاكُمْ﴾ (آل عمران: ١٦٧) وقيل: هم قوم  
قدموا المدينة، وأظهروا الإسلام ورجعوا إلى مكة فأظهروا الكفر. وقيل:  
أسلموا بمكة، وكانوا يعينون المشركين<sup>(٣)</sup>. والدليل على أهم من أهل مكة

= (١٣٥/١) ثم أورد البيتين وقال: إن «مقيت» في الشعر المذكور من غير هذا المعنى.  
ونقل أبو حيان عدداً من الأقوال من بينها حفيظ وشهيد ومقيت. ثم قال: «وهذه أقوال  
متقاربة، لاستلزام بعضها معنى بعض» البحر المحيط (٣/٣٢٢).

(١) البيتان لليهودي السموعل. يُنظر ديوانه، ص (٨١)، ومجاز القرآن (١/١٣٥)، وتهذيب  
اللغة (٩/٢٥٥). ويُنظر معنى «مقيت» في البيت المذكور في لسان العرب (١١/٣٤١)  
(قوت).

(٢) نحو هذا في معاني القرآن للزّاء (١/٢٨٠).

(٣) يُنظر جامع البيان (٩/٨ - ١٠) فقد ذكر اختلاف العلماء في هؤلاء المنافقين على خمسة  
أقوال. ذكر ابن الشَّجَرِيّ منها الثلاثة الأولى. ولا يبعد أنه رأى جامع البيان.

قوله<sup>(١)</sup>: ﴿فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يَهْجُرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (النساء: ٨٩) وقوله: ﴿وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ (النساء: ٨٨) أي نكسهم، والمعنى: ردهم في حكم الكفر [الأمالي: ٧/٣، ٨].

- قول الله تعالى: ﴿أَوْ جَاءَكُمْ حَصْرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ (النساء: ٩٠) قال<sup>(٢)</sup>: أراد قد حصرت، وهذا لا يجيزه سيويه، وحمل الآية على غير هذا فقال: «حصرت» صفة لمخدوف، تقديره: قوماً حصرت صدورهم، فقوماً نُصِبَ على الحال، و«حصرت» صفتهم، وحذف الموصوف وأُبْقِيَتْ صفتهم<sup>(٣)</sup>.

وكان أبو العباس المبرد يقول - في قوله: «حصرت صدورهم» - قولاً ثالثاً وهو أنه خرج مخرج الدعاء عليهم، كما قال تعالى: ﴿قَاتِلْهُمْ اللَّهُ﴾ (المنافقون: ٤) فالمعنى: ضاقت صدورهم عن قتالكم<sup>(٤)</sup>.

والذي قاله جائر، لولا ما جاء بعده من قوله: ﴿أَوْ يقاتلوا قومهم﴾ (النساء: ٩٠) ونحن لا ندعوا بأن تضيق صدورهم عن قتال قومهم، بل نقول:

(١) هكذا رجع ابن جرير، واحتج بالآية. يُنظر جامع البيان (١٣/٩، ١٤).

(٢) يعني أبا الحسن الأخفش. والذي في كتابه معاني القرآن (٤٥٢/١) أنه ذكر القراءتين «حَصِرَتْ» و«حَصْرَةٌ» ثم قال: «ف: حصرة اسم نصته على الحال. و«حصرت» فَعَلَتْ، وبها تقرأ».

وقد اضطرب ابن الشجري فنسب إليه في المجلس الرابع والأربعين - (١٤٦/٢) عند الآية (٢٨) من سورة البقرة في هذا البحث - نحو إعراب سيويه، الذي سيذكره. وذكر الدكتور الطناحي أن القول الثاني - الذي يوافق فيه سيويه - نسبه إليه أبو علي الفارسي في البغداديات، وقال: إنه في كتابه «المسائل الكبير».

(٣) لا ذكر لهذه الآية في كتاب سيويه المطبوع.

(٤) تقدم توثيق هذا القول إلى المبرد في أول سورة البقرة عند الآية (٢٨)، وهناك ذكرت أن ابن عطية وجه قول المبرد.

اللهم ألق بأسهم بينهم، فلما عُطِفَ على الأول ما لا يصح أن يقع موقع الأول، لم يصح الذي تأوَّله [الأمالي: ١٢/٣، ١٣].

وقال أيضاً: قوله تعالى: ﴿أَوْ جَاءُوكُمْ حَصْرَتِ صُدُورِهِمْ﴾ (النساء: ٩٠) فالتقدير: حَصْرِي الصُدُورِ [الأمالي: ٢٧٥/٢].

- قوله: ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا﴾ (النساء: ٩٧) أي هاجروا [الأمالي: ٤٠٤/١].

- الضرب في الأرض للتجارة وغيرها السفر وفي التنزيل ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ (النساء: ١٠١) [ما اتفق لفظه، ص ١٧١، ١٧٢].

- قرأ بعض أصحاب الشواذ: ﴿لَنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا آثَنًا﴾<sup>(١)</sup> (النساء: ١١٧) أراد: وثناً، جمع وثن [الأمالي: ١٨٧/٢].

- قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا﴾ (النساء: ١٢٢) أي وعد الله وعداً حقاً [الأمالي: ٣٥٩/٢].

- قوله: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ (النساء: ١٢٥) ... قال أبو عبد الرحمن اليزيدي: هو في التفسير الصِّدِّيق<sup>(٢)</sup>، بكسر الصاد وتشديد الدال . وكذلك ابن فارس<sup>(٣)</sup> [ما اتفق لفظه، ص ٢٩٢]<sup>(٤)</sup>.

- في التنزيل: ﴿مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ﴾ (النساء: ١٤٧) أي إن

(١) يُنظر مختصر في شواذ القرآن، ص(٢٨)، والمحتسب (١٩٨/١).

(٢) لم أقف عليه في كتابه - المطبوع - غريب القرآن وتفسيره .

وقد فسره أبو بكر السجستاني بهذا في كتابه تفسير غريب القرآن، ص(٣٨).

(٣) يُنظر مجمل اللغة (٢٧٦/٢) ففيه: والحلَّة الصداقة (خل) ولم يذكر الآية.

(٤) و يُنظر من الكتاب نفسه، ص(١١١).

شكرتم وآمنتتم لم يعذبكم؛ لأن معنى ﴿ما يفعل الله بعذابكم﴾ أي شيء يفعل الله بعذابكم [الأمالي: ١١٧/٢] .

- «كان»... في قول الله تعالى: ﴿وكان الله عزيزاً حكيماً﴾ (النساء: ١٥٨) ونضائره، وفي هذا النحو قولان .

أحدهما: أن «كان» بمعنى لم يزل كأن القوم شاهدوا عزاً وحكمة ومغفرة ورحمة، فقبل لهم: لم يزل الله كذلك وهذا قول سيبويه<sup>(١)</sup> .

والقول الآخر: أن «كان» تدل على وقوع الفعل فيما مضى من الزمان، فإذا كان فعلاً يتناول، لم تدل دلالة قاطعة على أنه زال وانقطع كقولك: كان زيد صديقي، لادلالة في هذا القول - قطعاً - على أن صداقته لك قد زالت... فمن المعنى الأول قوله تعالى: ﴿إن الكافرين كانوا لكم عدواً مبيناً﴾ (النساء: ١٠١) ألا ترى أن هذا نزل وعداوة الكافرين للمؤمنين باقية [الأمالي: ٤٨٢/٢، ٤٨٣] .

- قوله: ﴿وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به﴾ (النساء: ١٥٩) فالتقدير فيه: وإن أحد من أهل الكتاب، وحذف الموصوف وأقيمت صفته مقامه، ومثله ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ (مریم: ٧١) التقدير: وإن أحد منكم [الأمالي: ١٤٥/٣] .

- قوله تعالى: ﴿ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيراً لكم﴾ (النساء: ١٧١) ... فيه ثلاثة أقوال. أحدها: أن التقدير: يكن خيراً. وهذا قول الكسائي<sup>(٢)</sup>... والثاني: أن «خيراً» صفة مصدر محذوف، تقديره: انتهوا إنتهاء خيراً لكم . وهو قول الفراء<sup>(٣)</sup>...

(١) لم اهتد إلى موضعه في كتاب سيبويه .

(٢) يُنظر الدر المصون (١٦٤/٤) .

(٣) يُنظر معاني القرآن (٢٩٥/١) تجد كلام الفراء عند الآية (١٧٠) .

والثالث: قول سيويه، وهو أن التقدير: انتوا خيراً لكم، وفي هذا التقدير فائدة عظيمة، لأنه نهاهم بقوله: ﴿انتها﴾ عن التثليث، وأمرهم بقوله: انتوا خيراً لكم، بالدخول في التوحيد، فكأنه قال: انتهاوا عن قولكم: آلهتنا ثلاثة، وأتوا خيراً لكم، فقولوا: إنما الله إله واحد<sup>(١)</sup>.

فقد أخرجهم بهذا التقدير عن أمر فظيح، وأدخلهم في أمر حسن جميل [الأمالي: ٩٩/٢، ١٠٠].

### سورة المائدة

- من زائدة ... وعليه حُمل قوله تعالى: ﴿فكلوا مما أمسكن عليكم﴾ (المائدة: ٤)، وقوله: ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم﴾ (النور: ٣٠) [الأمالي: ٢٨/٢].  
- الجُنُب: الرجل المخالط للمرأة، وقد استعمل للجماعة في قوله تعالى: ﴿وإن كنتم جنبا فاطهروا﴾ (المائدة: ٦) [ما اتفق لفظه، ص ٧٢].  
- مثال الأمر الواجب ﴿كونوا قوامين لله﴾ (المائدة: ٨) ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله﴾ (التوبة: ٢٩) ﴿اعبدوا ربكم الذي خلقكم﴾ (البقرة: ٢١) ﴿أقم الصلاة لدلوك الشمس﴾ (الاسراء: ٧٨) ﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾ (البقرة: ١٨٥) ثم ليقضوا تقضهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق﴾ (الحج: ٢٩).

وقد وردت هذه الصيغة والمراد بها الندب والاستحباب، والندب: كل ما في فعله ثواب، وليس في تركه عقاب، كقوله: ﴿اذكروا الله ذكراً كثيراً﴾ (الأحزاب: ٤١) وقوله: ﴿فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام﴾ (البقرة: ١٩٨) وكقول النبي عليه وآله السلام: «من جاء منكم إلى الجمعة

(١) نحو هنا في كتاب سيويه (٢٨٢ - ٢٨٤).

فليغتسل»<sup>(١)</sup>.

وقد جاءت هذه الصيغة والمراد بها إياحة الشيء بعد حظره، كقوله: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ (الجمعة: ١٠) بعد قوله: ﴿إِذَا نَادَى لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾ (الجمعة: ٩)، وكذلك قوله: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾ (المائدة: ٢) بعد قوله: ﴿لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾ (المائدة: ٩٥) ومنه ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا﴾ (الحج: ٣٦) ومنه ﴿فَالآنَ بَاشِرُوهُمْ﴾ (البقرة: ١٨٧) ومنه ﴿وَاهْجُرُوهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُمْ﴾ (النساء: ٣٤) ومنه ﴿فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾ (المائدة: ٤) فكل هذا مما ليس في فعله ثواب، ولا في تركه عقاب.

ويكون هذا اللفظ الأمري بمعنى الوعيد كقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾ (فصلت: ٤٠) ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ﴾ (الكهف: ٢٩) ﴿فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ﴾ (الزمر: ١٥) ﴿وَاسْتَفْزِزْ مَنْ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجُلِكَ وَشَارِكِهِمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدْتُمْ﴾ (الإسراء: ٦٤) ﴿قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا﴾ (الزمر: ٨) ﴿ذَرِهِمْ يَأْكُلُوا وَيَسْتَمْتِعُوا﴾ (الحجر: ٣) ﴿فَذَرْنِي وَمَنْ يَكْذِبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ﴾ (القلم: ٤٤)... ويكون لفظ الأمر - أيضا - لإظهار عجز الذي وُجّه إليه ذلك اللفظ، ويسمى هذا الضرب تحديا، كقوله جل وعلا: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِثْلِهِ مَفْتَرِيَاتٍ﴾ (هود: ١٣) فلما عجزوا عن ذلك قال: ﴿فَأْتُوا بِسُوْرَةٍ مِثْلِهِ﴾ (يونس: ٣٨) وقال: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُوْرَةٍ مِثْلِهِ﴾ (البقرة: ٢٣) يدل ذلك على أن المعنى تبين عجزهم عن ذلك قوله: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ

(١) أخرجه البخاري في صحيحه - مع الفتح - (٣٥٦/٢) برقم (٨٧٧)، ومسلم في صحيحه (٥٧٩/٢) تحت رقم (٨٤٤).

تفعلوا ﴿البقرة: ٢٤﴾ وقوله: ﴿قل لئن اجتمعت الإس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا﴾ (الإسراء: ٨٨) [الأماي: ٤١٠/١ - ٤١٣].

- قوله تعالى: ﴿فيما تقضهم ميثاقهم لعناهم﴾ (المائدة: ١٣) أي فلنقضهم [الأماي: ٤٣٤/٢].

- قوله تعالى: ﴿ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم﴾ (المائدة: ٢١) حذف «ها» من «كتبتها»، كما حذف «هم» من قوله: ﴿وسلام على عباده الذين اصطفى﴾ (النمل: ٥٩) [الأماي: ٧١/٢].

- وقد أقاموا «من» مقام لام العلة، كقوله تعالى: ﴿من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل﴾ (المائدة: ٣٢) وكقوله: ﴿ولا تقتلوا أولادكم من إملاق﴾ (الأنعام: ١٥١) وكذلك الباء جاءت بمعنى اللام في قوله: ﴿فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات﴾ (النساء: ١٦٠) [الأماي: ٤٨٤/٢].

جاء في القرآن ﴿والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما﴾ (المائدة: ٣٨) فجمع اليد، وفي الجسد يدان، فهذا يوجب بظاهر اللفظ إيقاع القطع بالأربع . الجواب: أن المراد فاقطعوا أيماهما، وكذلك هي في مصحف عبد الله<sup>(١)</sup>، فلما علم بالدليل الشرعي أن القطع محله اليمين، وليس في الجسد إلا يمين واحدة، جرت مجرى آحاد الجسد، فجُمعت كما جمع الوجه والظهر والقلب [الأماي: ١٨/١].

(١) يعني ابن مسعود - رضي الله عنه - ولفظ «أيماهما» نسها إليه الكرمان في غرائب التفسير (٣٣٠/١)، والسمين في الدر (٢٦٢/٤).

وبلفظ الجمع «أيماهم» نسها إليه الزجاج والزمخشري وابن عطية وأبو حيان . يُنظر معاني القرآن وإعرابه (١٧٢/٢)، والكشاف (٦١٢/١)، والمحزر (٩٦/٥)، والبحر (٤٨٨/٣) وما نُسب إلى عبد الله بن مسعود قراءة شاذة .



وقال أيضاً: قوله تعالى: ﴿والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما﴾ (المائدة: ٣٨) ... سيويه وغيره من البصريين قدروا الخبر فيما فرض عليكم، أوفئما يتلى عليكم السارق والسارقة، أي حد السارق والسارقة<sup>(١)</sup> [الأمالي: ١/١٣٦].

- قول الله تعالى: ﴿فمن تاب من بعد ظلمه﴾ (المائدة: ٣٩) أي من بعد أن ظلم، [الأمالي: ٣/٢٠٠، ٢٠١].

- قوله: ﴿وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيماً عليه﴾ (المائدة: ٤٨) ... قيل في معنى ﴿ومهيماً عليه﴾ أقوال . قال بعض المفسرين: وشاهداً عليه<sup>(٢)</sup>. وقال بعضهم مؤتمناً عليه<sup>(٣)</sup>. وقال آخرون: المهيمن الحافظ والرقيب<sup>(٤)</sup>. وأما أهل العربية، منهم أبو العباس محمد بن يزيد فقالوا: أصله مؤيم، وأبدلت من الهمزة الهاء، كما قالوا في أرقت الماء، هرقت، وفي إياك هياك<sup>(٥)</sup>. وهذا القول موافق لقول من قال من المفسرين إن معناه: مؤتمن وأمين . [الأمالي: ٣/١٢٢، ١٢٣].

(١) يُنظر كتاب سيويه (١/٤٣)، ومعاني القرآن وإعرابه (٢/١٧١)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/١٩).

(٢) بنحوه ثبت هنا التفسير عن ابن عباس، وقتادة. يُنظر تفسير القرآن لعبد الرزاق (١/١٩٠)، وجامع البيان (١٠/٣٧٧)، والتفسير الصحيح (٢/١٨٧).

(٣) بنحوه ثبت هذا التفسير عن ابن عباس. يُنظر جامع البيان (٢/٣٧٩)، والتفسير الصحيح (٢/١٨٧).

(٤) يُنظر معاني القرآن الكريم (٢/٣١٨)، والنكت والعيون (٢/٤٥)، والوسيط في تفسير القرآن المجيد (٢/١٩٥)، ومعالم التنزيل (٢/٤٣).

(٥) نسبه إلى المراد الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢/١٨٠)، والنحاس في معاني القرآن الكريم (٢/٣١٨) و قال: وهذه الأقوال كلها متقاربة المعاني؛ لأنه إذا كان حافظاً للشيء، فهو مؤتمن عليه، وشاهد . ونحو هنا قال البغوي في معالم التنزيل (٢/٤٣).

- ذُكِرَ معاني « أو » ... الثاني أن تكون للتخيير بين الشيتين ... ومنه في التنزيل قوله تعالى: ﴿إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة﴾ (المائدة: ٨٩) ومثله ﴿فقدية من صيام أو صدقة أو نسك﴾ (البقرة: ١٩٦) [الأماي: ٧٠/٣] .

- قوله تعالى: ﴿فهل أتم متهون﴾ (المائدة: ٩١) أي انتهوا، ومثله ﴿الأتحبون أن يغفر الله لكم﴾ (النور: ٢٢) أي أحبوا هذا، وكذلك ﴿أفلا تذكرون﴾ (يونس: ٣) أي تذكروا، و﴿الم بأن للذين آمنوا أن تحشع قلوبهم لذكر الله﴾ (الحديد: ١٦) أي اخشعوا، و﴿وقل للذين أتوا الكتاب والأمين أسلمتم﴾ (آل عمران: ٢٠) أي أسلموا، و﴿وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله﴾ (النساء: ٧٥) أي قاتلوا [الأماي: ٤٠٣، ٤٠٢/١] .

- الوصيلة من الغنم: كانت العرب إذا ولدوا الشاة ذكراً قالوا: هذا لآهتنا فتقربوا به، وإذا ولدوها أنثى قالوا هذه لنا، فإذا ولدوها ذكراً وأنثى قالوا: وصلت أخاها فلا يذبحونه من أجلها، فأنكر الله ذلك عليهم في قوله: ﴿ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام﴾ (المائدة: ١٠٣) .

والبحيرة: ناقة تبحر أذمها أي تُشَقُّ، وذلك أن أهل الجاهلية كانوا إذا نتجت الناقة حمسة أبطن فكان آخرها ذكراً، شقوا أذمها وخلوا عنها، فلا تطرد عن ماء ولا مرعى، ويلقاها المعبي<sup>(١)</sup> فلا يركبها ترحماً.

والسائبة: كان الرجل إذا مرض أو قدم من سفر أو نذر نذراً يسيب بعيراً من إبله بمنزلة البحيرة، لا يُمنع ولا يركب .

(١) المعبي: العاجز عن المشي. يُنظر تهذيب اللغة (٣/٢٥٧) (عبي)، ولسان العرب (٩/٥١١) (عيا).

وقال بعضهم: السائبة أنهم كانوا يهدون لأهتهم الإبل والغنم فيسيبونها عندها فتختلط بإبل الناس فلا يشرب ألبانها إلا الرجال فإذا ماتت أكلها الرجال والنساء ...

والحامي: الفحل إذا نتج من صلبه عشرة أبطن، قالوا: همى ظهره فيدعونه فلا يُركب [ما اتفق لفظه، ص ٣٢٢].

- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي الْهَيْمِينَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ (المائدة: ١١٦) أراد: وإذا يقول الله؛ لأن هذا القول إنما يوجه من الله تعالى إلى عيسى بن مريم عليه السلام في يوم البعث [الأمالي: ٣٤/٢، ٣٥].  
وقال أيضا: وقد جاء التوبيخ في الظاهر لغير المذنب مبالغة في تعنيف فاعل الذنب وفي تكذيبه، كقول الله سبحانه لعيسى - عليه السلام -: ﴿أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي الْهَيْمِينَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ (المائدة: ١١٦) وبجته<sup>(١)</sup> والمراد بذلك تكذيب قومه، ومثله ﴿أَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ﴾ (الفرقان: ١٧) [الأمالي: ٤٠٤/١].

### سورة الأنعام

- جعل بمعنى عمل وخلق، ومنه ﴿وجعل الظلمات والنور﴾ (الأنعام: ١١) ومثله ﴿وجعل لكم سراويل تقيكم الحر﴾ (النحل: ٨١) أي قُمْصًا . وأراد والبرد (١) قال الواحدي - في الوسيط (٢٤٧/٢) -: هذا استفهام معناه التوبيخ لمن ادعى ذلك على المسيح .  
وينحو هذا قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٢٢/٢) .  
وفي نظري أن عبارة الواحدي - ومن قبله الزجاج - أحكم وأليق بمقام الأنبياء، عليهم الصلاة والسلام .

فحذفه للدلالة عليه؛ لأن ما يقي الحر يقي البرد . ثم قال: ﴿وسراييل تقيكم بأسكم﴾ (النحل: ٨١) أي دروعاً.

وجعل بمعنى صير، ومنه ﴿إني جاعلك للناس إماماً﴾ (البقرة: ١٢٤) وجعل بمعنى سمى، ومنه ﴿وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً﴾ (الزخرف: ١٩) أي سموهم، وذلك قولهم: الملائكة بنات الله، تعالى الله . وجعل بمعنى ألقى، ومنه جعلت متاعك بعضه على بعض، ومثله ﴿ويجعل الخبيث بعضه على بعض﴾ (الأنفال: ٣٧) [ما اتفق لفظه، ص ٧٧] .

- قوله تعالى: ﴿قل إني أمرت أن أكون أول من أسلم ولا تكونن من المشركين﴾ (الأنعام: ١٤) أي وقيل لي: ولا تكونن من المشركين [الأمالي: ١٢٥/٢] .

- قوله تعالى - في سورة الأنعام -: ﴿وكذلك تفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين﴾ (الأنعام: ٥٥) قال<sup>(١)</sup>: من قرأ بالتاء ونصب السبيل جعل التاء علامة خطاب واستقبال، وأضمر اسم النبي في الفعل . ومن قرأ بالتاء ورفع السبيل جعل التاء علامة تأنيث واستقبال ولا ضمير في الفعل ورفع السبيل بفعله<sup>(٢)</sup> ... فأما من قرأ بالياء ورفع السبيل فإنه ذكر السبيل؛ لأنه مما يُذكر ويؤنث، ورفع بفعله . ومن قرأ بالتاء ونصب السبيل أضمر اسم النبي - عليه السلام - في الفعل ونصب السبيل؛ لأنه مفعول به، واللام في «لتستبين» متعلقة بفعل محذوف تقديره: ولتستبين سبيل المجرمين فصلناها<sup>(٣)</sup> [الأمالي: ١٧٩/٣] .

- الجرح: الكسب، جرح فلان في بيعه، يريد كسب، قال الله - جلّت

(١) فاعل قال مكى .

(٢) القراءتان متواترتان . يُنظر المسوط في القراءات العشر، ص(١٩٥)، وإرشاد المتبدي، ص(٣٠٩) .

(٣) يُنظر مشكل إعراب القرآن (١/٢٥٤، ٢٥٥) .

عظمته -: ﴿ويعلم ما جرحتم بالنهار﴾ (الأُنعام: ٦٠) أراد ما كسبتم [ما اتفق لفظه، ص ٨١] .

- القدر: العظمة في قوله تعالى: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ (الأُنعام: ٩١) ... جاء في التفسير ما عظموا الله حق تعظيمه<sup>(١)</sup> [ما اتفق لفظه، ص ٢٤٣] .

- قول الله تعالى: ﴿وهذا كتاب أنزلناه مبارك﴾ (الأُنعام: ٩٢) ... لا يحسن نصب « مبارك » على الحال من الهاء في « أنزلناه »؛ لأن رفعه يوجب أن يكون مباركاً قبل إنزاله، وفي وقت إنزاله، وبعد إنزاله، ونصبه يوجب أن يكون مباركاً في وقت إنزاله خاصة [الأمالي: ١/١٦٤] .

- قوله تعالى: ﴿ولوترى إذ الظالمون في غمرات الموت﴾ (الأُنعام: ٩٣) ... ﴿ولو ترى إذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم ربنا أبصرنا وسمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً﴾ (السجدة: ١٢) تقدير الجواب - والله أعلم - لرأيت أمراً هائلاً [الأمالي: ١/٣٦، ٣٥] .

- السكن: كل ما يسكن إليه، وفي التنزيل ﴿وجعل الليل سكناً﴾ (الأُنعام: ٩٦) [ما اتفق لفظه، ص ١٤٠] .

- قال تعالى: ﴿فمستقر ومستودع﴾ (الأُنعام: ٩٨) أي مستقر في الأرحام، ومستودع في الأصلاب [الأمالي: ٣/١١٩] .

- وقال<sup>(٢)</sup> في « جنات » من قوله عز وجل: ﴿وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه خضراً نخرج منه حباً متراكباً ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب﴾ (الأُنعام: ٩٩) من نصب « جنات » عطفها على

(١) يُنظر جامع البيان (٥٢١/١١)، ومعاني القرآن الكريم (٤٥٦/٢) .

(٢) يعني مكّي بن أبي طالب .

« نبات » وقد رُوي الرفع عن عاصم على الابتداء بتقدير: ولهم جنات . ولا يجوز عطفها على « قنوان »؛ لأن الجنات لا تكون من النخل<sup>(١)</sup> .

أراد أنك لا ترفع « جنات » بالعطف على « قنوان » من قوله: « قنوان دانية »؛ لأن القنوان جمع قنو، وهو العنق التام، ويُقال له أيضاً الكباسة، فلو عطف « جنات » على قنوان صار المعنى: ومن النخل من طلعتها قنوان دانية وجنات من أعناب .

فقوله: لأن الجنات لا تكون من النخل فيه لبس؛ لأنه يوهم أنها لا تكون إلا من العنب دون النخل وليس الأمر كذلك، بل قد تكون الجنة من العنب على انفراده، وتكون من النخل على انفراده، وتكون منهما معاً، فدلالة كونها منهما معاً قوله: « أو تكون لك جنة من نخيل وعنب » (الإسراء: ٩١) ودلالة كونها من النخل بانفراده قول زهير<sup>(٢)</sup>:

كَأَنَّ عَيْنِي فِي غُرْبِي مُقْتَلَةٌ  
مِنَ النَّوَاضِحِ تَسْقِي جَنَّةً سَحْحًا

قوله: « سححاً » صفة لمضاف محذوف فالتقدير: تسقي نخل جنة سححاً؛ لأن السحح جمع سحوق، وهي النخلة الباسقة . فكان الصواب أن يقول: لأن الجنات التي من الأعناب لا تكون من النخل<sup>(٣)</sup> [الأمازي: ١٨٠/٣، ١٨١] .

(١) يُنظر مشكل إعراب القرآن (٢٦٤/١) .

(٢) ديوان زهير، ص (٤٠) .

(٣) عقد ابن الشجري مجلسين - هما المجلسان الثمانون والواحد والثمانون - في أماليه للرد على مكّي في بعض المواطن من كتابه « مشكل إعراب القرآن » . وقد ذكر الدكتور محمود الطناحي - رحمه الله - أن الدكتور أحمد فرحات كتب ثلاث مقالات نشرت بمجلة مجمع اللغة العربية بدمشق بعنوان « نظرات فيما أخذه ابن الشجري على مكّي في كتاب مشكل إعراب القرآن » وبين أن بعض هذه المآخذ يرجع إلى سقم النسخة التي =

- السلام: السلامة في قول الله تعالى جده: ﴿لهم دار السلام عند ربهم﴾ (الأُنعام: ١٢٧) سماها الله هذا الاسم؛ لأنها دار السلامة من الآفات: الموت، والمرض، والفقر [ما اتفق لفظه، ص ١٤٣] <sup>(١)</sup>.

- الفَرش من الأُنعام ما لا يصلح إلا للذبح، وهو صغارها، وفي التنزيل: ﴿ومن الأُنعام حمولة وفرشاً﴾ (الأُنعام: ١٤٢) [ما اتفق لفظه، ص ٢٣٦].

- الحوية: واحدة الحوايا، وهي الأمعاء . وأجاز الزجاج: في الحوايا من قول الله تعالى: ﴿إلا ما حملت ظهورها أو الحوايا﴾ (الأُنعام: ١٤٦) أن تكون جمع حاوية أو حاوياء <sup>(٢)</sup> [ما اتفق لفظه، ص ٩٤].

- قول الله تعالى: ﴿ولا تقتلوا أولادكم من إِملاق﴾ (الأُنعام: ١٥١) أي لإِملاق [الأمالي: ١١٢/٢] <sup>(٣)</sup>.

وقال أيضاً: ﴿ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق﴾ (الأُنعام: ١٥١) ﴿ولا تدع مع الله إليه آخراً﴾ (القصص: ٨٨) ... ﴿لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين﴾ (آل عمران: ٢٨) ﴿ولا يغتب بعضكم بعضاً﴾ (الحجرات: ١٢) فهذا كله يُراد به التحريم [الأمالي: ٤١٤/١].

- قرأ يحيى بن يعمر ﴿تماماً على الذي أحسن﴾ <sup>(٤)</sup> (الأُنعام: ١٥٤) أي الذي

= اعتمد عليها ابن الشجري، وأن بعضاً من هذه المآخذ لم ينفرد به مكّي، بل قد سبق إليه من بعض المفسرين والمعربين . يُنظر الأمالي (١٦٤/٣) حاشيته . وقد وقفت على اثنتين من تلك المقالات في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد (٥١) الجزء الأول والثاني .

(١) ونحو هذا قاله أيضاً في الأمالي (٢٤/١) .

(٢) معاني القرآن وإعراجه (٣٠١/٢) .

(٣) ويُنظر من الكتاب نفسه (٢٢٥/٣) (٣٧٩/٢، ٤٦٦) .

(٤) برفع نون (أحسن) قراءة شاذة . يُنظر المحتسب (٢٣٤/١) .

هو أحسن [الأمالي: ١/١١٢] <sup>(١)</sup>.

- قوله عز وجل: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾ (الأنعَام: ١٦٠) لأن الأمثال في المعنى حسنات، فالتقدير: عشر حسنات أمثالها [الأمالي: ٣/٢٠٢].

### سورة الأعراف

- قوله تعالى: ﴿ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك﴾ (الأعراف: ١٢) أراد ما منعك أن تسجد، كما قال في الأخرى: ﴿ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي﴾ (ص: ٧٥) [الأمالي: ٢/٥٤١].

- الدحر: الطرد والإبعاد، ومنه في التنزيل: ﴿أخرج منها مذؤوماً مدحوراً﴾ (الأعراف: ١٨) [ما اتفق لفظه، ص ١١٧].

- قال تعالى: ﴿وطبقاً يخفضان عليهما من ورق الجنة﴾ (الأعراف: ٢٢) والخصف ضم الشيء إلى الشيء وإصاقه به، ومنه قولهم: خصفت النعل، أي رقعته [الأمالي: ٣/١١٩].

- في قوله تعالى: ﴿فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة﴾ (الأعراف: ٣٠) قولان <sup>(٢)</sup>.

أحدهما: أن تنصب «فريقاً» الأول على أنه مفعول قُدم على ناصبه؛ لأن «هدى» لم يُشغل عنه بالعمل

(١) يُنظر من الكتاب نفسه (٣/٢٢٠).

(٢) القولان لمكي في مشكل إعراب القرآن (١/٢٨٧، ٢٨٨) وأصلهما للنحاس في إعراب القرآن (٢/١٢٢) من غير ذكر الوقف. ويُنظر البيان في غريب إعراب القرآن (١/٣٥٩) وهؤلاء الأربعة - النحاس ومكي وابن الشجري وابن الأنباري - يأخذ متأخرهم من متقدمهم.



في غيره . وتنصب « فريقاً » الثاني بإضمار فعل في معنى قوله: ﴿حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ﴾ تقديره: وأضل فريقاً، فعلى هذا القول يكون الوقف على قوله: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ (الأعراف: ٢٩) .

والقول الثاني: أن تنصب فريقاً وفريقاً على الحال من المضمَر في «تعودون» أي تعودون فريقاً مهدياً وفريقاً مُضَلَّاً، فعلى هذا القول لا يجوز الوقف على «تعودون» لتعلق الحال بما قبلها<sup>(١)</sup>. ويقوي هذا القول قراءة أبي بن كعب<sup>(٢)</sup> «تعودون فريقين فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة» [الأمالي: ٨٦/٢] .

- قوله: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (الأعراف: ٣٢) ... قرأ نافع وحده «خالصة» رفعا<sup>(٣)</sup>. فمن نصبها جعلها حالا من الذكر الذي في خير «هي»؛ لأن التقدير: هي ثابتة للذين آمنوا في الحياة الدنيا في حال خلوصها لهم يوم القيامة [الأمالي: ١٥، ١٤/٣] .

- قوله تعالى - في سورة الأعراف - : ﴿حَتَّىٰ إِذَا دَارَكُوا فِيهَا﴾ (الأعراف: ٣٨) أصل «اداركوا» تداركوا<sup>(٤)</sup> [الأمالي: ١٨٢/٣] .

(١) ذكر الإمام الداني - في المكثف، ص(٢٦٧، ٢٦٨) - الوقفين، ورجح الأول .  
(٢) نسها إليه الفراء في معاني القرآن (٣٧٦/١) والكسائي كما في إعراب القرآن (١٢٢/٢) وهي قراءة شاذة .

ويعني ابن الشجري بقوله: «ويقوي هذا القول» عدم جواز الوقف على «تعودون»، هذا الذي فهمت من كلامه، ويشهد لصحة هذا الفهم أنه ناقل عن مكّي، ومكّي احتج بالقراءة على عدم جواز الوقف على «تعودون» يُنظر مشكل إعراب القرآن (٢٨٨/١) .

(٣) وباقي العشرة بالنصب، وهما متواترتان . يُنظر النشر (٢٦٩/٢) .

(٤) ومعنى «تداركوا» اجتمعوا . يُنظر مجاز القرآن (٢١٤/١)، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة، ص(١٦٧) .

- الإبرة: التي تُسمى الخياط، وثقبها سَمُّها، كما جاء في التنزيل ﴿ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط﴾ (الأعراف: ٤٠) [ما اتفق لفظه، ص ١٩].  
- قوله تعالى: ﴿ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة﴾ (الأعراف: ٥٠) أراد: ينادي؛ لأن هذا النداء إنما يكون يوم القيامة [الأمالي: ٣٤/٢].  
- قوله تعالى: ﴿إن رحمة الله قريب من المحسنين﴾ (الأعراف: ٥٦) قال أبو إسحاق الزجاج: إنما قيل: «قريب»؛ لأن الرحمة والغفران في معنى واحد، وكذلك كل تأنيث ليس بحقيقي<sup>(١)</sup>. وقال غيره: إنما ذكّر «قريب»؛ لأن الرحمة والرحم سواء<sup>(٢)</sup>. وهذا نظير قول الزجاج إلا أنه أوفق لأنه ذكر ما هو من لفظ الرحمة، فأراد أن الرحم في قوله تعالى: ﴿وأقرب رحماً﴾ (الكهف: ٨١) بمعنى الرحمة، فقد وافقها لفظاً ومعنى، فحملت الرحمة عليه.  
وقال الأخفش: المراد بالرحمة هاهنا المطر<sup>(٣)</sup>؛ لأنه قد تقدم ما يقتضي ذلك، فحمل قريب عليه<sup>(٤)</sup>. وقال أبو عبيدة: ذكّر «قريب» لتذكير المكان، أي مكاناً قريباً<sup>(٥)</sup>. وأقول: إنه لو أُريد هذا لُنُصب «قريب» على

(١) معاني القرآن وإعرابه (٣٤٤/٢).

(٢) هكنا قال مكي في مشكل إعراب القرآن (٢٩٤/١).

(٣) معاني القرآن للأخفش (٥١٩/٢).

(٤) هذا التعليل ليس في معاني القرآن، فهو لابن الشجري إذاً.

(٥) الذي رأيت في مجاز القرآن المطبوع (٢١٦/١) أنه قال: هنا موضع يكون في المؤنثة والتثنية والجميع منها بلفظ واحد، ولا يدخلون فيها الهاء؛ لأنه ليس بصفة ولكنه ظرف لهن وموضع، والعرب تفعل ذلك في قريب وبعيد. أه.

والذي يبدو أن ابن الشجري أخذ ما نسبه من مشكل إعراب القرآن (٢٩٤/١) لمكي، فهو فيه، لكن قد قال محقق مشكل إعراب القرآن: إنه في بعض النسخ يُنسب هذا إلى أبي عبيد، فإله أعلم.

الظرف<sup>(١)</sup>، فإن حملناه على ما قاله، فالتقدير: إن رحمة الله ذات مكان قريب، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه فصار: إن رحمة الله مكان قريب، فحذف الموصوف كما حذف في قوله تعالى: ﴿أَنْ أَعْمَلْ سَابِغَاتٍ﴾ (سبأ: ١١) أراد: دروعاً سابغات .

وقال الفراء: إنما أتى «قريب» بغير هاء؛ ليفرق بين قريب من النسب وقريب من القرب<sup>(٢)</sup>. قال الزجاج: وهذا غلط؛ لأن كل ما قرب من مكان أو نسب فهو جار على ما يقتضيه من التذكير والتأنيث<sup>(٣)</sup>. يريد أنك إذا أردت القرب في المكان قلت: زيد قريب من عمرو، وهند قريبة من العباس، وكذلك إذا أردت قربهما في النسب ... [الأماي: ٥٨٨/٢ - ٥٩٠].

وقال أيضاً: قوله تعالى: ﴿إِنْ رَحِمْتَ اللَّهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (الأعراف: ٥٦) ... المراد بالرحمة - هاهنا في بعض التفسير - الغيث<sup>(٤)</sup> [الأماي: ٣٤٦/١].

- قوله عز من قائل: ﴿وَالَّذِي حَبِثَ لَآيِحْجُجِ الْإِنْكَدَا﴾ (الأعراف: ٥٨) قيل معناه قليلاً عسيراً [الأماي: ٢٩٧/١].

- الملاء: أشراف القوم، وفي التنزيل ﴿قَالَ الْمَلَأَمِنْ قَوْمِهِ﴾ (الأعراف: ٦٠) [ما اتفق لفظه، ص ٢٨٥].

- في التنزيل ﴿هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ﴾ (الأعراف: ٧٣) أي علامة لصدقي [الأماي: ٦/٣].

(١) سبقه إلى هذا الاعتراض علي بن سليمان الأخطش، كما في إعراب القرآن (١٣٢/٢) .

(٢) معاني القرآن (٣٨٠/١، ٣٨١) .

(٣) معاني القرآن وإعرابه (٣٤٥/٢) .

(٤) قال الأخطش - في معاني القرآن (٥١٩/٢) -: وإن شئت قلت: تفسير «الرحمة» هاهنا المطر ونحوه .

- قوله تعالى: ﴿وإلى مدين أخاهم شعيباً﴾ (الأعراف: ٨٥) أي إلى أهل مدين، ألا ترى أن الضمير الذي هو الهاء والميم في «أخاهم» لا يعود على «مدين» نفسها وإنما يعود على أهلها، وقد أظهر هذا المحذوف في موضع آخر وهو قوله: ﴿وما كنت ثاوياً في أهل مدين﴾ (القصص: ٤٥) [الأمالي: ٦٧/٢].  
- قوله تعالى: ﴿قالوا أؤذينا من قبل أن تأتينا﴾ (الأعراف: ١٢٩) أي من قبل إتيانك [الأمالي: ١٥٣/٣].

- قوله: ﴿قالوا يا موسى اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة﴾ (الأعراف: ١٣٨) فالتقدير: اجعل لنا إلهاً مثل التي هي لهم آلهة، وحذف المبتدأ من الصلة، كما حذف في قوله تعالى: ﴿وهو الذي في السماء إله﴾ (الزخرف: ٨٤) أي هو الذي هو في السماء إله، لا بد من هذا التقدير؛ لأنك إن حكمت بأن قوله: «إله» مبتدأ، و«في السماء» خبره لم يكن في الجملة عائد على «الذي» ومثله حذف المبتدأ العائد على الذي في قراءة من قرأ ﴿تماماً على الذي أحسن﴾ برفع ﴿أحسن﴾<sup>(١)</sup> (الأنعام: ١٥٤) التقدير: الذي هو أحسن، ومثله قراءة رؤية<sup>(٢)</sup> ﴿إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة﴾ (البقرة: ٢٦) برفع «بعوضة» فالتقدير: أن يضرب الذي هو بعوضة مثلاً [الأمالي: ٥٥٠/٢].

- ... فأما الأسفُ فالشديد الغضب، كما جاء في التنزيل ﴿غضبان أسفاً﴾ (الأعراف: ١٥٠) [ما اتفق لفظه، ص ٢٧].  
- جاء في التنزيل ﴿واختار موسى قومه سبعين رجلاً﴾ (الأعراف: ١٥٥) أي من قومه [الأمالي: ٢٣/٢، ١٣١].

(١) تقدم الكلام على هذه القراءة في سورة الأنعام، عند هذه الآية.

(٢) تقدم الكلام على هذه القراءة في سورة البقرة، عند هذه الآية.

- ... قوله: ﴿إنا هدنا إليك﴾ (الأعراف: ١٥٦) أي تبنا، ولا تجعله من اليهودية [الأمالي: ١٧٧/٣].

- الإصر: الثقل في قوله تعالى: ﴿ويضع عنهم إصرهم﴾ (الأعراف: ١٥٧)، والإصر: العهد في قوله: ﴿وأخذتم على ذلكم إصري﴾ (آل عمران: ٨١) [ما اتفق لفظه، ص ٢٧].

- العفو: الإعطاء من غير مسألة، ومنه العفو في قوله تعالى: ﴿خذ العفو وأمر بالعرف﴾ (الأعراف: ١٩٩) [ما اتفق لفظه، ص ٢٢١].

وقال أيضاً: والعرف هو المعروف في قوله تعالى: ﴿خذ العفو وأمر بالعرف﴾ (الأعراف: ١٩٩) أراد بالمعروف، وأصله أن العرف ضد النكر [ما اتفق لفظه، ص ١٨٣].

### سورة الأنفال

قوله تعالى: ﴿سألونك عن الأتفال﴾ (الأنفال: ١) الآية نزلت في أنفال أهل بدر، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما رأى قلة أصحابه وكراهيتهم للقتال، قال - ليرغبهم في القتال - : «من قتل قتيلاً فله كذا، ومن أسر أسيراً فله كذا» فلما فرغ من أهل بدر قام سعد بن معاذ فقال - يا رسول الله - : إن نفلت هؤلاء ما سميت لهم بقي كثير من المسلمين بغير شيء فأنزل الله<sup>(١)</sup> ﴿قل

(١) أخرجه بمعناه جماعة من المحدثين: منهم أبو داود في السنن (٧٧/٣) برقم (٢٧٣٧)، والنسائي في التفسير (٥١٥/١)، وابن جرير في تفسيره (٣٦٨/١٣)، والحاكم في المستدرک (٣٥٦/٢، ٣٥٧) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقال الذهبي: صحيح . وأخرجه أيضاً ابن حبان - الإحسان - (٤٩٠/١١) برقم (٥٠٩٣) وأشار إليه الواحدي في أسباب النزول، ص(٢٣١، ٢٣٢) والسيوطي في اللباب - بحاشية الجلالين - =

الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله ﴿ (الأنفال: ١) في قسمة الغنائم فهي له يصنع فيها ما يشاء، فسكتوا وفي أنفسهم من ذلك كراهية، وهو قوله: ﴿ كما أخرجك ربك من بيتك بالحق ﴾ على كره منهم - من المسلمين - فامض لأمر الله في المغنم كما مضيت على مخرجك وهم له كارهون<sup>(١)</sup>.

فموضع الكاف على هذا رفع بأنها مع ما اتصلت به خبر مبتدأ محذوف، فالتقدير: كراهيتهم لقسمتك الأنفال كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون ... [الأمالي: ١٨٦/٣] .

- قوله تعالى جده: ﴿ كما أخرجك ربك من بيتك بالحق ﴾ (الأنفال: ٥) ... هذا التشبيه في الظاهر كأنه منقطع مما قبله؛ لأنه جاء بعد قوله: ﴿ سألوك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين ﴾ (الأنفال: ١) ثم وصف المؤمنين فقال: ﴿ إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون \* الذين يقيمون الصلاة وما رمزقناهم يتقون \* أولئك هم المؤمنون حقاً لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم ﴾ (الأنفال: ٢ - ٤) ثم قال: ﴿ كما أخرجك ربك من بيتك بالحق ﴾ (الأنفال: ٥) .

= ص(١٨٨) وكل من تقدم برويه عن عكرمة عن ابن عباس، ولم يذكرها سعد بن معاذ . وإنما ذكره طائفة من المفسرين: منهم البغوي في معالم التنزيل (٢/ ٢٢٨)، والنحاس في معاني القرآن الكريم (٣/ ١٢٨) والقراء في معاني القرآن (١/ ٤٠٣) ويبدو ان ابن الشجري اخذ سبب النزول من عنده . وفي تفسير سفيان الثوري، ص(١١٥) سعد بن عباد، وهي من رواية الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس . وحال الكلبي معلوم . وبكل حال فمعنى هذا السبب ثابت صحيح . و يُنظر الصحيح المسند من أسباب النزول، ص(٦٧، ٦٨) والتفسير الصحيح (٢/ ٣٨١، ٣٨٢) .

(١) من أوّل ما ذكر في سبب نزول الآية إلى هنا ملخص من معاني القرآن للقراء (١/ ٤٠٣) .

وقد قيل في اتصاله بما قبله وبما بعده أقوال<sup>(١)</sup> رغبت عن ذكرها لبعدها عن التأويل . وأوجه ما قيل فيه أن موضع الكاف رفع خير مبتدأ محذوف<sup>(٢)</sup>، وذلك أن النبي ﷺ لما رأى قلة المؤمنين يوم بدر، وكراهمهم للقتال قال: «من قتل منهم واحداً فله كذا، ومن أسر واحداً فله كذا» وقيل: إنه جعل للقاتل سلب المقتول ليرغبهم في القتال، فلما فرغ من أهل بدر، قام سعد بن معاذ فقال: يا رسول الله إن نفلت هؤلاء ما سميت لهم بقي نفر كثير من المسلمين بلا شيء، فأنزل الله تعالى<sup>(٣)</sup> ﴿قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ (الأنفال: ١) يصنع فيها ما يشاء فسكتوا وفي أنفسهم من ذلك كراهية، فقال الله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ (الأنفال: ١) أي اقبلوا ما أمركم الله ورسوله به في الغنائم وغيرها، ثم قال: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ﴾ (الأنفال: ٥) والتقدير: كراهمهم لما فعلت في الغنائم كما أخرجك من بيتك على كره منهم، ودل على ذلك قوله: ﴿وَإِنْ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ﴾ (الأنفال: ٥) [الأمالي: ١/١٣١، ١٣٢] .

- الشوكة: واحدة الشوك، والشوكة شدة البأس، وفي التنزيل ﴿وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم﴾ (الأنفال: ٧) [ما اتفق لفظه، ص ١٥٣] .  
- والعركرة: الركب الضخم، وهم أصحاب الإبل خاصة، وجاء في قوله تعالى: ﴿والركب أسفل منكم﴾ (الأنفال: ٤٢) [ما اتفق لفظه، ص ٢١٥] .  
- والريح الغلبة والقوة، قال تعالى: ﴿فتقشلوا وتذهب ريحكم﴾ (الأنفال:

(١) استوفى ذكرها أبو حيان في البحر المحيط (٤/٤٥٦، ٤٥٧) .

(٢) سيذكر المؤلف في آخر كلامه تقدير المبتدأ المحذوف، وهذا الوجه ذكره مكّي والزنجشيري مع غيره من الأوجه . يُنظر مشكل إعراب القرآن (٢/٣١٠) والكشاف (٢/٤٣٣) .

(٣) تقدم في أول السورة تخريج سب النزول، وأعاد ابن الشجري - هنا - بعض ما ذكره عند الآية الأولى من السورة لما بينهما من العلاقة .

(٤٦) [ما اتفق لفظه، ص ١٢٩] .

- والعَرَضُ متاع الدنيا، كما جاء في التنزيل: ﴿تريدون عرض الدنيا﴾  
(الأنفال: ٦٧) [ما اتفق لفظه، ص ٢٢٢] .

- والوَلَايَةُ النصرَة بكسر الواو وفتحها<sup>(١)</sup>... وعلى النصرَة جاء قوله تعالى: ﴿والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء﴾ (الأنفال: ٧٢) تُقرأ فصحاً وكسراً<sup>(٢)</sup> [ما اتفق لفظه، ص ٣٣٤] .

### سورة التوبة

- الإلُّ: العهد، والإل القربة، وفي التنزيل ﴿لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة﴾  
(التوبة: ١٠) أي لا يرقبون قرابة ولا عهداً [ما اتفق لفظه، ص ٢٤] .

- في التنزيل ﴿وضاقت عليكم الأرض بما رحبت﴾ (التوبة: ٢٥) أي برحبها  
وفيه ﴿بما نسيتم لقاء يومكم هذا﴾ (السجدة: ١٤) (أي بنسيانكم) [الأمالي:  
٥٥٦/٢، ٥٥٧] .

- قوله: ﴿أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة﴾ (التوبة: ٣٨) أي بدلاً من الآخرة.  
وقال بعض المفسرين في قوله تعالى: ﴿فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما  
عندهم من العلم﴾<sup>(٣)</sup> (غافر: ٨٣) وأقول: أي علم كان عند المشركين بالله ؟  
وإنما المعنى: فرحوا بما عندهم بدلاً من العلم، أي فرحوا بما عندهم من الباطل

(١) ذكر الأزهري في علل القراءات (٢٤٨/١) ما يؤيد ابن الشجري فيما قال هنا .

(٢) وكلاهما متواتر . يُنظر النشر (٢٧٧/٢) .

(٣) هكذا لم يذكر ابن الشجري مقول القول، ولعل المراد نحو ما أخرجه ابن جرير في جامع  
البيان (٤٢٢/٢١) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿فرحوا بما عندهم من  
العلم﴾ قال: قولهم: نحن أعلم، منهم لمن نعذب، ولن نبعث .



بدلاً من الحق<sup>(١)</sup> .

وقال أبو إسحاق الزجاج: أي هذا العذاب الذي نزل بكم بما كنتم تفرحون بالباطل الذي كان في أيديكم<sup>(٢)</sup> . فعلى هذا التفسير يكون العلم في الآية الباطل الذي كان يسمونه علما ويعتقدونه حقاً. [الأماشي: ٢٧٣/٢، ٢٧٤].

- الشُّقَّة: المصير إلى أرض بعيدة، يقال: شُقَّة شاقَّة، وفي التنزيل ﴿ولكن بعدت عليهم الشُّقَّة﴾ (التوبة: ٤٢) [ما اتفق لفظه، ص ١٥١] .

- الوَضْعُ: مصدر وضعت الدابة في سيرها وضعا، وهو سير سهل سريع، وأوضعها إيضاعاً، ومنه في التنزيل ﴿لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالاً ولأوضعوا خلالكم﴾ (التوبة: ٤٧) [ما اتفق لفظه، ص ٣٣١] .

- والأُذُنُ: الرجل الذي يسمع مقالة كل قائل . وعاب المنافقون النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الوصف في قول الله تعالى: ﴿ومتهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن قل أذن خير لكم﴾ (التوبة: ٦١) وتفسير الآية أن من المنافقين من كان يعيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول: إن بلغه هذا عني حلفت له وقبل

(١) قال ابن عطية - في المحرر الوجيز (١٦٠/١٤) -: اختلف المفسرون في الضمير في (فرحوا) على من يعود ؟. فقال مجاهد وغيره: هو عائد على الأمم المذكورين، أي بما عندهم من العلم في ظنهم ومعتقدهم من أنهم لا يعثون ولا يجاسون . قال ابن زيد: واغترروا بعلمهم في الدنيا والمعاش، وظنوا أنه لا آخرة فرحوا، وهنا كقوله تعالى: ﴿يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا﴾ وقالت فرقة: الضمير في (فرحوا) عائد على الرسل، وفي هذا الرسل حذف وتقديره: فلما جاءهم رسلهم بالبينات كذبوهم، فرح الرسل بما عندهم من العلم بالله والثقة به وبأنه سينصرهم . أه .

قلت: ذكر ابن الجوزي - في نزهة الأعين النواظر، ص(٤٥٣) - أن معاني العلم في القرآن ما يراه أصحابه علماً، وإن لم يكن كذلك، وتلا آية غافر المذكورة .  
(٢) معاني القرآن وإعرابه (٣٧٨/٤) .

مني؛ لأنه أذن فقال تعالى: ﴿أذن خير لكم﴾ أي هو مستمع خير لكم، لا مستمع شر لكم . وقال: ﴿يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين﴾ (التوبة: ٦١) أي يسمع ما يُنزل الله عليه فيصدق به ويصدق المؤمنون فيما يخبرونه به .

ومن قرأ «أذن خير لكم»<sup>(١)</sup> فالمعنى: قل من يستمع منكم قابلاً للعذر خير لكم . ويُروى أن رجلاً من المنافقين قال: إن كان ما أتى به محمد حقاً فحن حمير . فقال له ابن امرأته: إن الذي جاء به محمد لحق، وإنك لشر من دابتك هذه . فقال له بعض من حضره: اعتذر إليه واحلف فإنه أذن<sup>(٢)</sup> .

الذي روى «أذن» بالتثوين «خير» بالتثوين والرفع أبو بكر بن عياش عن عاصم من طريق الأعشى<sup>(٣)</sup> [ما اتفق لفظه، ص ٢٦] .

- في التنزيل ﴿والله ورسوله أحق أن يرضوه﴾ (التوبة: ٦٢) التقدير: والله أحق أن يرضوه، ورسوله أحق أن يرضوه، ولو كان خبراً عنهما لكان يرضوهما [الأمالي: ٢٠/٢] .

وقال أيضاً: في التنزيل قوله: ﴿والله ورسوله أحق أن يرضوه﴾ (التوبة: ٦٢) قال: «يرضوه» ولم يقل: يرضوهما؛ لأن الضمير عاد إلى أحد المبتدئين، إن شئت أعدته إلى اسم الله تعالى، وإن شئت أعدته إلى رسوله. ومذهب صاحب الكتاب أن الضمير عائد إلى رسوله؛ لأنه أقرب الاسمين إليه، والخبر عن الله

(١) برفع «أذن خير» منونان . يُنظر المسوط في القراءات العشر، ص(٢٢٧)، وإتحاف فضلاء البشر، ص(٢٤٣) وسوف ينسبها المؤلف بعد أسطر .

(٢) أخذه ابن الشجري من معاني القرآن وإعرابه (٤٥٧/٢) وهو في أسباب النزول للواحدى، ص(٢٤٩، ٢٥٠) منسوب إلى السدي بأوفى من هنا .

(٣) يُنظر المسوط في القراءات العشر، ص(٢٢٧)، وعلل القراءات (٢٥٧/١) وذكر ابن خالويه في الحجة، ص(١٧٦) أنها تُروى عن نافع . وقال: القراء مجتمعون على الإضافة .

سبحانه محذوف<sup>(١)</sup> [الأمالي: ٤٥/٢] .

- النسيان: الترك في قوله جل ثناؤه: ﴿سوا الله فتسيهم﴾ (التوبة: ٦٧) أي تركوا الله فتركهم، أي تركوا طاعة الله فتركهم من ثوابه ورحمته [ما اتفق لفظه، ص ٣١٥] .

- قوله عز وجل: ﴿وخضتم كالذي خاضوا﴾ (التوبة: ٦٩) فإن الذي هاهنا وصف لمصدر محذوف تقديره: وخضتم كالحوض الذي خاضوه [الأمالي: ٥٧/٣] .

- وأما الجهد - بالضم - فالطاقة، وفي التنزيل ﴿والذين لا يجدون إلا جهدهم﴾ (التوبة: ٧٩) [ما اتفق لفظه، ص ٧٣]<sup>(٢)</sup> .

وقال أيضاً: قوله تعالى: ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم﴾ (التوبة: ٧٩) ... الصواب عطف «الذين لا يجدون» على «المطوعين» فالتقدير: يلمزون الأغنياء المطوعين، ويلمزون ذوي الأموال الحقيرة، الذين لا يجدون إلا جهدهم؛ وذلك أن عبد الرحمن بن عوف أتى بصرة من ذهب تملأ الكف، وأتى رجل يُقال له: أبو عقيل<sup>(٣)</sup> بصاع من تمر فعابه المنافقون بذلك، فقالوا: رب محمد غني عن صاع هذا<sup>(٤)</sup> [الأمالي:

(١) كتاب سيبويه (٧٣/١ - ٧٥) ولم يذكر الآية .

(٢) ونحو هذا قال أيضاً في مختارات شعراء العرب، ص (٤٦٨) .

(٣) اسمه حثحات - مهملتين مفتوحتين، ومثلتتين الأولى ساكنة - أحد بني أنيف الإراشي، حليف بني عمرو بن عوف أتى - رضي الله عنه - بصاع تمر فافرغه في الصدقة، فتضحك به المنافقون. يُنظر الاستيعاب (٥٩/١٢)، والإصابة (٢٥٩/١١) وسماه في الفتح (٣٣١/٨) حجاب .

(٤) بنحوه أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٣٨٤/١٤، ٣٨٥) عن قتادة بسند صحيح . =

. [ ١٨٨ ، ١٨٧ ، ١٨٦/٣ ] .

- قوله جل وعز: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ (التوبة: ١١٣) أراد لا يستغفروا لهم [الأمالي: ٤١٥/١] .

### سورة يونس عليه السلام

- قوله: ﴿وآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ (يونس: ١٠) التقدير: أنه الحمد لله، فحذفت نونها واسمها كما ترى، وهو ضمير الشأن [الأمالي ١٧٧/٢] <sup>(١)</sup> .

- قوله تعالى - في سورة يونس -: ﴿وَلَوْ يَجْعَلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ﴾ (يونس: ١١) قوله «استعجالهم» مصدر تقديره: استعجالاً مثل استعجالهم، ثم أقام الصفة، وهي «مثل» مقام الموصوف، وهو الاستعجال، ثم أقام المضاف إليه وهو «استعجالهم» مقام المضاف وهو «مثل» ... وقيل: تقديره كاستعجالهم فلما حذف حرف الجر نصب <sup>(٢)</sup> [الأمالي ١٨٨/٣] .

- قوله تعالى: ﴿فَزَيْلَتَا بَيْنَهُم﴾ (يونس: ٢٨) هو فعّلنا من زلت الشيء عن الشيء فأنا أزيله إذا نحيت، والتشديد للتكثير [الأمالي: ١٨٩/٣] .

- جاءت اللام بمعنى إلى - وهي معها - في قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلْ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ﴾ (يونس: ٣٥) [ما اتفق لفظه، ص ٣٣٦] .

= وهو مرسل كما ترى . ويُنظر ما قاله الحافظ في الفتح - (٣٣١/٨) - عن هذا الأثر، وعن اسم الصحابي صاحب الصاع . ويُنظر أسباب النزول للواحد، ص(٢٥٥) وابن الشجري أخذ هذا الأثر - فيما أظن - من معاني القرآن وإعرابه (٤٦٢/٢) .

(١) وقال هنا أيضاً في الكتاب نفسه (١٥٥/٣) .

(٢) القولان في إعراب القرآن (٢٤٧/٢)، وفي مشكل إعراب القرآن (٣٤٠/١) .

- الشأن: الأمر والحال، وفي التنزيل ﴿وما تكون في شأن﴾ (يونس: ٦١) أي في أمر من الأمور وحال من الأحوال [ما اتفق لفظه، ص ١٥٨] .
- قوله تعالى: ﴿لا تبديل لكلمات الله﴾ (يونس: ٦٤) أي لا تبدل أيها الإنسان كلمات الله<sup>(١)</sup> [الأمالي: ٤١٥/١] .
- قوله تعالى: ﴿إن عندكم من سلطان بهذا﴾ (يونس: ٦٨) أي ما عندكم [الأمالي: ٤٢/٢] .

- قوله جل وعز: ﴿ما جئتم به السحر﴾ (يونس: ٨١) ... قرأ أبو عمرو «السحر» بمد الألف، وقرأه الباقون خيراً<sup>(٢)</sup>. فما على قراءة أبي عمرو استفهامية، وهي محل الرفع بالابتداء، والجملة التي هي «جئتم به» الخبر، وقوله: «السحر» في رفعه قولان . أحدهما: قول أبي علي، وهو أن يكون بدلاً من «ما» فإذا قدرت إيقاعه في موضع «ما» صار السحر جئتم به<sup>(٣)</sup>؟ والقول الآخر: أن تجعله خبر مبتدأ محذوف تقديره: أهو السحر<sup>(٤)</sup>، وإن شئت: السحر هو؟ تقدره خيراً ...

وأما من قرأ ﴿ما جئتم به السحر﴾ خيراً، فما موصولة بمعنى الذي و﴿جئتم به﴾ صلتها، وموضعها رفع بالابتداء، والسحر خبرها<sup>(٥)</sup>.

(١) فهو عند ابن الشجري خير معناه النهي، وعند غيره أنه خير من الله تعالى أنه لا خلف لوعده الذي وعد به عباده المؤمنين، وأنه لا تغيير لقوله عما قال في قوله: ﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ يُنظر جامع البيان (١٤١/١٥)، والمحزر الوجيز (٦٣/٩)، والتفسير الكبير (١٠٤/١٧)، والجامع لأحكام القرآن (٣٥٩/٨)، والبحر المحيط (١٧٣/٥) .

(٢) يُنظر المسوط في القراءات العشر، ص(٢٣٥)، وإرشاد المبتدي، ص(٣٦٥) .

(٣) الحجة (٢٩٠/٤، ٢٩١) .

(٤) يُنظر مشكل إعراب القرآن (٣٥١/١) .

(٥) الحجة (٢٩٢/٤) .

قال أبو علي: ويقوي هذا الوجه أن في حرف عبد الله «ماجنتم به سحر»<sup>(١)</sup>. قال: وزعموا أن إلحاق الهمزة في «السحر» قراءة مجاهد وأصحابه<sup>(٢)</sup> [الأمالي: ٥٤٩/٢، ٥٥٠].

- قوله عز وجل: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (يونس: ٩٠) ثم قال: ﴿الآن وقد عصيت﴾ (يونس: ٩١) قيل التقدير: الآن آمنت<sup>(٣)</sup>، ومثله ﴿ثم إذا ما وقع آمنتم به الآن وقد كنتم به تستعجلون﴾<sup>(٤)</sup> (يونس: ٥١) [الأمالي: ٤٧٦/٢].

قوله تعالى: ﴿فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس﴾ (يونس: ٩٨) قال معناه<sup>(٥)</sup>: لم تكن قرية آمنت عند نزول العذاب فنفعها إيمانها إلا قوم يونس<sup>(٦)</sup> [الأمالي: ٥١٣/٢].

- يقال في قوله تعالى: ﴿ثم نجى رسلنا والذين آمنوا كذلك حقاً علينا نجى المؤمنين﴾ (يونس: ١٠٣) ما إعراب الكاف في «كذلك» وم انتصب «حقاً»؟  
الجواب: أن العامل فيه «نجى» الأول، والإشارة بذلك إلى إنجاء من أنجاه الله مع نوح ومع موسى - عليهما السلام - فيما قصه في السورة، ثم قال: ﴿فهل

(١) المصدر نفسه (٢٩٢/٤).

(٢) ظاهر الكلام أن فاعل (قال) هو أبو علي الفارسي، ولم أحد ذلك في الحجة، وقاله الفراء في معاني القرآن (٤٧٥/١).

(٣) يُنظر الوسيط (٥٥٨/٢)، وغرائب التفسير (٤٩٣/١)، والكشاف (٢٥١/٢).

(٤) يُنظر معاني القرآن وإعرابه (٢٤/٣)، ومعاني القرآن الكريم (٢٩٨/٣).

(٥) يعني الكوفي، ولم يذكر عالماً بعينه. تُنظر الأمالي (٥١٣/٢).

(٦) نحو هذا نسبة النحاس للكسائي والفراء، ومعهما الأخفش. يُنظر إعراب القرآن (٢٦٨/٢) وهذا المعنى ذكر نحوه - أيضاً - ابن جرير في جامع البيان (٢٠٥/١٥)، والزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٣٤/٣).

ينتظرون إلا مثل أيام الذين خلوا من قبلهم ﴿ (يونس: ١٠٢) يعني أيام العذاب ﴿قل  
فانتظروا﴾ أي انتظروا نزول العذاب، وعقّب ذلك بقوله: ﴿ثم ننجي رسلنا والذين  
آمنوا كذلك﴾ (يونس: ١٠٣) أي إنجاء مثل ذلك الإنجاء الذي تقدم ذكره .  
وقوله: ﴿حقاً﴾ نعت لمصدر الفعل الذي بعده: كأنه استؤنف فقيل:  
إنجاء حقاً علينا ننجي المؤمنين .

وأما ﴿علينا﴾ فإن شئت علقته بقوله: ﴿حقاً﴾ لأن فعله يتعدى بعلى  
تقول: يحق عليك أن تفعل كذا، وإن شئت جعلته وصفاً له فعلقته بمحذوف  
كأنه قيل: حقاً واجباً علينا [الأمالي: ٤٣١/٢] .

### سورة هود عليه السلام

- قوله تعالى: ﴿إنه عمل غير صالح﴾ (هود: ٤٦) أي إن ابنك عملٌ - في  
أحد الأقوال الثلاثة - والقول الثاني: أن يكون في الكلام تقدير حذف مضاف،  
أي أنه ذو عمل . والثالث: أن يعاد الضمير إلى المصدر الذي هو السؤال؛  
لدلالة فعله عليه، فالمعنى: إن سؤالك إياي أن أنجي كافراً غير صالح<sup>(١)</sup>.  
وأوجهها أنه جعله العمل اتساعاً؛ لكثرة وقوع العمل غير الصالح منه،  
كقولهم: ما أنت إلا نوم، وما زيد إلا أكل وشرب، وإنما أنت دخول وخروج  
[الأمالي: ١٠٦/١] .

- الحنيد: الجدي الذي يُشوى ثم يجعل فوقه حجارة محمأة لتنضجه،  
وكذلك يُفعل بكل ما صغر من جنسه، كما جاء في التنزيل ﴿جاء بعجل حنيد﴾  
(هود: ٦٩) [ما اتفق لفظه، ص ٩١] .

(١) هذه الأقوال الثلاثة ذكرها أبو علي الفارسي في الحجة (٤/٣٤١، ٣٤٢) ولا يبعد أن  
ابن الشجري أخذها من عنده .

- القَطْعُ: الطائفة من الليل، كما جاء في التنزيل ﴿فَأَسْرَبْ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ﴾ (هود: ٨١) [ما اتفق لفظه، ص ٢٥٧].
- الظُّهْرِيُّ: كل شيء تجعله منك يظهر فتتساه، كما جاء في التنزيل ﴿وَإِذَا تَخَذْتُمُوهُرًا وَأَكْمُظَّهْرًا﴾ (هود: ٩٢) [ما اتفق لفظه، ص ١٨٠].
- قوله تعالى: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ﴾ (هود: ١٠٧، ١٠٨) أي مدة دوام السموات [الأمالي: ٢/٢٩].
- قوله تعالى: ﴿مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤَهُمْ مِنْ قَبْلُ﴾ (هود: ١٠٩) المعنى: كما عبد آباؤهم [الأمالي: ٢/٣٤].
- القَرْنُ: الأمة من الناس، ومنه في التنزيل ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةً﴾ (هود: ١١٦) [ما اتفق لفظه، ص ٢٥٥].

### سورة يوسف عليه السلام

- قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ وَاعْلَى قَمِيصَهُ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾ (يوسف: ١٨) أي مكذوب به [الأمالي: ١/١٠٥، ١٠٦].
- وقال أيضا في قوله تعالى: ﴿فَصَبِرْ جَمِيلًا﴾ (يوسف: ١٨) أي شأني صبر جميل [الأمالي: ٢/٦٠].
- في التنزيل: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾ (يوسف: ٢٠) أي باعوه، يعني إخوة يوسف [ما اتفق لفظه، ص ٦٢].
- قوله تعالى - حاكياً عن امرأة العزيز - : ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ (يوسف: ٢٣) معنى « هيت » هلم، أي تعال إلي ما أدعوك إليه .
- وقوله: « لك » أي إرادتي بهذا لك، فهذه اللام للتبيين [الأمالي: ٢/٤٣٢].



- قوله تعالى جده: ﴿ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجنته﴾ (يوسف: ٣٥) التقدير: ثم بدا لهم بداء، لا بد من تقدير هذا الفاعل؛ لأن الفعل مطالب بفاعله، ولا يصح إسناده إلى « ليسجنته » لأن إسناد الفعل إلى الفعل مستحيل [الأمالي: ٣٧/٢] .

- والرب المالك، يقولون: من رب هذه الناقة؟ ومنه في التزويل ﴿فيسقي ربه خمراً﴾ (يوسف: ٤١) أي مالكة وسيده [ما اتفق لفظه، ص ١٢٢] .  
- قوله تعالى: ﴿وقال الذي نجا منهما وادكر بعد أمة أنا أنبئكم بتأويله فأسلون﴾ (يوسف: ٤٥) ثم قال: ﴿يوسف أيها الصديق أقتنا﴾ (يوسف: ٤٦) وإنما التقدير: فأرسلوه فأتى يوسف فقال له: يوسف أيها الصديق [الأمالي: ١٢٤/٢] .  
وقال أيضاً: حُذِف حرف النداء ... من قوله تعالى: ﴿يوسف أيها الصديق﴾ (يوسف: ٤٦) [الأمالي: ٣٩/٢] .

- قوله تعالى: ﴿واسأل القرية التي كنا فيها﴾ (يوسف: ٨٢) أي أهل القرية ﴿والعير التي أقبلنا فيها﴾ (يوسف: ٨٢) أي أصحاب العير [الأمالي: ٦٧/٢] <sup>(١)</sup> .  
- قوله تعالى: ﴿قالوا تالله لقد تذكر يوسف﴾ (يوسف: ٨٥) أراد: لا تفتأ، أي لا تزال تذكر يوسف ﴿حتى تكون حرضاً﴾ (يوسف: ٨٥) والحرض: الذي أذابه الحزن أو العشق، قال الشاعر <sup>(٢)</sup> :

إني امرؤ لِح لي حبٌّ فأحرضني: حتى بليتٌ وحتى شفني السقمُ

[الأمالي: ١٤٠/٢، ١٤١] .

(١) ونحو هذا أيضاً في الأمالي (٢٢/٢) وقد ذكر التقدير الأول - الذي في قوله: ﴿واسأل القرية التي كنا فيها﴾ - في مختارات شعراء العرب، ص (٢٢٩) .  
(٢) هو العرجي، كما في مجاز القرآن (٣١٧/١)، والبيت في ديوانه، ص (٥) .

- العرش: السرير، وفي التنزيل ﴿ورفع أبويه على العرش﴾ (يوسف: ١٠٠) [ما اتفق لفظه، ص ٢٠٨].
- وحذف حرف النداء، كما جاء في التنزيل ﴿فاطر السموات والأرض أنت وليي﴾ (يوسف: ١٠١) [الأمالي: ٣١٨/٢].
- جاء في التنزيل ﴿أدعو إلى الله على بصيرة﴾ (يوسف: ١٠٨) أي على استبصار ويقين [ما اتفق لفظه، ص ٣٩].
- قال أبو العباس محمد بن يزيد في قول الله سبحانه: ﴿ولدار الآخرة خير﴾ (يوسف: ١٠٩) إن المراد: ودار الساعة الآخرة<sup>(١)</sup>.
- قال: لأن الساعة مراد بها يوم القيامة، وكذلك قال أبو علي الحسن بن أحمد في الإيضاح<sup>(٢)</sup>. وخطر لي في تقدير إضافتها أن التقدير: ودار الحياة الآخرة، وقوى ذلك عندي قوله: ﴿متاع الحياة الدنيا﴾ (آل عمران: ١٤) وقوله: ﴿وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور﴾ (آل عمران: ١٨٥)<sup>(٣)</sup> فالحياة الدانية نقيض الحياة الآخرة [الأمالي: ٦٨/٢، ٦٩].

### سورة الرعد

- وإذا خرج نخلتان أو ثلاث من أصل واحد، فكل واحدة منهن صنو،

(١) لم أقف عليه في كتب المرد المطبوعة، والكوفيون يجعلون ما ذكر في الآية من باب إضافة الشيء إلى نفسه. يُنظر معاني القرآن (٢/٥٥، ٥٦).

(٢) ص (٢٧١).

(٣) امتاز العلامة ابن الشجري بهذه الميزة، وهي ذكر الأدلة من القرآن على تفسيره، أو تقديره. وقد يشاركه غيره من أصحاب معاني القرآن في هذا، إلا أنه يبقى متميزاً لكثرة ذلك عنده.

وجمعها صنوان، وفي التنزيل ﴿صنوان وغير صنوان يُسقى بماء واحد﴾ (الرعد: ٤)  
[ما اتفق لفظه، ص ١٠٧، ١٠٨].

- قوله: ﴿يحفظونه من أمر الله﴾ (الرعد: ١١) أي بأمر الله، ومثله ﴿يلقي الروح من أمره على من يشاء﴾ (غافر: ١٥) أي بأمره، ومثله ﴿تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر﴾ (القدر: ٤) أي بكل أمر [الأمالي: ٦١٣/٢].  
- اللَّبُّ: العقل، وجمعه ألباب، وفي التنزيل ﴿إنما يتذكر أولوا الألباب﴾ (الرعد: ١٩) [ما اتفق لفظه، ص ٢٧٠].

- قوله: ﴿والملائكة يدخلون عليهم من كل باب \* سلام عليكم﴾ (الرعد: ٢٣، ٢٤) أي يقولون: سلام عليكم [الأمالي: ١٠/٢]<sup>(١)</sup>.

- الأُمَّة: القرن من الناس، ومنه ﴿في أمة قد خلت من قبلها أُمم﴾ (الرعد: ٣٠) والأمة الحين، ومنه ﴿وادكر بعد أمة﴾ (يوسف: ٤٥) والأمة الدين، ومنه ﴿إنا وجدنا آباءنا على أمة﴾ (الزخرف: ٢٣) أي على ملة. والأمة الإمام الذي يؤتم به، ومنه ﴿إن إبراهيم كان أمة﴾ (النحل: ١٢) [ما اتفق لفظه، ص ١٦].

- قوله تعالى: ﴿ولو أن قرآنا سُيرت به الجبال أو قُطعت به الأرض أو كلم به الموتى﴾ (الرعد: ٣١) ثم قال: ﴿بل لله الأمر جميعا﴾ وتقدير الجواب: لكان هذا القرآن [الأمالي: ١٢٠/٢].

### سورة إبراهيم عليه السلام

- قوله: ﴿ويصدون عن سبيل الله ويغونها عوجا﴾ (إبراهيم: ٣) أراد ويغنون لها عوجا، ومثله ﴿والقمر قدرناه منازل﴾ (يس: ٣٩) أي قدرنا له منازل [الأمالي

(١) وهو في موضع آخر من الكتاب نفسه (٤٠٨/٢).

٢٨٧/١<sup>(١)</sup>.

- اللِّسَانُ: اللغة، في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾ (إبراهيم: ٤) [ما اتفق لفظه، ص ٢٧١].

- قوله: ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ (إبراهيم: ٩) أي إلى أفواههم [الأمالي: ٦٠٧/٢].

- قوله تعالى: ﴿سِوَاءَ عَلَيْنَا أَجْزَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا﴾ (إبراهيم: ٢١) التقدير: جزعنا وصبرنا سواء [الأمالي: ٤٠٦/١].

- وَالْحِلَالُ مصدر خاللت فلانا خلالا ومحالة، أي واددته، ومنه في التنزيل ﴿لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَالَ﴾ (إبراهيم: ٣١) [ما اتفق لفظه، ص ١٠٩].

- الْمَوَاءُ: الفراغ بين السماء والأرض ممدود، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَقْدَتَهُمْ هَوَاءٌ﴾ (إبراهيم: ٤٣) أي فارغة غير واعية للذكر [الأمالي: ٢٥٠/٢، ٢٥١].

- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ﴾ (إبراهيم: ٤٨) أراد: والسموات غير السموات [الأمالي: ٦٦/٢].

### سورة الحجر

- قوله تعالى: ﴿رَبِّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ (الحجر: ٢) فقييل: إن يود حكاية حال قد مضت<sup>(٢)</sup>. وقيل: إن التقدير: ربما كان يود الذين كفروا. وهو من الأقوال المردودة<sup>(٣)</sup>.

وقال علي بن عيسى الرماني: إنما وقع المستقبل - ها هنا - لأن المستقبل

(١) وهو في موضع آخر من الكتاب نفسه (٩٠/٢).

(٢) عند الفارسي في الحجة (٣٩/٥) حكاية حال آتية.

(٣) الحجة للفارسي (٣٩/٥) ويين سب رد هذا القول بأن كان لاتضمير عند شيخ نخاعة البصرة.

معلوم عند الله تعالى كالماضي<sup>(١)</sup>. وقال الكوفيون: (ما) هنا اسم بمعنى شيء<sup>(٢)</sup>.  
وقال البصريون: (ما) كافة<sup>(٣)</sup> [الأمالي: ٥٦٥/٢، ٥٦٦].

- قوله تعالى - في سورة الحجر - : ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعَيْونَ﴾ (الحجر: ٤٥)... التقدير: إن المتقين مستقرون في جنات [الأمالي: ١٩٠/٣].

- الإخوان: جمع الأخ الذي يُراد به الصديق، وفي التنزيل ﴿إخوانا على سرر متقابلين﴾ (الحجر: ٤٧) [ما اتفق لفظه، ص ٢٣، ٢٤].

- وفي عشرين من قول الله تعالى: ﴿جعلوا القرآن عشرين﴾ (الحجر: ٩١) قولان: أحدهما: أنه من الواو؛ لأنه فُسِّرَ على أنهم فرقوه فكأنهم جعلوه أعضاء، فقال بعضهم: هو شعر، وقال بعضهم: هو سحر، وقال آخرون: أساطير الأولين.

والقول الآخر: أن المحذوف منه «هاء» فواحدته عضه مأخوذ من العضية، وهي الكذب<sup>(٤)</sup> [ما اتفق لفظه، ص ١٠٥]<sup>(٥)</sup>.

- قوله عز وجل: ﴿فاصدع بما تؤمر﴾ (الحجر: ٩٤) فيه قولان . أحدهما: أن (ما) مصدرية فالكلام في هذا القول على وجهه، والتقدير: فاصدع بالأمر.

والقول الآخر: أنها خبرية بمعنى «الذي»<sup>(٦)</sup> ... وقيل - في معنى ﴿فاصدع

(١) ربما يكون قائله في كتابه التفسير، وقرأت أن منه قطعة موجودة لم يتهيأ لي الوقوف عليها.

(٢) يُنظر الدر المصون (١٣٧/٧).

(٣) هكنا قال أبو البركات في البيان في غريب إعراب القرآن (٦٣/٢) وهو من أئمة البصريين المتأخرين . و يُنظر إعراب القرآن (٣٧٥/٢).

(٤) القولان في كثير من كتب الإعراب والمعاني والتفسير: منها إعراب القرآن للنحاس (٣٨٩/٢)، والكشاف للزمخشري (٣٩٨/٢، ٣٩٩).

(٥) ونحو هذا قال أيضاً في الامالي (٢٧٩/٢).

(٦) القولان في كثير من كتب الإعراب والمعاني والتفسير: منها غرائب التفسير (٥٩٥/١)، =

بما تومر ﴿ - اجهر بالقرآن<sup>(١)</sup>، ويقال: صدع بالشيء إذا أظهره [الأمالي: ٥٥٨/٢].

## سورة النحل

- والشَّقُّ المشقة، قال الله تعالى جده: ﴿لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس﴾ (النحل: ٧) [ما اتفق لفظه، ص ١٥٦].

- السَّوْمُ: سوم الراعية، وهو رعيها سامت تسوم سوماً، وأسمتها رعيها، وفي التنزيل ﴿فيه تسيمون﴾ (النحل: ١٠) [ما اتفق لفظه، ص ١٤١].

- قوله تعالى - في وصف الأوثان -: ﴿أموات غير أحياء﴾ (النحل: ٢١) فوصفها بأموات قد دل على أنها غير أحياء، والمعنى: أنها أموات لا تحيي في مستقبل الأزمان، كما يحيى الناس عند قيام الساعة [الأمالي: ٣٥١/١].

- قوله: ﴿وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين﴾ (النحل: ٢٤) أي شيء الذي أنزل ربكم؟ قالوا: هو أساطير الأولين. فهذا لا يقدر فيه إلا هو، ولا يقدر فيه «الذي أنزل»، لأنه إخبار عن الكافرين، والكافر جاحد لا أنزل القرآن [الأمالي: ٤٤٤/٢].

وقال أيضاً: في التنزيل ﴿ماذا أنزل ربكم﴾ (النحل: ٢٤) قال: معناه ما الذي أنزل ربكم [الأمالي: ٥٤/٣].

= والبيان في إعراب القرآن (٧٨٧/٢)، والدر المصون (١٨٤/٧).

(١) أخرجه عبد الرزاق والطبري عن مجاهد بسند فيه نظر. يُنظر تفسير القرآن (٣٥١/٢)، وجامع البيان (١٥١/١٧، ١٥٢). لكن قال شيخنا في كتابه - التفسير الصحيح (١٧١/٣): أخرج آدم ابن أبي إياس بسنده الصحيح عن مجاهد ﴿فاصدع بما تومر﴾ قال: اجهر بالقرآن في الصلاة.

- قوله: ﴿وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيراً﴾ (النحل: ٣٠) تقديره: أي شيء أنزل ربكم؟ قالوا: أنزل خيراً [الأمالي: ٤٤٤/٢].

- جمعت اليد الشمال ... على الشمائل في قوله جل اسمه: ﴿تتبعاً ظلالة عن اليمين والشمائل﴾ (النحل: ٤٨) [الأمالي: ٣٨/٢].

- الأُلُّ: الجوار، وهو رفع الصوت بالاستغاثة، ومنه في التنزيل ﴿ثم إذا مسكم الضر فإليه تجأرون﴾ (النحل: ٥٣) وأصله جوار البقرة [ما اتفق لفظه، ص ٢٢، ٢٣].

- اختلف في قوله - جل وعز - : ﴿لا جرم أن لهم النار﴾ (النحل: ٦٢) فقال الفراء: معناه لا بد ولا محالة أن لهم النار<sup>(١)</sup>.

وقال الزجاج: إن «لا» رد، أي لا، ليس الأمر كما وصفوا، جرم أن لهم النار، أي وجب، حكى ذلك عن قطرب<sup>(٢)</sup>.

وقال غيرهما: إن «لا» زائدة، و«جرم» فعل ماضٍ معناه ثبت وحق<sup>(٣)</sup>. والفراء لا يرى زيادة «لا» في أول الكلام، فجرم على قوله اسم منصوب بلا على التبرئة ...

وأقول: إن قوله: «لا جرم» إذا كان المعنى لا بد ولا محالة، فإن حرف الجر مقدر في الخبر، فالتقدير: لا بد من أن لهم النار، ولا محالة في أن لهم النار، كما تقول: لا بد من هذا ولا محالة في هذا [الأمالي: ٥٢٩/٢، ٥٣٠].

- قوله تعالى: ﴿وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه﴾ (النحل: ٦٦) فإن

(١) معاني القرآن (٨/٢) (سورة هود).

(٢) معاني القرآن وإعرابه (٢٠٧/٣) وذكر قول قطرب هكذا، وقيل: إن «أن» في موضع رفع، ذكر ذلك قطرب.

(٣) القول بزيادتها ذكره الماوردي في النكت (٤٦٤/٢) (سورة هود).

الضمير أُعيد إلى النعم وهو واحد الأنعام، وهو مع تذكيره يوقع على جماعة من الإبل، فيقال: لمن هذا النعم؟ كما يقال: لمن هذا القطيع؟ [الأمالي: ٩٥/٣].  
- قوله تعالى: ﴿وجعل لكم سراييل تقيكم الحر وسراييل تقيكم بأسكم﴾ (النحل: ٨١) وفي هذا الكلام حذف عاطف ومعطوف، إذ التقدير: تقيكم الحر والبرد [الأمالي: ٢١٨/٢].

### سورة الإسراء

- الطائر: عمل الإنسان، قال تعالى جده: ﴿وكل إنسان أئتمناه طائره في عنقه﴾ (الإسراء: ١٣) [ما اتفق لفظه، ص ١٧٧].

- قوله تعالى: - موصياً للولد بوالديه - : ﴿واخفض لهما جناح الذل من الرحمة﴾ (الإسراء: ٢٤) أراد: لِنَ لهما من مبالغتك في الرحمة جانبك متدلاً [الأمالي: ٣٤٢/١].

- قوله تعالى: ﴿قل كونوا حجارة أو حديداً﴾ (الإسراء: ٥٠) يعني لو كنتم حجارة أو حديداً لأعدناكم، ألم تسمع إلى قوله - حاكياً عنهم ومجيباً لهم - : ﴿فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم أول مرة﴾ (الإسراء: ٥١) فهذا يبين لك أن لفظ الأمر في هذا الموضع تنبيه على قدرته سبحانه [الأمالي: ٤١٣/١].

وقال أيضاً: النغض: أن يحرك الرجل رأسه نحو صاحبه كالمتعجب، والفعل منه نغض ينغض . وقالوا أيضاً: أنغض ينغض، وهي اللغة العليا؛ لأن التنزيل جاء بها في قوله تعالى: ﴿فسيتنغضون إليك رؤوسهم﴾ (الإسراء: ٥١) [ما اتفق لفظه، ص ٣٠٧].

- في قوله تعالى: ﴿الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب﴾ (الإسراء: ٥٧) قولان . أحدهما: أن يكون « أيهم » مبتدأ و« أقرب » خبره،



والمعنى: يبتغون الوسيلة إلى ربه ينظرون أيهم أقرب فيتوسلون به<sup>(١)</sup>.  
والثاني: أن يكون «أيهم» اسماً موصولاً، والمبتدأ محذوف من صلته، وهو بدل من الواو التي في «يبتغون» فالتقدير: بإيقاعه موقع الواو، يبتغي إلى ربه الوسيلة الذي هو أقرب، أو الذين هم أقرب<sup>(٢)</sup> [الأمالي: ٤٣/٣].

- مستغزاً: أي مستخفاً، يقال: استغز فلان فلاناً، بمعنى استخفه، وفي التنزيل ﴿واستغزز من استطعت منهم بصوتك﴾ (الإسراء: ٦٤) [الأمالي: ٣٧٥/١].

- في التنزيل ﴿أقم الصلاة لدلوك الشمس﴾ (الإسراء: ٧٨) أي بعد زوال الشمس [الأمالي: ٦١٦/٢، ٦١٧].

- والمدخل والمخرج بمعنى الإدخال والإخراج، كما جاء في التنزيل ﴿وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق﴾ (الإسراء: ٨٠) [الأمالي: ٣٢٥/٢].

- قول الله تعالى: ﴿كلما خبت زدتناهم سعيراً﴾ (الإسراء: ٩٧) ﴿كلما فضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها﴾ (النساء: ٥٦) ﴿كلما أضاء لهم مشوا فيه﴾ (البقرة:

(١) ابن الشجري أخذ هنا من معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢٤٦/٣) وهو يعني بقوله: «فيتوسلون به» يسألونه أن يدعو الله لهم؛ لأنه من الصالحين، أو يكون المعنى أنهم يتوسلون إلى الله بمحبة أنبيائه وملائكته وصالحى عباده. وهذا الأخير ذكره الزجاج. وكان ينبغي على الزجاج ومن بعده ابن الشجري أن يتبعنا عن هذه العبارة الموهمة. وقد أحس ابن عطية بأن عبارة الزجاج ليست محررة، فقال- في المحرر (٣١١/١٠) -: وطفف الزجاج في هنا الموضع فتأمله.

(٢) بنحوه في معاني القرآن وإعرابه (٢٤٦/٣) والقولان ذكرهما النحاس أيضاً في إعراب القرآن (٤٢٨/٢).

(٢٠) أي في كل حين خبت، وفي كل حين نضجت جلودهم، وفي كل حين أضاء لهم [الأمالي: ٥٥٤/٢، ٥٥٥] .

### سورة الكهف

- ذكر أبو إسحاق الزجاج في الرقيم من قول الله: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾ (الكهف: ٩) ثلاثة أقوال . قال: قيل إن الرقيم اسم للجبل الذي كان فيه الكهف - والكهف الغار في الجبل - وقيل: إن الرقيم اسم القرية التي كانوا فيها . وقيل: إن الرقيم لوح كان فيه كتاب في المكان الذي كانوا فيه . والله أعلم<sup>(١)</sup> [ما اتفق لفظه، ص ١٢٢] .

- في التنزيل ﴿وَإِذَا غَرَبَت تَّقَرَضَهُمُ ذَاتُ الشَّمَالِ﴾ (الكهف: ١٧) أي تجوزهم، وتدعهم على أحد الجانبين [ما اتفق لفظه، ص ٢٥٥] .

وقال أيضاً: ... الفجوة المتسع بين الشينين، وفي التنزيل ﴿وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ﴾ (الكهف: ١٧) [ما اتفق لفظه، ص ٥٨] .

- الوصيد: عتبة الباب، وهذا بقوله تعالى: ﴿وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾ (الكهف: ١٨)؛ لأنهم يقولون: أوصدت الباب وآصدته لغتان<sup>(٢)</sup> إذا أطبقته، وإنما يريدون أطبقته مع العتبة، ويقوي ذلك قوله: ﴿إِنهَا عَلَيْهِمْ مُّصَدَّةٌ﴾ (الهمزة: ٨) أي مطبقة<sup>(٣)</sup> [ما اتفق لفظه، ص ٣٢٢، ٣٢٣] .

- فأما الدراهم: فالورق بكسر الراء في قوله تعالى: ﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ

(١) معاني القرآن وإعرابه (٢٦٩/٣) و القول الثالث ثابت عن ابن عباس بمعناه كما في جامع البيان (٦٠٣/١٧) .

(٢) معاني القرآن للضراء (١٣٧/٢) .

(٣) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة، ص (٢٦٤) .

هذه إلى المدينة ﴿الكهف: ١٩﴾ . ومن قرأ « بورقكم » بإسكان الراء فإنه استعمل التخفيف<sup>(١)</sup> [ما اتفق لفظه، ص ٣٢٧] <sup>(٢)</sup>.

- الصبر: الحبس، يقال: صبرت نفسي على ذلك حبستها، وفي التنزيل: ﴿واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه﴾ (الكهف: ٢٨) [ما اتفق لفظه، ص ١٦٤، ١٦٥] .

- في التنزيل ﴿هنالك الولاية لله الحق﴾ (الكهف: ٤٤) ألا ترى أن «هنالك» مشار به إلى يوم القيام، كما أشير به إلى الزمان في قوله: ﴿هنالك دعا زكراً ربه﴾ (آل عمران: ٣٨) [الأمالي: ٥٧٣/٢، ٥٧٤] .

- قوله جل وعز: ﴿المال والبنون زينة الحياة الدنيا﴾ (الكهف: ٤٦) جاء الخبر مفرداً؛ لاتفاق المال والبنين في التزيين [الأمالي: ٤٥/٢، ٤٦] .

- والفاسق: الخارج، يقال: فسق عن منزله، قال الله تعالى: ﴿فسق عن أمر ربه﴾ (الكهف: ٥٠) يعني أنه خرج عن طاعته [ما اتفق لفظه، ص ٢٣٥] .

- والقصص: مصدر قص الأثر، واقتص وتقصص الأثر يقصة قصصاً، كما جاء في التنزيل ﴿فارتدا على آثارهما قصصاً﴾ (الكهف: ٦٤) [ما اتفق لفظه، ص ٢٤٢] .

- الوراء يكون خلفاً ويكون قداماً، فكونه في معنى قدام في قوله تعالى: ﴿وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا﴾ (الكهف: ٧٩) [ما اتفق لفظه، ص ٣٢٨] .

- قوله تعالى: ﴿إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسناً﴾ (الكهف: ٨٦) وقوله:

(١) كسر الراء وإسكانها من قوله: « بورقكم » قراءتان متواترتان . النشر (٣١٠/٢) .

(٢) وذكر المعنى دون القراءة في الأمالي (١٥٨/١) .

﴿إِذَا يَعِذِبُهُمْ وَإِذَا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾ (التوبة: ١٠٦) وقوله: ﴿إِذَا أَنْ تَلْقَىٰ وَإِذَا أَنْ تَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ﴾ (طه: ٦٥) وقوله: ﴿فَإِذَا مَنَا بَعْدَ وَإِذَا فِدَاءٌ﴾ (محمد: ٤) هذا كله تخيير، وإنما هو هذا أو هذا، وانتصاب «منا» و«فداء» على تقدير: فإما تمنون منا، وإما تفادون فداء [الأمالي: ١٢٥/٣].

- السُّدُّ: الحاجز بين الشيتين، في قوله تعالى: ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ (الكهف: ٩٤) [ما اتفق لفظه، ص ١٣٧].  
- الصَّدْفُ جانب الجبل، قال الله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدْفَيْنِ﴾ (الكهف: ٩٦) في قراءة من فتح الصاد والذال<sup>(١)</sup> [ما اتفق لفظه، ص ١٦٢].  
- قرأ عاصم وحمزة والكسائي: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعَدَ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَاةً﴾<sup>(٢)</sup> (الكهف: ٩٨) وأبو علي حمله على التشبيه بالناقة الدكاء. قال في الحجة: التقدير جعله مثل دكاء، ثم قال: قالوا: ناقة دكاء، أي لا سنام لها<sup>(٣)</sup> [ما اتفق لفظه، ص ١١٤].

- ذكر أبو علي في قول الله سبحانه: ﴿كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ (الكهف: ١٠٧) أن التزل يجوز أن يكون جمع نازل فينتصب على الحال من الهاء والميم، من قوله: «هم» أي كانت لهم جنات الفردوس نازلين فيها، ويجوز أن يُراد بقوله: «نزلًا» الطعام الذي يُهَيَّأُ لِلنَّزِيلِ، فيكون في الكلام تقدير حذف مضاف، أي كانت لهم ثمرات جنات الفردوس نزلًا، فعلى هذا ينتصب قوله «نزلًا» بأنه خير كان<sup>(٤)</sup> [الأمالي: ٢١٩/٢].

(١) وهي قراءة متواترة. يُنظر المسوط في القراءات العشر، ص(٢٨٤)، وإرشاد المتدي، ص(٤٢٣).

(٢) يعني بالمد والهمز في «دكاء» يُنظر المسوط، ص(٢٨٥).

(٣) الحجة (١٨٢/٥).

(٤) لم أقف عليه في كتبه المطبوعة، وذلك بالنظر إلى فهارسها، وما أمكن الوقوف عليه منها.

## سورة مريم

- قوله تعالى: ﴿واشعل الرأس شيباً﴾ (مريم: ٤) حقيقته كثر الشيب في الرأس وظهر، فاستعار له الإشتعال؛ لفضل ضياء النار على ضياء الشيب [الأمالي: ٣٤٣/١].

- البغايا: جمع البغي من النساء، وهي الفاجرة، وفي التنزيل ﴿وما كانت أمك بغياً﴾ (مريم: ٢٨) [ما اتفق لفظه، ص ١٨].

- والحفي اللطيف، يقال: حفي فلان بفلان إذا بره وأطفه، ومنه في التنزيل ﴿إنه كان بي حفياً﴾ (مريم: ٤٧) [ما اتفق لفظه، ص ٨٨].

- الحَلْفُ: القوم الذين لا خير منهم<sup>(١)</sup>، وقد يقال للرجل الذي لا خير فيه حَلْفٌ، قَالَ اللهُ سبحانه: ﴿فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات﴾ (مريم: ٥٩) ثم قَالَ لبيد<sup>(٢)</sup>:

ذهب الذين يُعاش في أكنافهم      وبقيت في حَلْفٍ كجلد الأجر

[ما اتفق لفظه، ص ١٠٢].

- وإلى بنائها<sup>(٣)</sup> ذهب في قول الله تعالى: ﴿ثم لتنزعن من كل شيعة أهدى أشد على الرحمن عتياً﴾ (مريم: ٦٩)؛ لأن التقدير عنده: الذي هو أشد على الرحمن عتياً، أو الذين هم أشد [الأمالي: ٤١/٣].

- الأندية: ليست بجمع ناد، لما قلنا: من أن فاعلاً لا يجمع على أفعله، ولكنها جمع ندي، كرهيف وأرغفة، وهو مجلس القوم ومتحدثهم، وفي التنزيل

(١) هكذا «منهم» بالنون في النسخة التي اعتمدت عليها.

(٢) ديوانه، ص (٣٤) وهو لبيد بن ربيعة العامري الصحابي رضي الله عنه. الاستيعاب (٧٤/٩).

(٣) يعني إلى بناء «أي» وفاعل «ذهب» هو سيبويه. يُنظر الكتاب (٣٩٩/٢، ٤٠٠).

﴿وأحسن ندياً﴾ (مریم: ۷۳) [الأمالي: ۳۷۸/۱] .

- قوله تعالى: ﴿قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مداً﴾ (مریم: ۷۵) المعنى: فيمد له الرحمن مداً [الأمالي: ۴۱۲/۱] .

- قوله تعالى: ﴿... أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا﴾ (مریم: ۸۳) قال ابن دريد: تزعجهم إزعاجاً<sup>(۱)</sup>. قال ابن فارس: تغويهم<sup>(۲)</sup>. وقال أبو إسحاق الزجاج: تزعجهم حتى يركبوا المعاصي<sup>(۳)</sup>. وقال أبو عبد الرحمن البيهقي: تغويهم وتهيجهم<sup>(۴)</sup> [ما اتفق لفظه، ص ۱۳، ۱۴] .

- الرکز: الصوت الخفي وفي التنزيل: ﴿أو تسمع لهم ركزاً﴾ (مریم: ۹۸) [الأمالي: ۳۸۰/۱] .

### سورة طه

- السر: واحد الأسرار التي تكتم، وفي التنزيل ﴿يعلم السر وأخفى﴾ (طه: ۷) أي وأخفى من السر [ما اتفق لفظه، ص ۱۳۷] .

- الهش: مصدر هش على غنمه إذا خبط لها ورق الشجر لتأكل، وكذا فُسِّر في قوله تعالى: ﴿وأهش بها على غنمي﴾<sup>(۵)</sup> (طه: ۱۸) [ما اتفق لفظه، ص ۳۳۸] .

(۱) شرح ابن دريد لفظة «أزاً» في موضعين من جمهرة اللغة (۵۶/۱) (۱۰۹۲/۲) «أز» ولم يذكر هنا اللفظ الذي نقله عنه ابن الشجري، فلعل ابن الشجري فهمه فهماً وعبر عنه بلفظه.

(۲) الذي وجدته في مجمل اللغة - (۷۹/۱) (أز) - أن ابن فارس قال: أزه على كنا، أي أغراه به، قال الله عز وجل ﴿تؤزهم أزا﴾ .

(۳) معاني القرآن وإعرابه (۳/۳۴۵) .

(۴) غريب القرآن وتفسيره، ص (۲۴۱) وفيه «تقويهم وتهيجهم» .

(۵) يُنظر تفسير القرآن لعبد الرزاق (۱۶/۲)، وجامع البيان (۲۹۳/۱۸) .

- ومعنى «تني» تفتت، قال العجاج<sup>(١)</sup>:  
فما وني محمدًا مذ أن غفر: له الإله ما مضى وما عبّر  
وفي التنزيل ﴿ولاتنبا في ذكري﴾ (طه: ٤٢) ومنه قولهم: امرأة وناة إذا كان  
فيها فتور عند القيام<sup>(٢)</sup> [الأماي: ٣٤١/١]<sup>(٣)</sup>.
- الخامس: أن تكون «أو» بمعنى واو العطف وهو من أقوال الكوفيين<sup>(٤)</sup>،  
ولهم فيه احتجاجات من القرآن ... فمما احتجوا به من القرآن قوله: ﴿لعله  
يتذكر أو يخشى﴾ (طه: ٤٤) و﴿عذرا أو نذرا﴾ (المرسلات: ٦) و﴿لعلهم يتقون أو  
يحدث لهم ذكرا﴾ (طه: ١١٣) [الأماي: ٧٣/٣].
- في التنزيل ﴿فاجعل بيننا وبينك موعدا لا تخلفه نحن ولأنت مكانا سُوى﴾ (طه:  
٥٨) أي مكانا يكون النصف مما بيننا وبينك [الأماي: ٣٥٩/١].
- قوله تعالى: ﴿ولأصلبناكم في جذوع النخل﴾ (طه: ٧١) أي على جذوع  
النخل [الأماي: ٦٠٦/٢].
- قوله تعالى: ﴿فاقض ما أنت قاض﴾ (طه: ٧٢) التقدير ... قاضيه [الأماي:  
٨/١].
- قد تقدم ذكر الأسيف أنه الحزين، وأنه الشديد الغض، كما جاء في  
التنزيل ﴿فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا﴾ (طه: ٨٦). ويُقال: أسفته أغضبته،  
كما قال تعالى: ﴿فلما آسفونا انتقمنا منهم﴾ (الزخرف: ٥٥) ورُوي أن معاوية بن  
الحكم أتى النبي - عليه السلام - فقال: «يا رسول الله: إن لي جارية راعية

(١) ديوانه، ص (٨).

(٢) يُنظر لسان العرب (٤١٠/١٥) (وني).

(٣) وبنحوه في (١٥٥/١) من الكتاب نفسه.

(٤) يُنظر الإنصاف في مسائل الخلاف (٤٧٨/٢)، ومعني اللبيب (٦٢/١).

فخرجت بغنم لي ترعاها قَبْلُ أُحَدِّدُ، فذهب الذئب بشاة منها، وأنا رجل من بني آدم آسف كما يأسفون، فصككتها صكة، فعظم ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم قَالَ: فقلت: يا رسول الله أفلا أعتقها؟ فقال: جنني بها. فقال لها: أين الله؟ فقالت: في السماء. فقال: من أنا؟ قالت: أنت رسول الله. فقال: أعتقها فإنها مؤمنة<sup>(١)</sup>. قوله: آسف كما يأسفون، أي أغضب كما يغضبون. [ما اتفق لفظه، ص ٣١].

- الحرق: أن يصيب الثوب احتراق، والحرق من قولهم: حرقت الشيء إذا بردته، وقرأ بعض القراء المتقدمين ﴿وانظر إلى إهلك الذي ظلت عليه عاكفاً لَنَحْرُقَنَّه﴾<sup>(٢)</sup> (طه: ٩٧) وفسر على هذا الوجه. قيل: أراد لئيردنه<sup>(٣)</sup> [ما اتفق لفظه، ص ٩١].

- الهمس ... هو الصوت الحفي مع حركة كصوت وطء الأقدام، وفي التنزيل ﴿فلا تسمع إلا همساً﴾ (طه: ١٠٨) [ما اتفق لفظه، ص ٣١٨]<sup>(٤)</sup>.

- ومن العاني الذي يراد به الخاضع قوله تعالى: ﴿وعنت الوجوه للحي القيوم﴾ (طه: ١١١) [ما اتفق لفظه، ص ٢٠٧].

- قوله تعالى: ﴿ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي﴾ (طه: ١١٥) أي ترك، ومثله ﴿نسوا الله فنسيهم﴾ (التوبة: ٦٧) أي تركوا طاعة الله فتركهم من رحمته [الأمالي: ٣٢٣/٢].

(١) صحيح مسلم (٣٨١/١، ٣٨٢) برقم (٥٣٧) كتاب المساجد.

(٢) «لَنَحْرُقَنَّه» بفتح النون - الأولى - وإسكان الحاء، وضم الراء مخففة، قراءة متواترة. يُنظر المسوط، ص (٢٩٨)، والنشر (٣٢٢/٢)، والمغني في توجيه القراءات العشر (٣١/٣).

(٣) يُنظر معاني القرآن وإعرابه (٣٧٥/٣)، والمغني في توجيه القراءات العشر (٣١/٣).

(٤) وأشار إلى هنا المعنى، ص (٣٢٥) من الكتاب نفسه.



## سورة الأنبياء

- قوله تعالى: ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة﴾ (الأنبياء: ٤٧) أي في يوم القيامة [الأمالي: ٦١٧/٢].

- قال الله تعالى: ﴿ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا﴾ (الأنبياء: ٧٧) أي على القوم [الأمالي: ٦١٣/٢].

- النفس بالليل والنشر بالنهار في قول بعضهم<sup>(١)</sup>. والصحيح أن النشر إنما يكون ليلاً كالنفس في قول ابن السكيت<sup>(٢)</sup>، وفي التنزيل: ﴿وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفثت فيه غنم القوم﴾ (الأنبياء: ٧٨) جاء في التفسير أن غنما على عهد سليمان وداود مرت بحرث قوم فأفسدته. ورُوي أن الحرث كان حنطة، ورُوي أنه كان كرمًا، فحكم داود بأن تدفع الغنم إلى أصحاب الكرم. وحكم سليمان بأن تدفع الغنم إلى أصحاب الكرم فيأخذوا منافعها من ألبانها وأصوافها إلى أن يعود الكرم إلى هيئته، فإذا عاد إلى هيئته التي كان عليها رُدت الغنم إلى أربابها<sup>(٣)</sup>. وهذا يدل على أن سليمان علم أن قيمة ما أفسدت الغنم من الكرم بمقدار نفع الغنم. قال الله تعالى: ﴿ففهمنها سليمان﴾ (الأنبياء: ٧٩) أي فهمنها الحكومة.

وقوله: ﴿وكنا لحكمهم شاهدين﴾ (الأنبياء: ٧٨) جمع ولم يقل: لحكمتها؛ لأنه أراد من حكم ومن حكم له ومن حكم عليه [ما اتفق لفظه، ص ٣٠٠]<sup>(٤)</sup>.

(١) قاله اليزيدي في غريب القرآن وتفسيره، ص (٢٥٦).

(٢) إصلاح المنطق، ص (٤١) ونص كلامه «والنشر: أن تنتشر الإبل بالليل فترعى».

(٣) القصة نقلها المؤلف من معاني القرآن وإعرابه (٣/٣٩٩) وتمامها عند الزجاج ( ويدفع الكرم إلى صاحب الكرم ).

(٤) وقد أشار في الأمالي (٣/٢٠٥) - باختصار - إلى معنى «النفس».

- قوله تعالى: ﴿وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون﴾ (الأنبياء: ٩٥) المعنى: حرام على قرية أهلكناها رجوعهم إلى الدنيا [الأمالي: ٥٤١/٢].
- الحذب من الأرض ما ارتفع قال الله سبحانه: ﴿وهم من كل حذب ينسلون﴾ (الأنبياء: ٩٦) أي يسرعون مع تقارب الخطو، كمشي الذئب إذا أسرع [الأمالي: ١٦٣/١].

### سورة الحج

- الهامدة من الأرضين التي لا نبات بها، وفي التنزيل: ﴿وترى الأرض هامة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت﴾ (الحج: ٥) [ما اتفق لفظه، ص ٣٣٩].
- قوله تعالى: ﴿ثاني عطفه﴾ (الحج: ٩) أي لاوياً عنقه تكبراً [الأمالي: ١٠٧/١].
- والحرف الطريقة التي يلزمها الإنسان، يقال: هو من أمره على حرف، أي على طريقة واحدة، ومن هذا المعنى قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾ (الحج: ١١) أي على وجه واحد، وذلك أن العبد يجب عليه طاعة الله في السراء والضراء، فإذا أطاعه في السراء، وعصاه في الضراء فقد عبده على حرف، ألا ترى أنه جل ثناؤه قال: ﴿فإن أصابه خير اطمان به وإن أصابه فتنة انقلب على وجهه﴾ (الحج: ١١) الفتنة - هاهنا - الاختبار من قوله تعالى: ﴿وقتك فتوناً﴾ (طه: ٤٠) أي اختبرناك اختباراً [ما اتفق لفظه، ص ٨٦].
- قوله تعالى: ﴿يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه﴾ (الحج: ١٢) أي يدعو الوثن الذي لا يضر ولا ينفع، ولا يبصر ولا يسمع، وقوله: ﴿يدعون ضره أقرب من نفعه﴾ (الحج: ١٣) ومعناه: الضرر بعبادته أقرب من النفع بها.
- فإن قيل: كيف قال: «أقرب من نفعه» ولا نفع من قبله البتة؟

قيل<sup>(١)</sup>: لما كان في قوله: ﴿لن ضره أقرب من نفعه﴾ تبعيد لنفعه، والعرب تقول لما لا يصح في اعتقادهم تكونه هذا بعيد، جاز الإخبار ببعد نفع الوثن، والشاهد بذلك قوله تعالى - حاكياً عنهم -: ﴿أإذا متنا وكنا تراباً ذلك رجح بعيد﴾ (ق: ٣) [الأمالي: ٤٣٩/٢].

- العشير: الصاحب، وفي التنزيل: ﴿لبس المولى ولبس العشير﴾ (الحج: ١٣) [الأمالي: ٣٤٨/١].

- قرأ بعض أصحاب الشواذ ﴿ومن بين الله فما له من مكرم﴾<sup>(٢)</sup> (الحج: ١٨) أي إكرام [الأمالي: ٣١٩/١].

- قوله جل ذكره: ﴿سواء العاكف فيه والبادي﴾<sup>(٣)</sup> (الحج: ٢٥) أي مستو فيه هذا وهذا [الأمالي: ٣٦٠/١].

- الفجاج: جمع فحج، وهو الطريق الواسع، وفي التنزيل: ﴿من كل فحج عميق﴾ (الحج: ٢٧) [ما اتفق لفظه، ص ٥١].

- كثرة تصرف « من » في المعاني من حيث جاءت لا ابتداء الغاية في المكان، وللتبويض، ولتبييض الجنس في نحو ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان﴾ (الحج: ٣٠) ﴿ويلبسون ثياباً خضراً من سدس﴾ (الكهف: ٣١) وجاءت للتوكيد زائدة في نحو ﴿وما يعلمان من أحد﴾ (البقرة: ١٠٢) [الأمالي: ٣٧٨/٢، ٣٧٩].

- قوله جل ثناؤه: ﴿ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب﴾ (الحج: ٣٢)

(١) السؤال والجواب في معاني القرآن وإعرابه (٤١٥/٣).

(٢) يُنظر مختصر في شواذ القرآن، ص (٩٤).

(٣) إثبات الباء وحذفها من « البادي » قراءتان متواترتان . يُنظر إتحاف فضلاء البشر، ص (٣١٤).

وشعائر الله هي المعالم التي ندب إليها، وأمر بالقيام بها، فـ ﴿الصفاء والمرورة من شعائر الله﴾ (البقرة: ١٥٨) وأمر البدن ﴿من شعائر الله لكم فيها خير﴾ (الحج: ٣٦) وقال ﴿لكم فيها منافع إلى أجل مسمى ثم محلها إلى البيت العتيق﴾ (الحج: ٣٣) يعني أن لكم في البدن - قبل أن تعلموها وتسموها هدياً إلى بيتي - منافع . فإذا أشعرت، والإشعار أن يشق في السنام حتى يذمى ويُعلّق عليها نعل يُعلم أنّها بدنة .

فأكثر الناس لا يرون الانتفاع بها إذا جعلت بدنة لا بلبنها ولا بوبرها ولا بظهرها . وبعضهم يقول إن له أن ينتفع بها فركبها المعبي<sup>(١)</sup>، وينتفع بمنافعها إلى وقت محلّها مكان نحرها، واحتجوا في ذلك بأن النبي - عليه السلام - مر برجل يسوق بدنة فأمره النبي صلى الله عليه وسلم بركوبها فقال: إنّها بدنة . فأمره الثانية، وأمره الثالثة، فقال: «اركبها ويحك»<sup>(٢)</sup> وهذا يجوز أن يكون رآه مضطراً إلى ركوبها من شدة الإعياء، وجائز على ظاهر هذا الحديث أن يكون ركوبها جائزاً .

ومن أجاز ركوبها والانتفاع بها يقول: ليس له أن يهزها؛ لأنها بدنة<sup>(٣)</sup>،  
[ما اتفق لفظه، ص ١٥٥، ١٥٦] .

- البدنة: الناقة التي تُهدى لتنحر، وجمعها بُدُنٌ، كما جاء في التنزيل

(١) سبق بيان معنى «المعبي» في سورة المائدة، عند الآية (١٠٣) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه - في مواضع منها - (٥٥١/١٠) كتاب الأدب برقم (١٥٩)، وأبو داود في السنن (١٤٧/٢) كتاب الحج برقم (١٧٦٠)، والترمذي في السنن (٢٥٤/٣) كتاب الحج برقم (٩١١)، والنسائي في السنن (١٧٦/٥) برقم (٢٧٩٩-٢٨٠٠)، ومالك في الموطأ (٣٧٧/١) كتاب الحج برقم (١٣٩) وعندهم «ويلك» بدل «ويحك» إلا الترمذي فعنده اللفظان .

(٣) استوفى الحافظ ابن حجر - في الفتح (٥٣٧/٣، ٥٣٨) - أقوال العلماء في هذه المسألة .

﴿والبدن جعلناها لكم من شعائر الله﴾ (الحج: ٣٦) قالوا: وإنما سُميت بدنة لسمنها؛ لأنهم كانوا يستسمنونها، وذلك من قولهم: بَدَنَ الرجل إذا سمن، وامرأة بادن وبيدين عظيمة الجسم<sup>(١)</sup> [ما اتفق لفظه، ص ٥٠].

وقال أيضاً: ... مما جاء فيه القانع بمعنى السائل، قوله تعالى - في البدن -: ﴿فإذا وجبت جنوبها﴾ (الحج: ٣٦) أي إذا سقطت إلى الأرض ﴿فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر﴾ (الحج: ٣٦) والمعتر هو المعترى، يُقال: اعتره واعتراه إذا أتاه يطلب ما عنده من غير سؤال، وهو الذي يحضر الجزور ويسكت، فإذا أُعطي أخذ، قال حسان<sup>(٢)</sup>:

لعمرك ما المعترُّ يأتي بلادنا لمنفعة بالضائع المتهضم

[ما اتفق لفظه، ص ٢٥٣]

- قال الله تعالى: ﴿إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته﴾ (الحج: ٥٢) أي في قراءته [مختارات شعراء العرب، ص ٢٨٢].

- البغي: مصدر بغيث الشيء أبغيه إذا طلبته، والبغي الظلم، بغي فلان على فلان، وفي التنزيل ﴿ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله﴾ (الحج: ٦٠).

فأما ما حكاه من قول إخوة يوسف ﴿يا أبانا ما نبغي﴾ (يوسف: ٦٥) فيحتمل معنيين.

أحدهما: أن تكون «ما» نفيًا، والمعنى: لسنا نظلم.

والآخر: أن تكون استفهامًا، والمعنى: أي شيء نطلب [ما اتفق لفظه،

ص ٤٢].

(١) يُنظر معجم مقاييس اللغة (٢١١/١، ٢١٢) (بدن).

(٢) ديوانه، ص (٤٥١).

- الحرج: الإثم، والحرج الضيق، فمن الإثم قوله تعالى: ﴿وما جعل عليكم في الدين من حرج﴾ (الحج: ٧٨)، ومن الضيق قوله: ﴿يجعل صدره ضيقاً حرجاً﴾ (الأنعام: ١٢٥) يُقرأ بفتح الراء وكسرها<sup>(١)</sup>. [ما اتفق لفظه، ص ٨٧].

### سورة المؤمنون

- المتفضل: المدعي الفضل على أقرانه، ومنه في التزليل ﴿يريد أن يتفضل عليكم﴾ (المؤمنون: ٢٤) [ما اتفق لفظه، ص ٢٣٨].  
- قوله تعالى: ﴿وقل رب أنزلني منزلاً﴾ (المؤمنون: ٢٩) أي إنزالاً. [الأمالي: ٦٣/١، ٣١٩].

### سورة النور

- جاء التويخ بلفظ التحضيض في قوله: ﴿لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء﴾ (النور: ١٣) [الأمالي: ٤٢٦/١].  
- المصباح: السراج في قوله تعالى: ﴿مثل نوره كمشكاة﴾<sup>(٢)</sup> (النور: ٣٥) والمشكاة الكوة. قالوا: وليست الكوة عربية، وإنما هي من كلام الحبش<sup>(٣)</sup> [ما اتفق لفظه، ص ٢٧٧، ٢٧٨].

(١) فتح الراء وكسرها من «حرجاً» قراءتان متواترتان. يُنظر المبسوط في القراءات العشر، ص (٢٠٢)، وإرشاد المتدي، ص (٣١٨).

(٢) هكنا لم يأت باللفظ الذي شرحه، وكان الأولى أن يكمل الآية، حتى يأتى باللفظ المشروح.

(٣) يُنظر معاني القرآن وإعرايه (٤/٤٣)، والصاحبي، ص (٤٥).

## سورة الفرقان

- الفرقان: كتاب الله سبحانه، فرق بين الحق والباطل، قال تعالى: ﴿تبارك الذي نزل الفرقان على عبده﴾ (الفرقان: ١) والفرقان النصر في قوله تعالى: ﴿يوم الفرقان يوم اتقى الجمعان﴾ (الأنفال: ٤١) [ما اتفق لفظه، ص ٢٤٠].

- زعم ابن فارس أن الصرف قد جاء في القرآن بمعنى التوبة<sup>(١)</sup>.  
يعني في قوله تعالى: ﴿فما تستطيعون صرفاً ولا نصراً﴾ (الفرقان: ١٩) والصحيح أن الصرف هاهنا يُراد به صرف العذاب، كذا قال الزجاج: ما تستطيعون أن تصرفوا عن أنفسكم العذاب، ولا أن تنصروا أنفسكم<sup>(٢)</sup> [ما اتفق لفظه، ص ١٦٥].

- في التنزيل ﴿يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجراً محجوراً﴾ (الفرقان: ٢٢) قيل: كان الرجل يلقي من يخافه في الشهر الحرام فيقول: حجراً، أي حرام عليك أذاي، فإذا كان يوم القيامة ورأى المشركون الملائكة، قالوا: حجراً محجوراً، يظنون أن ذلك ينفعهم كما كان ينفعهم في الدنيا<sup>(٣)</sup>.  
وأبو إسحاق الزجاج جعل القول من الملائكة للمشركين، فقال: وتقول لهم الملائكة حراماً محرماً عليكم البشرى<sup>(٤)</sup>.

(١) قاله في معجم مقاييس اللغة (٣/٣٤٢) (صرف) من غير ذكر الآية وقال - في مجمل اللغة (٢/٥٥٤) (صرف) -: والصرف في القرآن التوبة.

(٢) معاني القرآن وإعرابه (٤/٦١).

(٣) يُنظر جامع البيان (١٩/٢٥٦)، وتفسير القرآن للسمرقندي (٢/٤٥٧).

(٤) معاني القرآن وإعرابه (٤/٦٣) واختاره ابن جرير في جامع البيان (١٩/٢٥٦) وصح عن مجاهد، كما في التفسير الصحيح (٣/٤٩٢).

وأقول: إن حجراً نصب على المصدر، التقدير: حجرتنا حجراً، أي حُرْمَتنا تحريماً في قول من جعل القول من المشركين في الدنيا وفي الآخرة. ومن جعله من الملائكة يوم القيامة، فالتقدير: حُجرت عليكم البشرى حجراً، ويدل على قوة تقدير فعل المفعول - هاهنا - وهو «حجرتنا» استعمال اسم المفعول الذي هو محجور [ما اتفق لفظه، ص ٨٢، ٨٣].

- قوله تعالى: ﴿وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً﴾ (الفرقان: ٢٣) فحقيقة «قدمنا» عمدنا، وقدمنا أبلغ؛ لأنه دل فيه على ما كان من إمهاله لهم حتى كأنه كان غائباً عنهم، ثم قدم فاطلع منهم على غير ما ينبغي فجازاهم بحسبه.

وقوله: ﴿فجعلناه هباءً منثوراً﴾ حقيقته أبطنناه حتى لم يحصل منه شيء، فلاستعارة - هاهنا - أبلغ من الحقيقة [الأمالي: ٣٤٢/١، ٣٤٣].

- قال أبو إسحاق الزجاج في «الرس» من قول الله تعالى: ﴿وعادا وثموداً وأصحاب الرس﴾ (الفرقان: ٣٨) أقوالاً.

أحدها: أنه بئر رسوا نبيهم فيها، أي دسوه.

والثاني: أن الرس قرية باليمامة، ويقال له أيضاً: فلج<sup>(١)</sup>.

والثالث: أن الرس ديار لطائفة من ثمود<sup>(٢)</sup> [ما اتفق لفظه، ص ١٢١،

١٢٢].

(١) في معاني القرآن وإعرابه «ملح». و«فلج» و«ملح» كلاهما باليمامة، الأول مدينة، والثاني قرية. يُنظر معجم البلدان (٣٠٧/٤) (٢٢١/٥).

(٢) معاني القرآن وإعرابه (٦٨/٤) وثبت عن مجاهد أنه قال: الرس بئر. يُنظر التفسير الصحيح (٤٩٥/٣). وصبوب الطبري في جامع البيان (٢٧٠/١٩) قول من قال: هم قوم كانوا على بئر.



- وقال أيضا في قوله تعالى: ﴿وعادا وثمودا وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك﴾ (الفرقان: ٣٨) فأضمر ناصب غير «أغرقنا»<sup>(١)</sup> وتقديره: وأهلكنا عاداً، ثم جاء ﴿وكلا ضربتنا له الأمثال﴾ (الفرقان: ٣٩) فأضمر فعل ثالث، فالتقدير: ووعظنا كلاً؛ لأن ضرب الأمثال وعظ [الأمالي: ٩٠/٢].
- قوله: ﴿أهذا الذي بعث الله رسولا﴾ (الفرقان: ٤١) و﴿ذري ومن خلقت وحيدا﴾ (المدثر: ١١) يريد: بعته، وخلقته [الأمالي: ٧١/٢].
- قوله: ﴿الم تر إلى ربك كيف مد الظل﴾ (الفرقان: ٤٥) وهو من بعد طلوع الفجر إلى قبل طلوع الشمس [الأمالي: ٤٣٦/٢].
- قوله تعالى: ﴿الرحمن فسأل به خبيرا﴾ (الفرقان: ٥٩) أي فسأل عنه خبيراً [الأمالي: ٤٢٥/١]<sup>(٢)</sup>.

### سورة الشعراء

- قوله تعالى: ﴿إنا رسول رب العالمين﴾ (الشعراء: ١٦) أي ذوو رسالته [مختارات شعراء العرب، ص ٦٢].
- قيل - في حكاية قول موسى عليه السلام ﴿وتلك نعمة تمنها علي﴾ (الشعراء: ٢٢) - إن المراد أو تلك [الأمالي: ٤٧/١].
- جاء في التثزيل ... ﴿رب المشرق والمغرب﴾ (الشعراء: ٢٨) أي مكان الشروق ومكان الغروب، وجاء فيه ﴿رب المشرقين ورب المغربين﴾ (الرحمن: ١٧) أراد مشرق الشتاء ومغربه، ومشرق الصيف ومغربه، وجاء فيه ﴿رب المشارق

(١) من قوله تعالى: ﴿وقوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم﴾ (الفرقان: ٣٧).

(٢) ونحو هذا قال في الكتاب نفسه (٥٤٣/١).

والمغرب ﴿المعارج: ٤٠﴾؛ لأن للشمس في كل يوم مشرقاً ومغرباً غير مشرقها ومغربها في اليوم الذي قبله [الأمالي: ١٢١/١، ١٢٢].

- الفِرْقُ: الفلق من الشيء إذا انفلق، وفي التنزيل ﴿فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم﴾ (الشعراء: ٦٣) الطود الجبل [ما اتفق لفظه، ص ٢٣٦].  
- قوله: ﴿فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق﴾ (الشعراء: ٦٣) أراد: فضربه فانفلق، فلم يذكر فضربه، لأنه حين قال: ﴿أن اضرب بعصاك البحر﴾ (الشعراء: ٦٣) علم أنه ضربه [الأمالي: ١٢٣/٢].

- قال الله سبحانه: ﴿هل يسمعونكم إذ تدعون \* أو يتفونكم أو يضرون﴾ (الشعراء: ٧٢، ٧٣) أي هل يكون منهم أحد هذه الأشياء؟ ومثله ﴿هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزاً﴾ (مريم: ٩٨) ﴿أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمي﴾ (الزخرف: ٤٠) [الأمالي: ٧٩/٣].

- من التمني قوله تعالى - حاكياً عن الكفار -: ﴿فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين﴾ (الشعراء: ١٠٢) فالنصب في قوله: ﴿فنكون﴾ يحتمل وجهين.  
أحدهما: أن يجعل « فنكون » جواباً مثل « فأفوز » . والآخر: أن يكون معطوفاً على المصدر الذي هو « كرة » كأنه قيل: فلو أن لنا أن نكر إلى الدنيا فنكون من المؤمنين [الأمالي: ٤٢٧/١].

- قوله تعالى: ﴿أنؤمن لك واتبعك الأرذلون﴾ (الشعراء: ١١١) أي وقد اتبعك الأرذلون، أي أنؤمن لك في هذه الحال؟ وإنما وجب تقدير « قد » - هاهنا -؛ لأن الماضي لا يقع في موضع الحال إلا ومعه قد ظاهرة أو مقدره [الأمالي: ١٤٦/٢].

- والمسحَّرُ في قوله تعالى: ﴿إنما أنت من المسحَّرين﴾ (الشعراء: ١٥٣) قال

قوم: من المخدوعين<sup>(١)</sup> [ما اتفق لفظه، ص ١٣٣].  
 - جاء في التنزيل: ﴿ولو نزلناه على بعض الأعجمين﴾ (الشعراء: ١٩٨) قيل:  
 أراد الأعجميين<sup>(٢)</sup> [الأمالي: ٣٣/٣].

### سورة النمل

- في التنزيل ﴿وَادْخُلْ يَدُكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضًا مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ﴾ (النمل: ١٢) أي مرسلًا إلى فرعون [الأمالي: ١٩/٣].  
 - ومن الجحد نفي فرعون وقومه لآيات موسى، في قوله تعالى: ﴿فلما جاءتهم آياتنا مبصرة﴾ (النمل: ١٣) أي واضحة ﴿قالوا هذا سحرمين\* وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً﴾ (النمل: ١٣، ١٤) المعنى جحدوا بها ظلماً وعلواً، أي ترفعاً عن الإيمان بما جاء به موسى.  
 فقولهم: (( هذا سحر مبین )) خبر موجب، يُراد به النفي، أي ما هذا حق؛  
 فلذلك قال: ﴿وجحدوا بها﴾ أي نفوها، وهم يعلمون أنها من عند الله [الأمالي:  
 ٣٩١/١، ٣٩٢].

- جاء حذف المنادى في قراءة من قرأ ﴿أَلَا يَا اسْجُدُوا لِلَّهِ﴾<sup>(٣)</sup> (النمل: ٢٥)  
 أراد: أَلَا يَا هَؤُلَاءِ اسْجُدُوا لِلَّهِ [الأمالي: ٦٩/٢]<sup>(٤)</sup>.

- المكر: الاحتيال والخداع، وفي التنزيل ﴿ومكروا مكراً ومكرنا مكراً﴾

(١) يُنظر معاني القرآن للفراء (٢/٢٨٢)، وجامع البيان (١٩/٣٨٥)، والعمدة في غريب القرآن، ص (٢٢٧).

(٢) ينظر غرائب التفسير (٢/٨٣٧).

(٣) وهي قراءة متواترة. يُنظر النشر (٢/٣٣٧).

(٤) ونحو هذا قال أيضاً في الكتاب نفسه (٢/٤١٠).

- (النمل: ٥٠) سمى جزاءهم على مكرهم مكرّاً [ما اتفق لفظه، ص ٢٩٣] <sup>(١)</sup>.  
- قوله تعالى: ﴿وكل أتوه داخرين﴾ (النمل: ٨٧) التقدير: وكلهم، كما قال:  
﴿وكلهم آتيه يوم القيامة فرداً﴾ (مريم: ٩٥) [الأمالي: ٢/٣٥٠].  
- قوله تعالى: ﴿صنع الله﴾ (النمل: ٨٨) أي صنع الله صنعاً [الأمالي:  
٢/٣٥٩].

### سورة القصص

- اليم: البحر، كذلك فُسِّرَ في قوله تعالى: ﴿فألقي في اليم﴾ <sup>(٢)</sup> (القصص: ٧)  
[ما اتفق لفظه، ص ٣٤٧].  
- الوكز: الضرب بجمع الكف، ومنه في التنزيل ﴿فوكزه موسى فقضى عليه﴾  
(القصص: ١٥) [ما اتفق لفظه، ص ٣٣٣].  
- ثويت في المكان وأثويت إذا أقمت فيه لغتان فاشيتان، فمن أثويت قول  
الأعشى <sup>(٣)</sup>:  
أثوى وقصراً ليله ليزوداً: .....  
ومن ثويت في التنزيل قوله تعالى: ﴿وما كنت تأويا في أهل مدين﴾  
(القصص: ٤٥) [الأمالي: ٢/٢٤٨].

---

(١) هذا تأويل من ابن الشجري، والصواب إثبات صفة المكر لله على الوجه اللاتق بجلاله،  
ولانقول: إن الله يمكر ابتداء، ولكن مكره تعالى من باب المجازة، ومثله الكيد، والخداع.  
يُنظر بدائع التفسير (١٨/٣) (١٨٧/٥).  
(٢) يُنظر معاني القرآن وإعرابه (١٣٣/٤).  
(٣) ديوانه، ص (٥٤).

- معنى أنوء: أفض متناقلا، وفي قوله تعالى: ﴿وَأْتَيْنَاهُ مِنَ الْكُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ﴾ (القصص: ٧٦) قولان .

أحدهما: أن تنوء عُدِّي بالباء كما يُعدَّى بهمزة النقل فالمعنى: لتنيء العصبه، أي تنهضها متناقلة .

والقول الآخر: أن هذا من المقلوب، والمعنى: لتنوء بها العصبه، أي تنهض بها متناقلة<sup>(١)</sup> [ما اتفق لفظه، ص ١١٩] .

- قال المفسرون - في قوله تعالى- : ﴿وَيَكُنُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ﴾ (القصص: ٨٢) معناه: ألم تر أن الله، ومثل ذلك قوله: ﴿وَيَكُنْهُ لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ﴾...<sup>(٢)</sup> (القصص: ٨٢) [الأمالي: ١٨٣/٢] .

- فأما قول الله جل ثناؤه: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ (القصص: ٨٨) فالمراد به كل شيء إلا إياه، وكذلك قوله: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ \* وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (الرحمن: ٢٦، ٢٧) لما كان المراد بالوجه نفسه<sup>(٣)</sup> قال: «ذو الجلال» بالرفع . ولما كان اسمه غيره قال: ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (الرحمن: ٧٨) [ما اتفق لفظه، ص ٣٣٦] .

(١) يُنظر معاني القرآن للفراء (٣١٠/٢)، ومعاني القرآن للأخفش (٦٥٤/٢)، وتأويل مشكل القرآن، ص (١٩٨، ١٩٩)، وجامع البيان (٦١٩/١٩، ٦٢٠)، ومعاني القرآن وإعرابه (١٥٥/٤) .

(٢) هو كلام الأخفش في معاني القرآن (٦٥٤/٢) ونحوه قال أبو عبيدة في مجاز القرآن (١١٢/٢)، والفراء في معاني القرآن (٣١٢/٢)، وابن جرير في جامع البيان (٦٣٦/١)، والزجاج في معاني القرآن وإعرابه (١٥٦/٤) .

(٣) يُنظر التفصيل في هذه المسألة في مجموع فتاوى شيخ الإسلام (١٨٨، ١٨٧/٦) .

## سورة العنكبوت

- قوله تعالى: ﴿إِنَّا مَتَّجُونَكَ وَأَهْلَكَ﴾ (العنكبوت: ٣٣) ... لم يجز فيه إلا النصب، بإضمار فعل دل عليه اسم الفاعل تقديره: وندجي أهلك [الأمالي: ١٠٤/٢].
- قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾ (العنكبوت: ٦٨) أي جهنم مثواهم [الأمالي: ٤٠٤/١].

## سورة الروم

- قوله تعالى: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ﴾ (الروم: ٤) أراد من قبل غلبهم ومن بعد غلبهم، ألا ترى أن ذكر هذا المضاف إليه قد تقدم في قوله: ﴿وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلْبِهِمْ﴾ (الروم: ٣) [الأمالي: ٥٩٥/٢]<sup>(١)</sup>.
- قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يَرْيَكُمُ الْبَرْقَ﴾ (الروم: ٢٤) التقدير: آية يريكم فيها البرق [الأمالي: ٢٢٤/٣].
- قوله تعالى: ﴿وَهُوَ أَمْرٌ عَلَيْهِ﴾ (الروم: ٢٧) أي هين [الأمالي: ١٠١/٢].
- قوله: ﴿فَمَنْ يَهْدِي مِنَ أَضَلِّ اللّٰهِ﴾ (الروم: ٢٩) معناه لا يهديه أحد [الأمالي: ٤٠٨/١].
- وقد استعملوا « إذا » ... بمعنى الفاء في جواب الشرط، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَصِبُّهُمُ سَيِّئَةٌ مَّا قَدِمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْتُلُونَ﴾ (الروم: ٣٦) [الأمالي: ٦٠٠/٢].

(١) وباختصار ذكره أيضاً في (٧٥/٢) من الكتاب نفسه .

- البحر: واحد البحار التي هي الأرياف، كذا قال بعض أهل التأويل في قول الله جل ثناؤه: ﴿ظهر الفساد في البر والبحر﴾ (الروم: ٤١) قال: إن البر البادية، والبحر الريف<sup>(١)</sup>، وهو كل أرض قاربت ماء كالنيل والفرات ودجلة [ما اتفق لفظه، ص ٤٨].

### سورة لقمان

- قوله: ﴿وفصّاله في عامين﴾ (لقمان: ١٤) أي بعد عامين [الأمالي: ٦٠٧/٢].

- الوجه: القصد بالفعل، ومن ذلك قوله تعالى جده: ﴿ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن﴾ (لقمان: ٢٢) معناه من يقصد بفعله إلى الله ... ومنه ﴿وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض﴾ (الأنعام: ٧٩) أي وجهت قصدي بصلاتي وعملي [ما اتفق لفظه، ص ٣٣٥].

- قوله: ﴿ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده﴾ (لقمان: ٢٧) ... وتقديره: ولو كان، أو ولو وقع، أو ولو وجد أن ما في الأرض من الشجر أقلام [الأمالي: ١١/٣].

### سورة السجدة

- قوله تعالى: ﴿لم﴾ تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين \* أم يقولون افتراه﴾ (السجدة: ١، ٢، ٣) المعنى بل يقولون افتراه؟ فهو استفهام أُريد به تعنيف المشركين [الأمالي: ١٠٩/٣].

(١) صح هذا التفسير عن قتادة، كما في تفسير القرآن لعبد الرزاق (١٠٤/٢)، ويُنظر جامع البيان (١٠٨/٢٠).

- قوله: ﴿ولو ترى إذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم ربنا أبصرنا وسمعنا﴾ (السجدة: ١٢) التقدير: يقولون: ربنا أبصرنا وسمعنا، ومثله ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا﴾ (البقرة: ١٢٧) أي يقولان ذلك [الأماي: ٤٠٨/٢].

### سورة الأحزاب

- قال: ﴿ما أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين﴾ (الأحزاب: ١) ثم قال: ﴿واتبع ما يوحى إليك من ربك إن الله كان بما تعملون خبيراً﴾ (الأحزاب: ٢) فالخطاب في هذا ونظائره له، ولأتمته [الأماي: ١٢٦/٢].

- قوله تعالى: ﴿وأزواجه أمهاتهم﴾ (الأحزاب: ٦) أي وأزواج النبي أمهات المؤمنين، والمراد مثل أمهاتهم في تحريمهن عليهم [ما اتفق لفظه، ص ٢٦٩].  
- النحب: الموت، وفي التنزيل: ﴿فمنهم من قضى نحبه﴾ (الأحزاب: ٢٣) [ما اتفق لفظه، ص ٣٠١، ٣٠٢].

- قوله تعالى: ﴿والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيراً والذاكرات﴾ (الأحزاب: ٣٥) التقدير: والحافظات فروجهن، والذاكرات الله كثيراً [الأماي: ٦٦/٢].

- قوله: ﴿إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً\* وداعياً إلى الله يذنه وسراجاً منيراً﴾ (الأحزاب: ٤٥، ٤٦) استعار له السراج، أو للقرآن في قول من قدّر حذف مضاف فأراد: وذا سراج منير<sup>(١)</sup> [الأماي: ٣٤٣/١].

- قال أبو إسحاق الزجاج - في قول الله عز وجل -: ﴿إلا أن يؤذن لكم إلى

(١) معاني القرآن وإعرابه (٤/٢٣١).



طعام غير ناظرين إناه ﴿الأحزاب: ٥٣﴾ غير منصوبة على الحال، المعنى: إلا أن يؤذن لكم غير منتظرين<sup>(١)</sup> ...

ومعنى « إناه » نضجه وبلوغه، يقال: أتى يأني إني إذا نضج وبلغ، وقد جاء نظرت بمعنى انتظرت، وهذا منه، ومنه ﴿هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة﴾ (الزخرف: ٦٦) أي ينتظرون [الأماي: ٥٤/٢، ٥٥] .

### سورة سبأ

- حُذِفَ الموصوف في قوله تعالى: ﴿أن اعمل سابعات﴾ (سبأ: ١١) وقوله: ﴿وذلك دين القيمة﴾ (البينة: ٥) أراد: دروعاً سابعات، ودين الأمة القيمة، أو الملة القيمة [الأماي: ٤٠٦/٢] <sup>(٢)</sup> .

- قوله تعالى: ﴿عملون له ما يشاء من محاريب وتمائيل وجفان كالجواب وقدور راسيات اعملوا آل داود شكراً﴾ (سبأ: ١٣) أي وقيل له: اعملوا آل داود شكراً، فالخطاب له في اللفظ، وله ولأهل بيته في المعنى ... وهاهنا سؤال، وهو كيف قال: « اعملوا شكراً » ولم يقل: اشكروا، كما قال: ﴿واشكروا له إليه ترجعون﴾ (العنكبوت: ١٧) ولم يقل: اعملوا له شكراً، وكما قال ﴿واشكروا لي ولا تكفرون﴾ (البقرة: ١٥٢) ولم يقل واعملوا لي شكراً؟ .

وكلام العرب أن يقولوا: شكرت لفلان، وشكرت فلاناً، ولا يقال: عملت له شكراً . وهذا مما سُئِلت عنه قديماً، سألتني عنه بعض أفاضل العجم . والجواب: أن قوله: « شكراً » ليس بمفعول به، وإنما هو مفعول له، ومفعول «اعملوا» محذوف . والمراد: اعملوا الأعمال الصالحة شكراً على هذه النعم

(١) معاني القرآن وإعرابه (٢٣١/٤) .

(٢) ونحوه في (٤٨٤/٢) من الكتاب نفسه .

[الأمالي: ١٢٥/٢، ١٢٦].

- الخمط: كل شجر لاشوك فيه، وفي التنزيل ﴿ذَوَاتِي أَكُلْ خَمَطًا﴾ (سبأ: ١٦)

[١٦] [ما اتفق لفظه، ص ١١٢].

- في التنزيل: ﴿وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مَمْرَقٍ﴾ (سبأ: ١٩) أي كل تمزيق [الأمالي:

٦٢/١].

- قال أبو إسحاق الزجاج - في قول الله تعالى: ﴿وَإِنَّا أَوْأْيَاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي

ضلال مبین﴾ (سبأ: ٢٤) - : رُوي في التفسير وإنا لعلی هدی وإنکم لفي ضلال مبین. قال: وهذا في اللغة غير جائز، ولكنه يؤول تفسيره إلى هذا المعنى. والمعنى إنا لعلی هدی أو في ضلال مبین، وإنکم لعلی هدی أو في ضلال مبین، وهذا كما يقول القائل، إذا كانت الحال تدل على أنه صادق: أحدنا صادق أو كاذب، ويؤول معنى الآية: وإنا لما أقمنا من البرهان لعلی هدی وإنکم لفي ضلال مبین<sup>(١)</sup>.

وقال أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء: قوله: ﴿وَإِنَّا أَوْأْيَاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى﴾ (سبأ:

٢٤) قال المفسرون: معناه وإنا لعلی هدی وأنتم في ضلال مبین، قال: وكذلك هو في المعنى، غير أن العربية على غير ذلك، والمعنى: وإنا لضالون أو مهتدون، وإنكم أيضاً لضالون أو مهتدون، والله يعلم أن رسوله المهتدي، وأن غيره الضال، وأنت تقول للرجل يُكذِّبُك: والله إن أحدنا الكاذب، وأنت تعنيه، فكذبه تكذيباً غير مكشوف، وهذا في القرآن وكلام العرب كثير، أن يوجه الكلام إلى أحسن مذاهبه إذا عرف<sup>(٢)</sup>.

وقال قتادة بن دعامة - في تفسير الآية - : قد قال أصحاب محمد صلى

الله عليه وآله وسلم للمشركين: والله ما نحن وأنتم على أمر واحد، وإن أحد

(١) معاني القرآن وإعرابه (٢٥٣/٤).

(٢) معاني القرآن (٣٦٢/٢).

الفريقين لمهتد<sup>(١)</sup>.

وأقول: إن هذا اللفظ جاء على الإبهام؛ لأن المشركين إذا أفكروا فيما هم عليه عند سماع هذا الكلام الباعث لهم على الفكر، فأجالوا أفكارهم في إغارات بعضهم على بعض، وسي ذراريهم، واستباحة أموالهم، وقطع الأرحام، وركوب الفروج الحرام، وقتل النفوس التي حرم الله قتلها، وشرب الخمر الذي يذهب العقول ويُحسِّن ارتكاب الفواحش، وأفكروا فيما النبي ﷺ والمسلمون عليه من صلة الأرحام واجتناب الآثام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإطعام المسكين، وبر الوالدين، والمواظبة على عبادة الله، علموا أن النبي والمسلمين على هدى، وأنهم هم على الضلال، فبعثهم ذلك على الإسلام. فهذه الفائدة العظيمة هي الداعية إلى الإبهام في هذا الكلام [الأمالي: ٧٢/٣، ٧٣].

- من النحويين من نصب « كآفة » من قوله تعالى: ﴿وما أرسلناك إلا كآفة للناس﴾ (سبأ: ٢٨) على الحال من الناس<sup>(٢)</sup>، وجعل اللام بمعنى إلى، كما جاءت بمعناها في قوله: ﴿بأن ربك أوحى لها﴾ (الزلزلة: ٥) إليها، كما قال: ﴿وأوحى ربك إلى النحل﴾ (النحل: ٦٨) وقالوا: هديته إلى الطريق وللطريق كما قال: ﴿قل الله يهدي للحق أفمن يهدي إلى الحق﴾ (يونس: ٣٥) فالمعنى على هذا القول: وما أرسلناك إلا إلى الناس كآفة، فالتأنيث في قوله: « كآفة » للجمع، كما تقول: جاء القوم كآفة، ومثله ﴿ادخلوا في السلم كافة﴾ (البقرة: ٢٠٨) وقال الزجاج: إن كآفة حال من الكاف في « أرسلناك » ولحقت الهاء للمبالغة في الوصف بالكف، أي أرسلناك كآفاً للناس<sup>(٣)</sup>، فاللام في هذا القول على معناها، وإنما لم يجعل

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان (٤٠١/٢٠) عن قتادة بإسناد صحيح.

(٢) يُنظر غرائب التفسير (٩٣٧/٢)، والتبيان في إعراب القرآن (١٠٦٩/٢).

(٣) كلامه في معاني القرآن وإعرابه (٢٥٤/٤) يؤوّل على هذا، وإن لم ينصه نصاً.

«كآفة» حالاً من الناس؛ لأن حال المجرور لا يتقدم عليه [الأمالي: ٢٥٥/٢، ٢٥٦] <sup>(١)</sup>.

- قوله جل وعز: ﴿بل مكر الليل والنهار﴾ (سبأ: ٣٣) وحقيقته مكرهم في الليل والنهار [الأمالي: ٥٣/١، ٥٤].

- ... قوله تعالى: ﴿وقالوا آمنا به وأنى لهم التناوش من مكان بعيد﴾ (سبأ: ٥) أي كيف لهم أن يتناولوا الإيمان في يوم لا ينفع نفساً إيماناً لم تكن آمنت من قبل [ما اتفق لفظه، ص ٢٩٧].

### سورة فاطر

- قوله تعالى: ﴿أروني ماذا خلقوا من الأرض﴾ (فاطر: ٤٠) أي لم يخلقوا شيئاً [الأمالي: ٤٠٥/١].

### سورة يس

- قوله تعالى: ﴿وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم﴾ (يس: ١٠) أي سواء عليهم إنذارك إياهم وترك إنذارك [الأمالي: ٤٠٦/١].

- قول الله سبحانه: ﴿قال يا ليت قومي يعلمون \* بما غفر لي ربي﴾ (يس: ٢٦، ٢٧) ... قال الكسائي: معناه بمغفرة ربي <sup>(٢)</sup>.

= ويُنظر الكشاف (٢٩٠/٣) فقد فهم الزمخشري كلام الزجاج على نحو ما ذكر عنه ابن الشجري هنا .

(١) وباختصار أشار إليه في (١٥/٣) من الكتاب نفسه .

(٢) هنا القول ذكره الكرمانى في غرائب التفسير (٩٥٧/٢) وقال: هنا قول جماعة من المفسرين . وقدّر « ما » مصدرية على هذا القول . وبهذا القول بدأ الزجاج في معاني القرآن (٢٨٣/٤) .

وذهب أهل التفسير إلى أن المعنى: بأي شيء غفر لي ربي؟<sup>(١)</sup>، جعلوا «ما» استفهاماً .

واحتج الكسائي بأنها لو كانت استفهاماً لحذفت ألفها لاتصالها بحرف الحذف<sup>(٢)</sup> [الأمالي: ٥٥٧/٢] .

- جاء النداء تحذيراً، كقوله تعالى: ﴿بَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ﴾ (يس: ٣٠) [الأمالي: ٤٢٠/١] .

- قوله: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾ (يس: ٣٨)... أي قَدَّرَ جريان الشمس لمستقر لها، أي إلى مستقر لها، ومعنى اللام - هاهنا - معنى «إلى» كما قال تعالى: ﴿بِأَنْ رِيكَ أَوْحَى لَهَا﴾ (الزلزلة: ٥) [الأمالي: ٨٨/٢، ٨٩] .

### سورة الصافات

- في التنزيل ﴿إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ \* وَحَفِظْنَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ﴾ (الصافات: ٦، ٧) أراد: وحفظناها حفظاً، ومثله ﴿وَزَيْنَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَحَفِظْنَا﴾ (فصلت: ١٢) [الأمالي: ٣٠/٣] .

- جاء في التنزيل ﴿فَاطْلَمْ فَرَّاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ (الصافات: ٥٥) أراد في وسط الجحيم [الأمالي: ٣٦٠/١]<sup>(٣)</sup> .

- وشاهد الحميم - الذي هو الماء الحار - في التنزيل قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لِيَنْزِلْ عَلَيْهِمْ مِثْرَةٌ مِنْ سَمَاءٍ غَيْرِ غَيْبٍ مُبِينٍ﴾ (الصافات: ٦٧) الشوب الخلط، شبت الشيء بالشيء

(١) يُنظر معاني القرآن للفراء (٣٧٤/٢)، ومعاني القرآن وإعرابه (٢٨٣/٤)، وغرائب التفسير (٩٥٨/٢) .

(٢) رَدُّ الكسائي في البحر المحيط (٣١٦/٧) منسوب إليه .

(٣) وأشار إلى هنا المعنى في (٢٥٠/٢) من الكتاب نفسه .

خلطته به [ما اتفق لفظه، ص ٩٦].

- قوله تعالى: ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ﴾ (الصفات: ٩٣) معناه: فمال عليهم يضربهم ضرباً... وباليمين فيه قولان: قيل باليد اليمنى . وقيل: بالقوة<sup>(١)</sup>، وأنشدوا قول الشماخ<sup>(٢)</sup>:

إذا ما رؤية رُفعت لمجد تلقاها عراية باليمين

قالوا: أراد بالقوة، كما جاء في التزويل ﴿خذوا ما آتيناكم بقوة﴾ (البقرة: ٦٣) ويجوز أن يُراد باليمين - في الآية - القسم، وتكون الباء بمعنى لام العلة، أي مال عليهم يضربهم لليمين التي حلفها، وهي قوله: ﴿وَتَا اللَّهُ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾ (الأنبياء: ٥٧) [الأمالي: ٤٣٤/٢].

- في التزويل ﴿وتله للجبين﴾ (الصفات: ١٠٣) أي على الجبين . [الأمالي:

٦١٦/٢].

- قوله تعالى: ﴿وَتَادِينَاهُ أَنْبَا إِبْرَاهِيمَ \* قَدْ صَدَّقَت الرُّؤْيَا﴾ (الصفات: ١٠٤)، (١٠٥) التقدير: أنه قد صدقت الرؤيا، أو أنك قد صدقت الرؤيا [الأمالي:

١٥٥/٣].

- اختلفوا في قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِثَّةِ آلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ (الصفات: ١٤٧) فقال بعض الكوفيين: «أو» بمعنى الواو . وقال آخرون منهم: المعنى بل يزيدون . وهذا القول ليس بشيء عند البصريين . وللبصريين في «أو» هذه ثلاثة أقوال . أحدها: قول سيبويه، وهو أن «أو» هاهنا للتخيير، والمعنى أنه إذا رآهم الرائي يخير في أن يقول: هم مئة ألف، وأن يقول: أو يزيدون .

(١) يُنظر جامع البيان (٦٧/٢١)، ومعاني القرآن وإعرابه (٣٠٩/٤) .

(٢) ديوانه، ص (٣٣٦) .

والقول الثاني - عن بعض البصريين - : أن « أو » هاهنا لأحد الأمرين على الإبهام. والثالث: ذكره ابن جني وهو أن «أو» هاهنا للشك، والمعنى: أن الراي إذا رآهم شك في عدتهم لكثرتهم<sup>(١)</sup>.

ومن زعم أن المعنى: بل يزيدون . قال مثل ذلك في قوله: ﴿فهي كالحجارة أو أشد قسوة﴾ (البقرة: ٧٤) وفي قوله: ﴿وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب﴾ (النحل: ٧٧) وقوله: ﴿فكان قاب قوسين أو أدنى﴾ (النجم: ٩) ومن قال: إن المعنى: ويزيدون، قال مثل ذلك في هذه الآي .

والوجه: أن تكون «أو» فيهن للتخيير، أي إن قلت: إن قلوبهم كالحجارة جاز، وإن قلت: إنها أشد قسوة جاز على هذا تقدير الآيتين الأخيرين . ويجوز أن تكون « أو » فيهن للإبهام [الأمالي: ٧٧/٣، ٧٨] .

- قوله جل اسمه: ﴿فاستقتهم أربك البناات ولهم البنون﴾ (الصافات: ١٤٩) أي لا يكون هذا [الأمالي: ٤٠٧/١] .

- قوله: ﴿ما لكم كيف تحكمون﴾ (الصافات: ١٥٤) و(القلم: ٣٦) أي قد حكمتم بالباطل، حين جعلتم لله ما تكرهونه لأنفسكم [الأمالي: ٤٠٤/١] .

(١) تُنظر آراء العلماء حول هذه المسألة في مجاز القرآن (١٧٥/٢)، ومعاني القرآن للفرء (٣٩٣/٢)، وتأويل مشكل القرآن، ص(٥٤٣، ٥٤٤)، وجامع البيان (١١٥/٢١)، (١١٦)، ومعاني القرآن وإعرابه (٣١٤/٤)، وإعراب القرآن (٤٤٣/٣)، والخصائص (٤٦١/٢)، والإنصاف في مسائل الخلاف (٤٧٨/٢)، وغرائب التفسير (٩٨٥/٢)، ورفض المباني، ص(٢١١) . ولم أجد كلام سيبويه حول هذه المسألة في كتابه المطبوع . وقد ذكر ابن هشام - في مغني اللبيب (٦٤/١) - نقل ابن الشجري عن سيبويه، وعقب عليه بقوله: « وفي ثبوته عنه نظر » .

## سورة ص

- قوله جل اسمه: ﴿ص وَالْقُرْآنَ ذِي الذِّكْرِ﴾ (ص: ١) تقدير الجواب: لقد حق الأمر . وقيل: الجواب ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ﴾ (ص: ٣) والمراد: لكم أهلكتنا فحذف اللام؛ لأن الكلام بينهما طال، فصار طوله عوضاً منها ... وقيل: إن الجواب قوله: ﴿إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ﴾<sup>(١)</sup> (ص: ٦٤) وهذا قول ضعيف جداً لبعد ما بينه وبين القسم؛ ولأن الإشارة بقوله: « ذلك » متوجهة إلى ما يكون من التلاوم والتخاصم بين أهل النار يوم القيامة، وذكر تلاومهم متأخر عن القسم . والذي يقتضيه صواب الكلام أن تعود الإشارة إلى شيء سابق نحو أن توجب شيئاً قد جرى قبل القسم، فتقول: والله لقد فعلت ذلك، فتوجه الإشارة إلى ما تقدم ذكره، أو تنكر شيئاً فتقول: والله ما فعلت ذلك [الأماي: ١١٧/٢، ١١٨] .

- جاء في التزويل ﴿ولات حين مناص﴾ (ص: ٣) أي وليس حين مهرب [الأماي: ٤٨/٣]<sup>(٢)</sup> .

- قول الله تعالى: ﴿وعجبوا أن جاءهم منذر منهم﴾ (ص: ٤) قال<sup>(٣)</sup>: أراد إذ جاءهم ... وهذا قول خال من علم العربية .

والصواب أن « أن » ... على باها فهي مع الفعل الذي وُصِلت به في تأويل مصدر مفعول من أجله . فقوله: ﴿وعجبوا أن جاءهم منذر منهم﴾ (ص: ٤)

(١) يُنظر معاني القرآن للفراء (٣٩٦/٢)، ومعاني القرآن وإعرابه (٣١٩/٤)، وغرائب التفسير (٩٨٩/٢) تجد هذه الأقوال .

(٢) ونحو هذا قال أيضاً في (٣٩١/١) من الكتاب نفسه .

(٣) يعني بعض أهل العربية ولم يذكر اسمه .



معناه لأن جاءهم، ومن أجل أن جاءهم، وكذا التقدير في جميع ما استشهد به.  
 ثم أقول: إن تقدير إذ في بعض هذه الآي التي استشهد بها يفسد المعنى  
 ويحيله، ألا ترى أن قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ إِسْرَافًا وَبَدَارًا أَنْ يَكْبُرُوا﴾ (النساء: ٦) لا  
 يصح إلا بتقدير: من أجل أن يكبروا، ويفسد المعنى بتقدير: إذ يكبروا.  
 ثم إذا قدرها في هذه الآية بالظرف الذي هو « إذ » ونصب بها الفعل  
 فحذف نون « يكبرون » كان فساداً ثانياً [الأمالي: ١٦٢/٣، ١٦٣].  
 - قوله تعالى: ﴿وانطلق الملائمهم أن امشوا﴾ (ص: ٦) معناه: أي امشوا،  
 أفادت بتركيبها مع « لا » التحضيض في نحو ألا تعطي بكراً [الأمالي:  
 ٥٤٣/٢] <sup>(١)</sup>.

- قوله - حاكياً عنهم - : ﴿أنزل عليه الذكر من بيننا﴾ (ص: ٨) أي ما أنزل  
 عليه الذكر [الأمالي: ٤٠٧/١، ٤٠٨].  
 - قال ابن دريد <sup>(٢)</sup>: القَطُّ النصيب، وقال: هكذا فسره أبو عبيدة في قول  
 الله عز وجل: ﴿عجل لنا قطننا قبل يوم الحساب﴾ <sup>(٣)</sup> (ص: ١٦) واحتج ... بقول  
 الأعشى <sup>(٤)</sup>:

ولا الملك النعمان يوم لقيته      يأمته يُعطي القطوط ويافقُ

وأقول: إن الاحتجاج بهذا البيت على أن القط الصك أولى من الاحتجاج

(١) ذكر نحو هنا - باختصار - في (١٥٩/٣) من الكتاب نفسه .

(٢) في جمهرة اللغة (١٥٠/١) (قطط) ونص كلامه « والقط: الكتاب أو النصيب » وباقي  
 الكلام سواء .

(٣) الذي في مجاز القرآن المطبوع (١٧٩/٢) عند هذه الآية أن أبا عبيدة قال: القَطُّ:  
 الكتاب . واحتج عليه بالبيت المذكور .

(٤) ديوانه، ص(١١٧) .

على أنه النصيب؛ لأهم قد قالوا: إن يَأْفُق يَحْتَم . وقد قيل: معناه يُفْضِل . فعلى هذا يحتمل أن يراد به النصيب [ما اتفق لفظه، ص ٢٥٠] .

- وعز هاهنا معناه غلب، من قول الله عز وجل: ﴿وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾ (ص: ٢٣) [الأمالي: ٣٧٥/١، ٣٧٦] .

- جاء في التنزيل ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسْؤَالِ نَعْمَتِكَ﴾ (ص: ٢٤) أي بسؤاله إِيَّاكَ نَعْمَتِكَ [الأمالي: ٣/٢٤٤] <sup>(١)</sup> .

- الصافن من الخيل: الذي يقوم على ثلاث ويثني سنيكه - والسنيك مقدم الخافر - وفي التنزيل ﴿إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادِ﴾ (ص: ٣١) [ما اتفق لفظه، ص ١٦٣] .

- المحب: البعير الحسير، يُقال: أحب البعير إذا وقف فلم يبعث . وقيل: إذ برك فلم يُتْرَ... وقيل: إن «أحببت» من قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي﴾ (ص: ٣٢) من هذا المعنى <sup>(٢)</sup> .

والخير - هاهنا - المراد به الخيل؛ لأنه قد جاء «الخيال معقود في نواصيها الخير» <sup>(٣)</sup> وقال رسول الله > لزيد الخيل بن مهلهل الطائي: «أنت زيد الخير» <sup>(٤)</sup> .

(١) ونحو هذا قال في (١/٣٢٦) من الكتاب نفسه .

(٢) يُنظر غرائب التفسير (٢/٩٩٩) .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٦/٦٣٣) كتاب المناقب رقم الحديث (٣٦٤٤)، ومسلم في صحيحه (٣/١٤٩٢) كتاب الإمارة رقم الحديث (١٨٧١) وتام الحديث «إلى يوم القيامة» .

(٤) أخرجه - بمعناه - ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/٣٢١)، وابن جرير في التاريخ

(٢/٢٠٣) لكن سند ابن سعد وابن جرير فيهما نظر . وفي صحيح مسلم - (٢/٧٤١)،

(٧٤٢) حديث رقم (١٠٦٤) - ما يشهد لصحة الحديث؛ لأن فيه تسميته تارة بزيد

الخير، وتارة بزيد الخيل .

وهي خيل وردت على سليمان من غنيمة جيش كان له فتشاغل بعرضها عليه حتى غابت الشمس، فقافته صلاة العصر .

وقوله: ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾ (ص: ٣٢) أراد: توارت الشمس فأضمر الشمس، وإن لم يجر لها ذكر؛ لأن ذكر العشي في قوله تعالى: ﴿إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ﴾ (ص: ٣١) دل على الشمس، من حيث كان المعنى إذ عرض عليه بعد زوال الشمس .

فقوله: ﴿أُحِبِّتَ حَبَّ الْخَيْلِ﴾ معناه لزمتم نفسي عن ذكر ربي، أي عن الصلاة؛ لأجل حب الخيل ... والشافن من الخيل الذي يقوم على ثلاث ويثني سبك الرابعة [ما اتفق لفظه، ص ٢٧٦، ٢٧٧] .

- المسح ضرب الشيء بالسيف وقطعه، ومنه في التنزيل ﴿فَطْفِقْ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْتَاقِ﴾ (ص: ٣٣) قوله: « بالسوق » وصف لـ « مسحاً »، فالباء متعلقة بمحذوف، أي مسحاً واقعاً بالسوق [ما اتفق لفظه، ص ٢٩٢] .  
وقال أيضاً: السوق جمع ساق، وفي التنزيل ﴿فَطْفِقْ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْتَاقِ﴾ (ص: ٣٣) [ما اتفق لفظه، ص ١٤٦] .

- قوله: ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا﴾ (ص: ٤٤) أي علمناه [ما اتفق لفظه، ص ٣٢٦] .

### سورة الزمر

- قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ﴾ (الزمر: ٣) أي يقولون: ما نعبد هؤلاء الآلهة إلا للقربة إلى الله [الأمالي: ٤٠٨/٢] .

- قوله تعالى: ﴿يَكُورُ اللَّيْلُ عَلَى النَّهَارِ وَيَكُورُ النَّهَارُ عَلَى اللَّيْلِ﴾ (الزمر: ٥) أي يجعل هذا على هذا، وهذا على هذا [الأمالي: ٢٧٧/٢] .

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ (الزمر: ٧) أي يرض الشكر

[الأمالي: ٣٧/٢] <sup>(١)</sup>.

- قوله تعالى: ﴿وجعل الله أندادا ليضل عن سبيله قل تمت بكفرك قليلاً إنك من أصحاب النار﴾ \* أمّن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً ﴿ (الزمر: ٨، ٩) جاء في التفسير أن المعنى: أهذا أفضل أم من هو قانت <sup>(٢)</sup> ؟ فحذف ذلك اكتفاء بالمعرفة بالمعنى [الأمالي: ١٢٤/٢] .

- قوله تعالى: ﴿أفمن يتقى بوجهه سوء العذاب يوم القيامة﴾ (الزمر: ٢٤) خبر ((من)) محذوف، تقديره: كمن ينعم في الجنة، والمعنى: ليس هذا هكذا [الأمالي: ٤٠٤/١، ٤٠٥] .

- قوله: ﴿أليس الله بكاف عبده﴾ (الزمر: ٣٦) المعنى: الله يكفي عبده [الأمالي: ٤٠٥/١] .

- قال أبو إسحاق الزجاج في قوله: ﴿حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها﴾ (الزمر: ٧٣) سمعت محمد ابن يزيد <sup>(٣)</sup> يذكر أن الجواب محذوف، وأن المعنى ﴿حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين﴾ (الزمر: ٧٣) سعدوا . فالمعنى في الجواب: حتى إذا كانت هذه الأشياء صاروا إلى السعادة <sup>(٤)</sup> .

وقال أبو إسحاق الزجاج: وقال قوم: الواو مقحمة، والمعنى حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها . وقال المعنى عند ﴿حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين﴾ دخلوها . وحذف الجواب؛ لأن في

(١) وهو معناه أيضاً في (٣٨٥/٢) من الكتاب نفسه .

(٢) يُنظر الكشاف (٣٩٠/٣) .

(٣) يعني شيخه المبرد . يُنظر المقتضب (٨١/٢) .

(٤) معاني القرآن وإعرابه (٣٦٤، ٣٦٣/٤) .

الكلام دليلاً عليه<sup>(١)</sup>. انتهى كلام أبي إسحاق .  
 وأقول: إن حذف الأجوبة في هذه الأشياء أبلغ في المعنى، ولو قُدر في  
 موضع دخولها: فازوا لكان حسناً [الأمالي: ١٢٠/٢، ١٢١] .  
 وقال أيضاً: قوله: ﴿طِبِّم فادخلوها خالدبن﴾ (الزمر: ٧٣) أراد مقدرين  
 الخلود، ومثله ﴿تدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين﴾  
 (الفتح: ٢٧) أي مقدرين التحليق<sup>(٢)</sup> والتقصير [الأمالي: ١٤/٣] .

### سورة فصلت

- المن: القطع، في قوله تعالى: ﴿لهم أجر غير ممنون﴾ (فصلت: ٨) أي غير  
 مقطوع [ما اتفق لفظه، ص ٢٩٠] .  
 - سئل<sup>(٣)</sup> عن قول الله عز وجل: ﴿ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها  
 وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين﴾ (فصلت: ١١) فقيل: ما معنى « استوى »  
 وكيف كان قول الله لهما، وقولهما له، هل كان كخطاب بعضنا لبعض، وكيف  
 جاء « قالتا » على التشبيه، وكذلك « أتينا » وجاء « طائعين » على الجمع،  
 وكيف جاء طائعين دون طائعات، مع تأنيث السماء والأرض؟ الجواب: أن  
 معنى « استوى »: عمد وقصد .

وأما التشبيه في « قالتا » وفي قوله: « أتينا » فإن الضمير عادة مثنىين إلى  
 لفظ السماء والأرض؛ لأن لفظهما لفظ الآحاد، وإن كان معناهما على الجمع؛  
 لأن السماء جمع سماوة، كحمام وهامة، وسحاب وسحابة، ألا ترى أنه قد جاء

(١) معاني القرآن وإعرابه (٤/٣٦٣، ٣٦٤) .

(٢) أضاف في (١/١١٨) من الكتاب نفسه « لأن التحليق لا يكون في وقت الدخول » .

(٣) هكذا ببناء الفعل لما لم يُسَم فاعله .

وصف السحاب بالجمع في قوله: ﴿وَبَشَى السَّحَابَ الثَّقَالَ﴾ (الرعد: ١٢) وإن كان قد جاء وصفه بالواحد في قوله: ﴿وَالسَّحَابَ الْمُسْحَرِينَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ (البقرة: ١٦٤) فالسحاب والحمام والنخل والشجر، وما أشبههنّ مما وقع الفرق بينه وبين واحده بناء التانيث فليست بجموع حقيقية، وإنما هن أسماء للجمع، فلذلك يجوز فيها التذكير والتانيث كقوله: ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ مَتَعَرٍ﴾ (القمر: ٢٠) و﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ (الحاقة: ٧) ويدل ذلك على أن السماء من هذا الباب تقع على جماعة قوله: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ﴾ (البقرة: ٢٩) وكذلك قوله: ﴿فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ﴾ (فصلت: ١٢) بعد قوله: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾ (فصلت: ١١) وأما الأرض - ها هنا - فهي من الآحاد التي استُغني بلفظها عن لفظ الجمع، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً﴾ (غافر: ٦٧) وكقوله: ﴿وَالْمَلَائِكَةَ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٍ﴾ (التحریم: ٤) و﴿فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ﴾ (القمر: ٥٤) وكقول الشاعر<sup>(١)</sup>:

كلوا في نصف بطنكم تعفوا فإن زمانكم زمن هميص

فالمراد بالأرض - ها هنا - سبع أرضين، يدل ذلك على ذلك قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ (الطلاق: ١٢) فالسماوات والأرض ها هنا تجريان مجرى الفرقتين أو الفريقين، تقول: الفرقتان قالتا، والفريقان قالوا، ولو قلت: الفرقتان قالوا كان حسناً، كما قال تعالى: ﴿وَلِإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾ (الحجرات: ٩).

وجاء قوله: « طائعين » جمعاً منصوباً على الحال من السماء والأرض، حملاً على المعنى، كما تقول: جاء الفريقان متسلحين، وجاء الجيشان متفرقين .

(١) لم يُنسب البيت إلى القائل، وهو في كثير من الكتب: منها كتاب سيويه (٢١٠/١)، ومعاني القرآن للفراء (٣٠٧/١) وشرح المفصل (٨/٥)، وخراتة الأدب (٥٣٧/٧).

وأما مجيء الحال أعني « طائعين » بلفظ جمع التذكير، ففيه قولان . أحدهما: أن الأشياء التي أخبر الله عنها بأنها خُوطبت وخاطبت، كالسماء والأرض، والأشياء التي أخبر عنها بالسجود، في قوله: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ (يوسف: ٤) والنملة التي أخبر الله عنها بأنها تكلمت فقالت: ﴿وَأَنَّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطَمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ﴾ (النمل: ١) والنمل التي فهمت ذلك الكلام أُجريت كلها مجرى العقلاء؛ لأن الخطاب والإجابة عنه مما يختص به العقلاء، وكذلك السجود والكلام وفهمه، مما يوصف به ذوو العقول، فلذلك قال: « طائعين » ولم يقل: « طائعات »، وقال: ﴿رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ (يوسف: ٤) ولم يقل: رأيتها لي ساجدات، وقال في خطاب النملة للنمل ﴿ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطَمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ﴾ (النمل: ١٨) ولم يقل: ادخلن مساكنكن لا يحطمنكن.

والقول الآخر في طائعين: أن المراد أتينا نحن ومن فينا طائعين<sup>(١)</sup>. والقول الأول أشبه .

وأما قوله: « طوعاً أو كرهاً » فطوعاً وكرهاً مصدران، وُضعا في موضع الحال، كقولك: جنته ركضاً، أي راكضاً وقتلته صبراً، أي مصبوراً، والمصبور المحبوس ...

وقوله: « طوعاً » مصدر طعت طوعاً، كقولك: عُدت عوداً، ودرت دوراً، وهو بمعنى أطعت إطاعة ...

و ... القول في الآية ... هو أن الله جل جلاله عمد إلى السماء وهي

(١) القولان في معاني القرآن وإعرابه (٤/٣٨١)، وأشار إليهما الطبري في جامع البيان (٢١/٤٤٠)، والفراء في معاني القرآن (٣/١٣) ويُنظر أيضاً غرائب التفسير (٢/١٠٤٠)، ومعالم التنزيل (٤/١٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٩٤) .

دخان، وإلى الأرض وهي زبد، فأراد أن يكونهما على غير الوصفين اللذين كانتا عليهما، فتكونتا بإرادته، على الوصفين اللذين هما الآن عليهما، فعبر عن إرادته بأنه قال لهما: اتبيا طوعاً أو كرهاً، وعبر عن انقيادهما لمشيئته، بأنهما قالتا: أتينا طائعين [الأمالي: ٤٧/٢ - ٥١] .

- جاء في التنزيل ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ﴾ (فصلت: ١٧) وقد نصب بعض القراء «ثمود» بفعل مضمر مُفسَّر بالفعل الذي بعده، تقديره: وأما ثمود فهدينا [الأمالي: ١٣١/٣] .

- قوله: ﴿أَفَمَنْ بَلَغَى فِي النَّارِ خَيْرًا مِمَّنْ بَاتَى آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (فصلت: ٤٠) أي ليسا سواء [الأمالي: ٤٠٥/١] .

### سورة الشورى

- في التنزيل ﴿ذَلِكَ الَّذِي يَبْشُرُ اللَّهُ عِبَادَهُ﴾ (الشورى: ٢٣) الأصل يبشر به [الأمالي: ٨/١] .

- قوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ (الشورى: ٢٥) أي من عباده [الأمالي: ٦١٠/٢] .

- قوله: ﴿وَلَمَنْ اتَّصَرَ بِعَدْوٍ ظَلَمَهُ﴾ (الشورى: ٤١) أي بعد أن ظلم [الأمالي: ٢٠١/٣] .

- قوله تعالى: ﴿وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرْدٍ مِنْ سَبِيلِ﴾ (الشورى: ٤٤) ثم قال: ﴿وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا﴾ (الشورى: ٤٥) فأضمر النار أو جهنم؛ لأن ذكر العذاب دل عليها [الأمالي: ١٧٠/١] .

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَحَرَبْنَا﴾ (الشورى: ٤٨) أراد: ... وإنا إذا أذقنا الناس، فلذلك قال: ﴿وَإِن تَصْبِهِمْ سَبِيَّةً بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيَهُمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ



كفور ﴿الشورى: ٤٨﴾ [الأمالي: ٢١٢/٢] <sup>(١)</sup>.

## سورة الزخرف

- ومما جاء بلفظ الاستفهام ومعناه الوعيد قوله: ﴿أفتضرب عنكم الذكر صفحاً﴾ (الزخرف: ٥) معناه أفتترككم ولا نذكركم بعقابنا [الأمالي: ٤٠٩/١].  
- وله تعالى: ﴿أشهدوا خلقهم﴾ (الزخرف: ١٩) أي لم يشهدوا ذلك [الأمالي: ٤٠٨/١].

- قيل في قوله تعالى: ﴿بأليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين﴾ (الزخرف: ٣٨) إن المراد: المشرق والمغرب، فغلب المشرق؛ لأنه أشهر الجهتين <sup>(٢)</sup> [الأمالي: ١٩/١].

- قوله: ﴿أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمي﴾ (الزخرف: ٤٠) معناه: ليس ذلك إليك، كما قال: ﴿إني لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء﴾ (النمل: ٨٠) [الأمالي: ٤٠٨/١].

- والذكر - هنا - العلاء والشرف ﴿وانه لذكر لك وقومك﴾ (الزخرف: ٤٤) [مختارات شعراء العرب، ص ٢١٧].  
- ويكون خيراً <sup>(٣)</sup> بافتخار، كقوله تعالى - حاكياً عن فرعون - : ﴿أليس لي ملك مصر﴾ (الزخرف: ٥١) [الأمالي: ٤٠٥/١].

(١) وقاله أيضاً في (٥/٢) من الكتاب نفسه .

(٢) يُنظر معاني القرآن للفراء (٣/٣٣، ٣٤)، وجامع البيان (٢١/٦٠٦)، ومعاني القرآن وإعرابه (٤/٤١٢).

(٣) يعني الاستفهام .

- قال أبو زيد<sup>(١)</sup> في قوله تعالى جده: ﴿أنا خير من هذا الذي هو مهين﴾ (الزخرف: ٥٢) أم زائدة . قال والتقدير: أفلا تبصرون، أنا خير من هذا الذي هو مهين<sup>(٢)</sup> ... وقول سيويه في الآية: أن « أم » منقطعة، قال: كأن فرعون قال: أفلا تبصرون أم أنتم بصراء . فقوله: « أم أنا خير » بمنزلة قوله: أم أنتم بصراء؛ لأنهم لو قالوا: أنت خير منه، كان بمنزلة قولهم: نحن بصراء، فكذلك أم أنا خير بمنزلة قوله لو قال: أم أنتم بصراء<sup>(٣)</sup> .

وهذا التأويل في « أم » هاهنا أحسن من الحكم بزيادتها [الأماي: ١٠٩/٣، ١١٠] .

- قوله تعالى: ﴿ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون﴾ (الزخرف: ٦٠) المعنى: لجعلنا بدلاً منكم في الأرض ملائكة يخلف بعضهم بعضاً [الأماي: ٢٧٣/٢]<sup>(٤)</sup> .

- قوله تعالى: ﴿هل ينظرون إلا الساعة﴾ (الزخرف: ٦٦) فهذا لا يكون إلا بمعنى ينتظرون؛ لأن النظر الذي بمعنى الإبصار لا يقع إلا على الأعيان [الأماي: ٢٩٥/١]<sup>(٥)</sup> .

- رُوي عن بعض من لا بصيرة له أنه قال - وقد سمع علياً عليه السلام

(١) سعيد بن أوس، أبو زيد الأنصاري. كان إماماً نحويّاً، غلبت عليه اللغة والنوادير والغريب (ت: ٢١٥هـ) انظر بغية الوعاة (١/٥٨٢، ٥٨٣) .

(٢) قال أبو البركات ابن الأنباري - في كتابه البيان في غريب إعراب القرآن (٢/٣٥٤) :- ( ) وزعم أبو زيد أن « أم » زائدة، وليس بشيء .

(٣) كتاب سيويه (٣/١٧٣) .

(٤) ذكره أيضاً - باختصار - في (١/٥٥) من الكتاب نفسه .

(٥) أشار إليه في (٢/٣٥٣) من الكتاب نفسه .

وابن مسعود ويحيى بن وثاب والأعمش قرؤوا ﴿ونادوا يا مال ليقض علينا ربك﴾<sup>(١)</sup> (الزخرف: ٧٧) - فقال: إن عند أهل النار لشغلا عن الترخيم<sup>(٢)</sup>.

فقال له من سمعه: ويحك إن في هذا الاختصار من أهل النار لمعنى لا يعرفه إلا ذو فطنة؛ وذلك أنهم لما ذلت نفوسهم وتقطعت أنفاسهم، وخفيت أصواتهم، وضعفت قواهم، ولم تنفع شكواهم قصرت ألسنتهم عن إتمام الاسم، وعجزوا عما يستعمله المالك لقوله، والقادر على التصرف في منطقته<sup>(٣)</sup>. [الأمالي: ٣٠٤/٢].

- أبرمت الحبل إذا ضفرته فأجدت ضفره، وفي التنزيل ﴿أم أبرموا أمرا فإننا مبرمون﴾ (الزخرف: ٧٩) [الأمالي: ٣٧٨/١].

- في التنزيل ﴿وهو الذي في السماء إله﴾ (الزخرف: ٨٤) التقدير: وهو الذي هو في السماء إله . وحسن حذف « هو » لتقدم ذكره، ولطول الكلام بفي ومجروها، وهما فضلة متعلقة بiale، كأنه قيل: الذي هو معبود في السماء [الأمالي: ٣٣١/١]<sup>(٤)</sup>.

- قال الله سبحانه: ﴿ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله﴾ (الزخرف: ٨٧) أي الله خالقنا [الأمالي: ٦١/٢].

(١) قراءة شاذة . يُنظر مختصر في شواذ القرآن، ص(١٣٦)، والمحتسب (٢٥٧/٢) ونسبها ابن خالويه إلى بعض هؤلاء، ونسبها ابن جني إلى جميع هؤلاء .

(٢) يُنظر مختصر في شواذ القرآن، ص(١٣٦) .

(٣) هذا التوجيه ذكره ابن جني في المحتسب (٢٥٧/٢)، وأشار إليه الكرمان في غرائب التفسير (١٠٦٨/٢) .

(٤) وأشار إليه - باختصار - في (١١٣/١) من الكتاب نفسه .

## سورة الدخان

قوله تعالى: ﴿فِيهَا يَفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ \* أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا﴾ (الدخان: ٤، ٥) فقوله: «أمرًا» حال من «كل أمر» والأمران مختلفان في المعنى، فالأول واحد الأمور، والثاني نقيض النهي، فالتقدير: مأمورًا به من عندنا... [الأمالي: ٨/٣].

## سورة الجاثية

- ... من الشك في التنزيل<sup>(١)</sup> قوله تعالى: ﴿إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمَسْتَيقِنِينَ﴾ (الجاثية: ٣٢) ومثله ﴿إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ الظَّنُّ لَإِغْتِيَٰبٌ مِّنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ (النجم: ٢٨) [ما اتفق لفظه، ص ١٨١].

## سورة الأحقاف

- قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمِّ قَدِ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ (الأحقاف: ١٨) أي مع أمم [الأمالي ٦٠٧/٢].  
- العارض من السحاب ما سد الأفق، وفي التنزيل ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ﴾ (الأحقاف: ٢٤) [ما اتفق لفظه، ص ٢١٠].  
- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَكَنَاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَانَكُمْ فِيهِ﴾ (الأحقاف: ٢٦) اختلف في «إن» هذه فزعم قطرب أنها بمعنى «قد»<sup>(٢)</sup>، وزعم الأخفش أنها زائدة<sup>(٣)</sup>.

(١) يعني مما ورد في القرآن بلفظ الظن وهو يعني به الشك .

(٢) لعل المؤلف اطلع عليه في بعض كتب قطرب التي لم تصل إلينا: ومنها إعراب القرآن. يُنظر في نسخة هذا الكتاب إليه بغية الوعاة (٢٤٣/١) .

(٣) يبدو أنه غير الأخفش الأوسط؛ لأن الأخفش الأوسط جعلها بمنزلة «ما» يعني أنها نافية. يُنظر كتابه معاني القرآن (٢٩٠/١) فقد ذكرها في أثناء سورة البقرة .

وقوله أمثل من قول قطرب .

وقال غيرهما: إنها نافية<sup>(١)</sup> مثلها في قوله تعالى: ﴿إِن عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا﴾ (يونس: ٦٨) وهذا القول أسد ما قيل فيها؛ لأن « ما » بمعنى الذي، والمعنى: ولقد مكناهم في الذي ما مكناكم فيه، فهذا مطابق لقوله عز وجل: ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّانَهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نَمُكِّنْ لَكُمْ﴾ (الأنعام: ٦) [الأمالي: ٤٧٦/٢، ٤٧٧] .<sup>(٢)</sup>

- قوله: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرُونَ مَا يوعَدُونَ لَمْ يَلْبِثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بِلَاغٍ﴾ (الأحقاف: ٣٥) أراد: هذا بلاغ، فحذف الذي أظهره في قوله: ﴿هذا بلاغ للناس ولينذروا به﴾ (إبراهيم: ٥٢) ومثله ﴿سورة أنزلناها﴾ (النور: ١) أي هذه سورة أنزلناها [الأمالي: ٦١/٢] .

### سورة محمد >

- في التنزيل ﴿فَضْرِبِ الرِّقَابَ﴾ (محمد: ٤) أي فاضربوا الرقاب ضرباً [الأمالي: ٣٥٩/٢] .

وقال أيضاً الوزر ما يُعد للحرب، قال<sup>(٣)</sup>:

وأعددتُ للحرب أوزارها رماحاً طويلاً وخيلاً ذكورا

وفي التنزيل ﴿حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ (محمد: ٤) جعل الأوزار للحرب، وإنما هي لأهل الحرب، والمعنى: حتى يضع أهل الحرب أسلحتهم [ما اتفق لفظه،

(١) ممن قال هنا للفراء في معاني القرآن (٥٦/٣)، والزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٤٤٦/٤)، و الأخصف الأوسط في معاني القرآن (٢٩٠/١) .

(٢) ونحو هذا قال في (١٤٤/٣) من الكتاب نفسه، إلا أنه لم يذكر قول قطرب .

(٣) الأعشى، ديوانه، ص (٧١) .

ص ٣٢٨<sup>(١)</sup>.

- قوله تعالى: ﴿طَاعَةَ وَقَوْلٍ مَعْرُوفٍ﴾ (محمد: ٢١) فقيل تقديره: أمرنا طاعة، واحتج صاحب هذا القول بقول الشاعر<sup>(٢)</sup>:
- فقال على اسم الله أمرك طاعة وإن كنت قد كُفِّتُ ما لم أعود  
فقال: قد أظهر الشاعر المبتدأ المحذوف في الآية .
- والقول الآخر: أن قوله: « طاعة » مبتدأ وخبره محذوف، والتقدير: طاعة وقول معروف أمثل من غيرهما<sup>(٣)</sup> [الأمالي: ٦٠/٢، ٦١] .
- اللحن: فحوى الكلام، ومعناه، قال الله جل ثناؤه: ﴿وتعرفنهم في لحن القول﴾ (محمد: ٣٠) [ما اتفق لفظه، ص ٢٧١] .
- قوله ﴿ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه﴾ (محمد: ٣٨) أي على نفسه [الأمالي: ٦١١/٢] .

### سورة الفتح

- جاء في التنزيل ﴿وكنتم قوماً بوراً﴾ (الفتح: ١٢) أي هالكين [ما اتفق لفظه، ص ٣٨] .
- قوله تعالى: ﴿وكانوا أحق بها وأهلها﴾ (الفتح: ٢٦) أي ومستأهلها [الأمالي: ٣١١/١] .

---

(١) وباختصار ذكر هذا في الأمالي (٢٢/٢) .  
(٢) هو عمر بن أبي ربيعة، والبيت في الخصائص (٣٦٢/٢)، وفي مغني اللبيب (٦٣١/٢)، وفي خزنة الأدب (١٨١/٤) .  
(٣) القولان مع الاستشهاد بالبيت في الخصائص لابن جني (٣٦٢/٢) ويُنظر كتاب سيبويه (١٤١/١)، ومعاني القرآن وإعرابه (١٣/٥)، وإعراب القرآن (١٨٧/٤) .

- قوله تعالى: ﴿لندخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم﴾ (الفتح: ٢٧) أي مقدرين التحليق؛ لأن التحليق لا يكون في وقت الدخول [الأمامي: ١١٨/١].

### سورة الحجرات

- والقسط: العدل، ومنه في التزئيل ﴿وأقسطوا إن الله يحب المقسطين﴾ (الحجرات: ٩) فإن فتحت القاف، فالقسط الجور، والقاسط الجائر، ومنه ﴿وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً﴾ (الجن: ١٥) [ما اتفق لفظه، ص ٢٤٤].

- القوم جماعة الرجال دون النساء، قال الله جل ثناؤه: ﴿لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء﴾ (الحجرات: ١١) ... قال زهير<sup>(١)</sup>:

وما أدري وسوف إخال أدري أقوم آل حصن أم نساء

وواحد القوم امرؤ، فإن اختلط الرجال بالنساء وقع القوم على الفريقين، كما جاء في التزئيل ﴿كذبت قوم نوح المرسلين﴾ (الشعراء: ١٠٥) [ما اتفق لفظه، ص ٢٤٦].

- قال أبو علي - في كتابه الذي سماه التذكرة<sup>(٢)</sup> - : قيل لنا: علام عطفَ قول الله سبحانه وتعالى: «فكرهتموه» من قوله: ﴿أوجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه﴾ (الحجرات: ١٢) فقلنا: المعنى فكما كرهتموه فاكروها الغيبة واتقوا الله، فقوله: «واتقوا الله» عطف على قوله: «فاكروها» وإن لم يُذكر لدلالة الكلام عليه، كقوله: ﴿اضرب بعضك الحجر فانفجرت﴾ (البقرة: ٦٠) أي فاضرب فانفجرت .

(١) ديوانه، ص (١٢).

(٢) لم أقف على هذا الكتاب، ويبدو أنه في عداد المفقود حتى الآن .

وقوله: « فكرهتموه » كلام مستأنف، وإنما دخلت الفاء لما في الكلام من معنى الجواب؛ لأن قوله: « أوجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه » كأنهم قالوا في جوابه: لا . فقال: « فكرهتموه » أي فكما كرهتموه فاكرهوا الغيبة، فهو جواب لما يدل عليه الكلام، من قولهم: لا . فالفاء هاهنا بمنزلتها في الجزاء، والمعنى على: فكما كرهتموه، وإن لم تكن كما مذكورة، كما أن قولهم: ما تأتي فتحدثني، المعنى: ما تأتيني فكيف تحدثني؟ وإن لم تكن « كيف » مذكورة، وإنما هي مقدره . والقول عندي أن الذي قدره أبو علي - هاهنا - بعيد<sup>(١)</sup>؛ لأنه قدر المحذوف موصولاً، وهو « ما » المصدرية، وحذف الموصول وإبقاء صلته رديء ضعيف، ولو قدر المحذوف مبتدأ كان جيداً؛ لأن حذف المبتدأ كثير في القرآن، والتقدير عندي: فهذا كرهتموه، والجملة المقدره المحذوفة مبتدئية، لا أمرية، كما قدرها . فكأن قيل: فهذا كرهتموه، والغيبة مثله، وإنما قدرها أمرية ليعطف عليها الجملة الأمرية التي هي « اتقوا الله » ولا حاجة بالكلام إلى تقدير جملة أمرية لتعطف عليها الجملة الأمرية؛ لأن قوله: « واتقوا الله » عطف على الجملة النهيية التي هي قوله: ﴿ ولا يفتن بعضكم بعضاً ﴾ (الحجرات: ١٢) وعطف الجملة على جملة مذكورة أولى من عطفها على جملة مقدره . والإشارة في المبتدأ الذي قدرته وهو « هذا » موجهة إلى الأكل الذي وصفه الله، كأنه لما قدر أنهم قالوا: لا في جواب قوله: ﴿ أوجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً ﴾ قيل: فهذا كرهتموه، أي فأكل لحم الأخ الميت كرهتموه، والغيبة مثله . فتأمل ما ذكرته تجده أصوب الكلامين . وقد ذكر أبو علي هذه المسألة في الحجة أيضاً<sup>(٢)</sup> [الأمالي: ١٠٠/٣، ١٠١] .

(١) قال ابن هشام- في المغني (١/١٦٧)-: (عندي أن ابن الشجري لم يتأمل كلام الفارسي).

(٢) (٢١٢/٦) .



- الشعب: الحي العظيم، فهو أكبر من القبيلة؛ فلذلك جاء في التنزيل ﴿وجعلناكم شعوبا وقبائل﴾ (الحجرات: ١٣) [ما اتفق لفظه، ص ١٥٠، ١٥١].
- الألتُ: النقصان . قَالَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿لَا يَلْبَسُكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا﴾ (الحجرات: ١٤) [مختارات شعراء العرب، ص ٤٦٨].

### سورة ق

- المَرُجُ: الخلط، يقال: مرجت الشيء بالشيء خلطته به، ومنه قوله تعالى: ﴿فهم في أمر مرج﴾ (ق: ٥) ملتبس [ما اتفق لفظه، ص ٢٨٧].
- قوله: ﴿أفعبينا بالخلق الأول﴾ (ق: ١٥) أي لم نعي به [الأمالي: ٤٠/١].
- قوله تعالى: ﴿عن اليمين وعن الشمال قعيد﴾ (ق: ١٧) أي حفيظ رقيب [ما اتفق لفظه، ص ٢٥٨]<sup>(١)</sup>.
- العتد من الخيل المعد، يقال: فرس عتد، أي معد للمجاعة، ومثل العتد، العتيد، كما جاء في التنزيل ﴿هذا ما لدي عتيد﴾ (ق: ٢٣) [ما اتفق لفظه، ص ٤٠].
- وقال أيضا: قال سيويه - في قول الله تعالى ﴿هذا ما لدي عتيد﴾ (ق: ٢٣) - : إن المراد شيء لدي عتيد<sup>(٢)</sup>، أي معد [الأمالي ٥٥٤/٢].
- ... ولاعب من اللغوب، وهو التعب والمشقة، وفي التنزيل ﴿وما مستأ من لغوب﴾ (ق: ٣٨) [الأمالي: ٢٧٠/٢].

(١) وذكر هذا المعنى - أيضا - في الأمالي (١١٤/٢).

(٢) كتاب سيويه (١٠٦/٢).

## سورة الذاريات

- « ما » في قوله: ﴿مَثَلُ مَا أَنْكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (الذاريات: ٢٣) زائدة كزيادتها في قوله: ﴿مَا خَطِيئَاتِهِمْ﴾ (نوح: ٢٥) وقوله: ﴿فِي مَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ﴾ (آل عمران: ١٥٩) و﴿عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾ (المؤمنون: ٤٠) [الأماي: ٦٠٣/٢].

- الصرة: الجماعة، وفي التنزيل ﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صُرَّةٍ﴾ (الذاريات: ٢٩) أي في جماعة نساء<sup>(١)</sup> [ما اتفق لفظه، ص ١٦٩].

وقال أيضاً: في التنزيل ﴿فَصَكَتَ وَجْهَهَا﴾ (الذاريات: ٢٩) أي ضربت وجهها بيدها [ما اتفق لفظه، ص ١٦٢].

وقال أيضاً: العقيم من الرجال الذي لا يولد له، وكذلك التي لا تلد من النساء، وفي التنزيل ﴿فَصَكَتَ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾ (الذاريات: ٢٩) [ما اتفق لفظه، ص ١٩١].

- والعقيم من الرياح التي لا تلقح سحاباً ولا شجراً، وهي الدبور، وبها أهلك الله عاداً، قال تعالى: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ (الذاريات: ٤) [ما اتفق لفظه، ص ١٩١].

- أصل الذنوب الدلو العظيمة، وقيل للنصيب ذنوب<sup>(٢)</sup> في قوله تعالى:

(١) قد قلت في كتاب لي آخر: إن هذا القول من غرائب التفسير، وإن المعروف تفسير الصرة بالصيحة، وهو القول الثابت عن ابن عباس وقتادة، كما في جامع البيان (٤٢٦/٢٢)، وذكرت كلاماً هناك يطول نقله هنا.

(٢) يُنظر مجاز القرآن (٢٢٨/٢)، ومعاني القرآن للضراء (٩٠/٣)، ومعاني القرآن وإعرابه (٥٩/٥).

﴿فإن للذين ظلموا ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم﴾ (الذاريات: ٥٩)؛ لأنهم كانوا يقتسمون الماء فيأخذ هذا ذنوباً وهذا ذنوباً [الأمالي: ١٤٠/٣] <sup>(١)</sup>.

### سورة الطور

- ريب المتون: حادث الدهر، كذا قال المفسرون في قوله تعالى: ﴿تترى به ريب المتون﴾ <sup>(٢)</sup> (الطور: ٣٠) [الأمالي: ١٥٠/١].
- قوله تعالى: ﴿أم لهم سلم يستمعون فيه﴾ (الطور: ٣٨) أي عليه [الأمالي: ٦٠٦/٢].
- الكاتب: العالم من قوله: ﴿أم عندهم الغيب فهم يكتبون﴾ (الطور: ٤١) أي يعلمون <sup>(٣)</sup>، أراد يعلمونه، فحذف المفعول [ما اتفق لفظه، ص ٢٦٤].

### سورة النجم

- قوله: ﴿وما ينطق عن الهوى﴾ (النجم: ٣) أي بالهوى [الأمالي: ٦١/٢].
- اللمم: دون الكبيرة من المعاصي، وفي التنزيل ﴿إلا اللمم إن ربك واسع المغفرة﴾ (النجم: ٣٢) [ما اتفق لفظه، ص ٢٧٠].

### سورة القمر

- قوله: ﴿وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر﴾ (القمر: ٢) أي هذا سحر [الأمالي: ٦١/٢].

(١) وأشار إليه - باختصار - فيما اتفق لفظه، ص (١١٨).

(٢) ثبت هذا التفسير عن مجاهد، كما في جامع البيان (٤٧٨/٢٢) ويُنظر كتاب شيخنا «التفسير الصحيح» (٣٩٦/٤).

(٣) يُنظر المحرر الوجيز (١٥/ ٢٤٨) في تفسير الكتابة بالعلم.

- والخاشع: الغاض بصره، وفي التنزيل ﴿خَشَعًا أَبْصَارَهُمْ﴾ (القمر: ٧) [ما اتفق لفظه، ص ١٠٩].
- المهطع في قوله تعالى: ﴿مَهْطَعِينَ إِلَى الدَّاعِي﴾<sup>(١)</sup> (القمر: ٨) معناه المسرع الخائف، يقال: أهطع إذا أسرع خائفاً، لا يكون إلا مع خوف. قال ابن دريد: هكذا قال أبو عبيدة<sup>(٢)</sup>.
- قال: ويقال في هذا المعنى هطع فهو هاطع<sup>(٣)</sup> [ما اتفق لفظه، ص ٢٧٨].
- الدسار: خيط من ليف تُشد به ألواح السفينة، وجمعه دسر. وقيل: الدسر المسامير، واحدها دسار، وفي التنزيل ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسْرٍ﴾<sup>(٤)</sup> (القمر: ١٣) [ما اتفق لفظه، ص ١١٥].
- انقعر: انقلع، وفي التنزيل ﴿أَعْجَازَ نَخْلٍ مَنقَعَرٍ﴾ (القمر: ٢٠) [ما اتفق لفظه، ص ٢٢].
- الأشر البطر، وفي التنزيل ﴿كَذَابَ أَشْرٍ﴾ (القمر: ٢٥) [الأمالي: ٣٤٦/٢].

## سورة الرحمن

- النجم في قوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدَانِ﴾ (الرحمن: ٦) كل ما كان من النبات لا ساق له، والشجر كل ما كان له ساق. ومعنى سجودهما
- 
- (١) يثبتات الياء في «الداعي» وهي قراءة متواترة. يُنظر النشر (١٨٢-١٨٠/٢).
- (٢) ذكره أبو عبيدة - باختصار - فقال: «مسرعين» مجاز القرآن (٢٤٠/٢).
- (٣) جمهرة اللغة (٩١٧/٢) (هطع).
- (٤) القول الثاني أخرجه ابن جرير عن ابن عباس وقتادة بسند حسن. جامع البيان (٥٧٩/٢٢)، ويُنظر تفسير القرآن لعبد الرزاق (٢٥٨/٢)، والتفسير الصحيح (٤١٤/٤).

دوران الضل معهما، كما قال: ﴿أولم يروا إلى ما خلق الله من شيء يتقياً ظلاله عن اليمين والشمائل سجداً لله﴾ (النحل: ٤٨) وقد قيل: إن النجم المذكور في الآية يراد به نجوم السماء<sup>(١)</sup>، وذلك جائز؛ لأن الله قد أعلمنا أن النجم السماوي يسجد في قوله: ﴿ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم﴾ (الحج: ١٨). ويجوز أن يكون النجم المذكور في سورة الرحمن يعني به ما نبت مما لا ساق له، والنجوم السماوية أيضاً معاً؛ لأنه يقال لكل ما طلع قد نجم، فهذا طلع في السماء، وهذا طلع من الأرض [ما اتفق لفظه، ص ٣٠٠، ٣٠١].

- الكم: وعاء الطلع - جمعوه على أفعال - كما جاء في التنزيل ﴿والنخل ذات الأكام﴾ (الرحمن: ١١) [ما اتفق لفظه، ص ٢٦٧].
- المرج: مصدر مرج الدابة يمرجها إذا أرسلها في المرعى، ومنه ﴿مرج البحرين﴾ (الرحمن: ١٩) أرسلهما [ما اتفق لفظه، ص ٢٨٧].
- العَلَمُ: الجبل، وجمعه أعلام، وفي التنزيل ﴿وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام﴾ (الرحمن: ٢٤) شبه سفن البحر بالجبال [ما اتفق لفظه، ص ٢٢٠].
- قوله تعالى: ﴿كل من عليها فان﴾ (الرحمن: ٢٦) و﴿ما ترك على ظهرها من دابة﴾ (فاطر: ٤٥) أضمر الأرض [الأمالي: ١١٧/٣].
- النحاس: الدخان، وفي التنزيل ﴿يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس﴾

(١) هنا القول أخرجه ابن جرير في جامع البيان (١٢/١١/٢٣) عن مجاهد، بسند صحيح، كما قال شيخنا في التفسير الصحيح (٤٢١/٣).  
 ويفهم من قول قتادة - في تفسير القرآن لعبد الرزاق (٢٦٢/٢) - أنه يقول بهذا القول أيضاً.

(الرحمن: ٣٥) وقيل: إن النحاس النار<sup>(١)</sup> في قول القائل<sup>(٢)</sup>:

شياطين يُرمى بالنحاس رجمها

والشواظ: اللهب الذي لا دخان معه<sup>(٣)</sup> [ما اتفق لفظه، ص ٣١٩].

- وأما أفتان فجمع فتن، وهو الغصن، لا جمع فن، وفي التنزيل ﴿ذواتا أفتان﴾ (الرحمن: ٤٨) [الأمالي: ٧٦/٢، ٧٧].

- ... القصر: الحبس، والمحبوس مقصور، ومنه ﴿حور مقصورات في الخيام﴾ (الرحمن: ٧٢) [ما اتفق لفظه، ص ٢٥٨، ٢٥٩]<sup>(٤)</sup>.

- قوله تعالى: ﴿على رفرف﴾ (الرحمن: ٧٦) فيقال: هي الرياض، ويقال: هي البسط، وقال بعضهم: الرفرف ثياب خضر<sup>(٥)</sup> [ما اتفق لفظه، ص ١٢٧].

### سورة الواقعة

- الواقعة: الساعة في قوله تعالى: ﴿إذا وقعت الواقعة﴾ (الواقعة: ١) أي قامت القيامة [ما اتفق لفظه، ص ٣٣٠].

- والبس في قول الله تعالى: ﴿وبست الجبال بساً﴾ (الواقعة: ٥) معناه في

(١) القولان ثابتان عن ابن عباس، أخرجهما عنه ابن جرير في جامع البيان (٤٥/٢٣، ٤٧) ويُنظر التفسير الصحيح (٤٢٥/٤) والقول الثاني أخرجه أيضاً عبد الرزاق في تفسير القرآن (٢٦٤/٢) عن قتادة بسند صحيح.

(٢) القائل جرير. يُنظر ديوانه، (٩٨٥/٢).

(٣) هكذا أخر تفسير «الشواظ» مع أنه مقدم على «النحاس».

(٤) وقاله أيضاً في الأمالي (٣٩/١).

(٥) يُنظر مجاز القرآن (٢٤٦/٢)، وجامع البيان (٨٣/٢٣، ٨٤)، ومعاني القرآن وإعرابه (١٠٥/٥)، ومختار الصحاح، ص (١٩١)، وترتيب القاموس (٣٦٨/٢) (رف). .

قول أبي عبيدة: صارت تراباً ثرياً<sup>(١)</sup>، خفيفة الياء أي ندياً، فهو مأخوذ من الشرى لفظاً ومعنى .

وقال بعض المفسرين: بست بساً، سبقت سوقاً، كأنهم أخذوه من البس الذي هو ضرب من مشي الإبل في قول ابن دريد . قال: حكاه أبو زيد<sup>(٢)</sup> .  
وقال آخرون: بست فتت تفتيتاً<sup>(٣)</sup> . أخذوه من قولهم: بسست الخنطة أبسها إذا فتتها لتجعلها بسيسة، والبسيسة من أطعمتهم .

وأقول: إن الله سبحانه قد ذكر ما تصير إليه الجبال إذا بست، كما قال أبو عبيدة: صارت تراباً ثرياً<sup>(٤)</sup>، فقال تعالى: ﴿فكانت هباءً منثباً﴾ (الواقعة: ٦) أي فصارت غباراً .

وهذا من مواضع كان التي بمعنى صار، ومثله ﴿وكنتم أزواجاً ثلاثة﴾ (الواقعة: ٧) أي وصرتم أصنافاً .

والأصناف الثلاثة: أصحاب الميمنة، وأصحاب المشئمة، والسابقون [ما اتفق لفظه، ص ٥٥] .

- قوله: ﴿فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة \* وأصحاب المشأمة ما أصحاب

(١) نسبه إليه الأزهرى - في تهذيب اللغة (١٢ / ٣١٦) (بس) - بقوله: وقال أبو عبيدة: بست الجبال إذا صارت تراباً .

(٢) جمهرة اللغة (١ / ٦٩) (بس) .

(٣) أخرجه ابن جرير - في جامع البيان (٢٣ / ٩٢) - عن ابن عباس من طريق علي بن أبي طلحة .

(٤) تلاحظ أن هذه اللفظة « ثرياً » تكررت مرتين في نقل ابن الشجري عن أبي عبيدة، فهل المحقق تأكد من قراءتها، أم صحفها، وأن صوابها « ثرياً » بالثاء وليس بالثاء كما نقله ابن منظور عن أبي عبيدة، كما تقدم نقله .

المشأمة ﴿الواقعة: ٨، ٩﴾ كرر لفظ أصحاب الميمنة تفخيماً لما ينيلهم من جزيل الثواب، وكرر لفظ أصحاب المشأمة تعظيماً لما ينالهم من أليم العذاب [الأمالي: ٣٧١/١].

- قوله تعالى: ﴿والسابقون السابقون﴾ (الواقعة: ١٠) ... ليس هذا تكريراً ... ولكنه يحتمل وجهين .

أحدهما: أن يكون توكيداً، كتكرير الجمل للتوكيد، نحو قوله تعالى: ﴿فإن مع العسر يسراً﴾ \* إن مع العسر يسراً ﴿الشرح: ٥، ٦﴾... والوجه الثاني - من وجهي ﴿والسابقون السابقون﴾ - أن يكون السبق الثاني غير الأول، فيكون الثاني خبراً عن الأول، والمراد: السابقون إلى الإيمان السابقون إلى الجنة وإذا جعلت الثاني توكيداً فخير الأول ﴿أولئك المقربون﴾ (الواقعة: ١١) [الأمالي: ٣٧١/١، ٣٧٤].

- الإبريق: من الآنية معروف، ولا يقال له إبريق إلا إذا كان له عروة، فإن لم تكن له عروة قيل له: كوب، وفي التنزيل ﴿بأكواب وأباريق﴾ (الواقعة: ١٨) [ما اتفق لفظه، ص ٢٣].

- ... وأما الطلح في قوله تعالى: ﴿وطلح متضود﴾ (الواقعة: ٢٩) فزعم المفسرون أنه الموز<sup>(١)</sup> [الأمالي: ١٥٧/٣].

- قال تعالى: ﴿وفرش مرفوعة﴾ (الواقعة: ٣٤) أي مقربة لهم [ما اتفق لفظه، ص ١٢٧].

- العروب: التي تونس زوجها وتغازله، وتظهر محبته، وجمعها عروب، كما جاء في التنزيل ﴿عرباً أترباً﴾ (الواقعة: ٣٧) [ما اتفق لفظه، ص ١٥٣].

(١) هنا كلام أبي عبيدة في مجاز القرآن (٢/٢٥٠) إلا أن أبا عبيدة أضاف قولاً ثانياً، نسه إلى العرب، وهو أن الطلح شجر عظيم كثير الشوك .



- فأما الثلثة بالضم: فالجماعة، وفي التنزيل ﴿ثلثة من الأولين\* وثلثة من الآخرين﴾ (الواقعة: ٣٩، ٤٠) [ما اتفق لفظه، ص ٦٣].

- اليعقوم: الدخان، وقيل في قوله تعالى: ﴿وظل من يعقوم﴾ (الواقعة: ٤٣) قولان .

أحدهما: أنه ظل من الدخان شديد السواد .

والآخر: ظل من نار يعذبون بها، إلا أنه ظل موصوف في هذا الموضع بشدة السواد، وإن كان من نار، ودليل هذا القول قوله تعالى: ﴿لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل﴾ (الزمر: ١٦)<sup>(١)</sup> أي ومن تحتهم ظلل لقوم آخرين [ما اتفق لفظه، ص ٣٤٥].

- قوله: ﴿لو نشاء لجعلناه حطاماً فظلمت تكفون﴾ (الواقعة: ٦٥) أي تندمون .  
﴿إنا لمغرمون﴾ (الواقعة: ٦٦) أي تقولون - إذا رأيتم زرعكم حطاماً لا حنطة فيه - : إنا لمغرمون، فهذا من الغرم، أي لمتقلون ديناً ﴿بل نحن محرمون﴾ (الواقعة: ٦٧) وقد قيل - إن معنى لمغرمون - : لمعذبون عذاباً لازماً، من قوله: ﴿إن عذابها كان غراماً﴾ (الفرقان: ٦٥) . والوجه ما ذكرته هاهنا، وإن كان ما قدمته قول أهل العلم بالتفسير<sup>(٢)</sup> [الأماي: ٤٧٦/٢]<sup>(٣)</sup> .

(١) القولان مع الاحتجاج بآية الزمر في معاني القرآن وإعرابه (١١٣/٥) ويبدو أن ابن

الشجري أخذ القولين منه . والقول الأول ثابت عن ابن عباس وقادة. يُنظر تفسير القرآن

لعبد الرزاق (٢٧٢/٢)، و جامع البيان (١٢٩/٢٣)، والتفسير الصحيح (٤٣٥/٤) .

(٢) تفسير الغرم بالعذاب ثابت عن قتادة كما في جامع البيان (١٤١/٢٣)، وبه فسر أبو عينة في

مجاز القرآن (٢٥١/٢)، وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن، ص (٤٥٠)، والسجستاني في تفسير

غريب القرآن، ص (١٥٤) ورححه ابن جرير في جامع البيان (١٤١/٢٣) .

(٣) وأشار إلى ما نسبه لأهل التفسير في (٤٠٨/٢) من الكتاب نفسه .

- ومنه قول الله تعالى - في ذكر النار - : ﴿جعلناها تذكرة ومتاعاً للمقوين﴾ (الواقعة: ٧٣) فمعنى «تذكرة» أنها يذكر بها نار الآخرة . ومعنى «ومتاعاً للمقوين» أن الذين ينزلون بالقواء<sup>(١)</sup> يتمتعون بها، يختبزون ويطحخون ويشتوون ويصطلون ويستضيئون [الأمالي: ٢/٢٤٨] .
- قوله: ﴿فلولا إذا بلغت الحلقوم﴾ (الواقعة: ٨٣) و﴿كلا إذا بلغت التراقي﴾ (القيامة: ٢٦) أضمر النفس والروح [الأمالي: ٣/١١٧] .
- قوله تعالى: ﴿حق اليقين﴾ (الواقعة: ٩٥) و﴿حب الحصيد﴾ (ق: ٩) أي حق العلم اليقين، وحب النبت الحصيد [الأمالي: ٢/٦٨] .

### سورة الحديد

- ...قراءة ابن عامر ﴿وكل وعد الله الحسنى﴾ (الحديد: ١٠) رفع «كلاً»<sup>(٢)</sup> بتقدير: وعده الله<sup>(٣)</sup> [الأمالي: ٢/٧٢]<sup>(٤)</sup> .
- والمولى: الأولى بالشيء<sup>(٥)</sup>، كما جاء في التنزيل ﴿ما وأكم النار هي مولاكم﴾ (الحديد: ١٥) أي هي أولى بكم [ما اتفق لفظه، ص ٢٧٥]<sup>(٦)</sup> .
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمَصْدِقِينَ وَالْمَصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ﴾ (الحديد: ١٨) لأن

---

(١) قال الزجاج - في معاني القرآن (١١٥/٥) - : القواء: هي الأرض الخالية .  
(٢) يُنظر المسوط في القراءات العشر، ص(٤٢٩)، وإرشاد المتدي، ص(٥٨٣) .  
(٣) يعني- والله أعلم - أن التقدير: وكلُّ وعده الله الحسين. يُنظر الكشف عن وجوه القراءات السبع (٣٠٧/٢) .  
(٤) وأشار إلى هذه القراءة والتقدير في (١٦٩/٣) من الكتاب نفسه .  
(٥) يعني أن من معانيه هذا .  
(٦) وقاله أيضاً، ص (٢٣٢) من الكتاب نفسه .

- التقدير: إن الذين تصدقوا، واللاتي تصدقن [الأمالي: ٤٣٨/٢] .
- الكِفْلُ: الضَّعْفُ من الأجر، ومن الإثم، ومنه في التنزيل ﴿يؤتكم كفلين من رحمته﴾ (الحديد: ٢٨) أي ضعفين [ما اتفق لفظه، ص ٢٦١، ٢٦٢] .
- قوله تعالى: ﴿للا يعلم أهل الكتاب﴾ (الحديد: ٢٩) المراد: لأن يعلم أهل الكتاب أنهم لا يقدرّون على شيء من فضل الله [الأمالي: ٥٤٠/٢، ٥٤١] <sup>(١)</sup> .

### سورة المجادلة

- النجوى: المسارّة، كما جاء في التنزيل ﴿إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة﴾ (المجادلة: ١٢) [ما اتفق لفظه، ص ٣٢١] .

### سورة الحشر

- والجلاء - ممدود - الخروج عن الوطن، ومنه في التنزيل ﴿ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء﴾ (الحشر: ٣) [ما اتفق لفظه، ص ٨٠] .
- وقد قيل في قول الله سبحانه: ﴿والذين تبوءوا الدار والإيمان﴾ (الحشر: ٩) إن المعنى: وأحبوا الإيمان <sup>(٢)</sup> [الأمالي: ٨٣/٣] .
- البارئ: - مهموز - الخالق سبحانه كما جاء في التنزيل ﴿هو الله الخالق البارئ﴾ (الحشر: ٢٤) [ما اتفق لفظه، ص ٣٧] .

(١) وقال في (٣٨٤/١) من الكتاب نفسه - بعد أن ذكر الآية -: (المعنى أنهم لا يقدرّون، وكذلك هي في مصحف أبي) .

(٢) نحو هذا التقدير في كثير من كتب التفسير: منها الوسيط (٢٧٣/٤)، ومعالم التنزيل (٣١٩/٤)، وزاد المسير (٢١٢/٨)، والتفسير الكبير (٢٤٩/٢٩) .

## سورة الممتحنة

- قوله: ﴿يُخْرِجُونَ الرِّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ﴾ (الممتحنة: ١) قَالَ الكوفيون: معناه لئلا تؤمنوا بالله<sup>(١)</sup>.  
وقال المبرد: كراهة أن تؤمنوا بالله<sup>(٢)</sup> [الأماي: ١٦٠/٣].

## سورة الصف

- اختلف النحويون في قوله تعالى: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ \* تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (الصف: ١٠، ١١) فذهب أبو العباس المبرد إلى أن قوله: «تؤمنون» و«تجاهدون» معناه: آمنوا وجاهدوا، واستدل بالجزم في قوله تعالى: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ﴾ و﴿يُدْخِلْكُمْ﴾ (الصف: ١٢) لأنه جواب الأمر، الذي جاء بلفظ الخبر فهو محمول على المعنى<sup>(٣)</sup>، ودل على ذلك أيضاً أنه في حرف عبد الله «آمنوا وجاهدوا»<sup>(٤)</sup>.

وقال غير أبي العباس<sup>(٥)</sup>: «تؤمنون وتجاهدون» عطف بيان على ما قبله، كأنه لما قال: «هل أدلكم على تجارة» لم يُدر ما التجارة فبينها بالإيمان والجهاد، فَعَلِمَ بذلك أن المراد بها الإيمان والجهاد، فيكون «يغفر لكم» على هذا جواب

(١) يُنظر معاني القرآن للفراء (٢٩٧/١) آخر سورة النساء، وهي نظيرة هذه الآية .

(٢) نحو هنا في الكامل (١٥٠٤/٣) .

(٣) الذي قاله في المقتضب (٨٢/٢، ١٣٥) أن «تؤمنون» بيان للتجارة، و«يغفر» مجزوم على أنه جواب الاستفهام . وهو الوجه الثاني، الذي ذكره ابن الشجري بقوله: «وقال غير أبي العباس» .

(٤) قراءة شاذة . يُنظر مختصر في شواذ القرآن، ص(١٥٦) .

(٥) سبق أن القول لأبي العباس المبرد .

الاستفهام، فهو محمول على المعنى؛ لأن المعنى: هل تؤمنون وتجاهدون يغفر لكم؛ لأن التجارة لما بينت بالإيمان والجهاد صار «تؤمنون وتجاهدون» كأنهما قد وقعا بعد «هل» فحمل «يغفر لكم ويدخلكم» على هذا المعنى.

وقال الفراء: «يغفر» جواب الاستفهام<sup>(١)</sup>. فإن كان مراده المعنى الذي ذكرته فهو حسن، وقد كان يجب عليه أن يوضح مراده، وإن كان أراد أن قوله: «يغفر» جواب لظاهر قوله: «هل أدلكم على تجارة» فذلك غير جائز؛ لأن الدلالة على الإيمان والجهاد لا تجب بها المغفرة وإدخال الجنات، وإنما يجبان بالقبول والعمل<sup>(٢)</sup> [الأمالي: ٣٩٥/١، ٣٩٦].

- قوله تعالى: ﴿من أنصاري إلى الله﴾ (الصف: ١٤) أي مع الله، ومثله ﴿وإذا خلوا إلى شياطينهم﴾ (البقرة: ١٤) أي مع شياطينهم [الأمالي: ٦٠٨/٢].

### سورة المنافقون

- قال الله سبحانه: ﴿سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم﴾ (المنافقون: ٦) أي سواء عليهم استغفارك لهم وترك استغفارك، ومثله ﴿سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم﴾ (البقرة: ٦) ﴿سواء علينا أجزعنا أم صبرنا﴾ (إبراهيم: ٢١) [الأمالي: ١٠٦/٣، ١٠٧].

### سورة التغابن

- الزَّعَمَ وَالزُّعْمَ: القول عن غير صحة، قال الله جل ثناؤه: ﴿زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا﴾ (التغابن: ٧) [الأمالي: ٦٣/١].

(١) معاني القرآن (١٥٤/٣).

(٢) هنا الاستدراك قاله مكي في مشكل إعراب القرآن (٧٣١/٢).

## سورة الطلاق

- قوله تعالى: ﴿واللّٰثي يَسْن من الحيض من نساكنم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائي لم يحضن﴾ (الطلاق: ٤) فقوله: ﴿إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر﴾ جملة شرطية وقعت خبراً للمبتدأ الذي هو ﴿اللائي يَسْن من الحيض﴾ وقوله: ﴿واللائي لم يحضن﴾ (الطلاق: ٤) مبتدأ ثان محذوف الخبر، وتقديره: واللائي لم يحضن فعدتهن ثلاثة أشهر [الأمالي: ٦٢/٢] .

## سورة التحريم

- الظهير: المعين، وفي التنزيل ﴿والملائكة بعد ذلك ظهير﴾ (التحريم: ٤) هذا مما وضع فيه الواحد في موضع الجمع، كما جاء في الأخرى ﴿وحسن أولئك رفيقاً﴾ (النساء: ٦٩) [ما اتفق لفظه، ص ١٨٠] .

## سورة الملك

- قوله سبحانه: ﴿الَّذِي خَلَق سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا﴾ (الملك: ٣) قيل: طباقاً جمع طبقة، كرقبة ورقاب<sup>(١)</sup>. وقيل: جمع طبق، كجيل وجبال<sup>(٢)</sup>؛ لأن السماء كالطبق لما تحتها ...

وقد قيل في قوله تعالى: ﴿سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا﴾ إن «طباقاً» نصب على المصدر<sup>(٣)</sup>، أي طوبقت طباقاً، والتفسير الأول أحب إليّ [الأمالي: ٥٩/١، ٦٠].

(١) ينظر إعراب القرآن (٤/٤٦٧) .

(٢) ينظر إعراب القرآن (٤/٤٦٧) .

(٣) ينظر معاني القرآن وإعرابه (٥/١٩٨) وإعراب القرآن (٤/٤٦٨) .

- المنكب: كل ناحية من نواحي الأرض، ومنه في التنزيل ﴿فامشوا في مناكبها﴾ (الملك: ١٥) [ما اتفق لفظه، ص ٢٨١]<sup>(١)</sup>.
- والغور: مصدر غار الماء يغور غورا إذا نصب، وفي التنزيل ﴿إن أصبح ماؤكم غوراً﴾ (الملك: ٣٠) أي غائراً، أخرج الغور مخرج الغائر، كما أخرج الزور - في قولهم: رجل زور وقوم زور - مخرج الزائر والزائرين [ما اتفق لفظه، ص ٢٢٣]<sup>(٢)</sup>.

### سورة القلم

- قوله تعالى: ﴿ستسمه على الخرطوم﴾ (القلم: ١٦) أي نجعل له وسماً على أنفه، أي سنجعل له علماً في الآخرة يُعرف به أهل النار . [ما اتفق لفظه، ص ١٠٢].
- الحرد: القصد، وفي التنزيل ﴿وغدوا على حرد قادرين﴾ (القلم: ٢٥) [ما اتفق لفظه، ص ٩٧].
- استعارة الساق لشدة الأمر في قوله تعالى: ﴿يوم يكشف عن ساق﴾ (القلم: ٤٢) ألا ترى أنك تقول لمن يحتاج إلى الجد في أمر: شمر عن ساقك فيه واشدد حيازيمك له، فيكون هذا القول أوكد في نفسه من قولك: جد في أمرك<sup>(٣)</sup> [الأمالي: ٣٤٢/١].

(١) ونحو هذا في ص، ٣١٧ من الكتاب نفسه .

(٢) أشار إلى هنا المعنى - باختصار - في (١/ ١٠٦) من كتاب الأمالي .

(٣) ما ذكره ابن الشجري - في معنى الساق - قاله كثير من أهل اللغة وإليه ذهب بعض الفرق المتدعة . غير أن الصواب تفسير

## سورة الحاقة

- في التثزِيل ﴿الحاقة \* ما الحاقة﴾ (الحاقة: ١، ٢) ﴿القارعة \* ما القارعة﴾ (القارعة: ١، ٢) ﴿وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين﴾ (الواقعة: ٢٧) ... التقدير: أي شيء الحاقة، وكذلك ما القارعة، وما أصحاب اليمين، فالتقدير فيهما: أي شيء القارعة، وأي شيء أصحاب اليمين [الأمالي: ٦/٢] .

وقال أيضا: في التثزِيل ﴿الحاقة \* ما الحاقة﴾ (الحاقة: ١، ٢) ﴿القارعة \* ما القارعة﴾ (القارعة: ١، ٢) كان القياس - لولا ما أُريد به من العظيم والتفخيم - الحاقة ما هي [الأمالي: ٣٧٠/١] .

- قوله: ﴿إنا لما طغيا الماء حملناكم في الجارية﴾ (الحاقة: ١١) حقيقة « طغيا » علا وطما، فالاستعارة أبلغ؛ لأن فيها دلالة على القهر، وذلك أن الطغيان علو فيه غلبة وقهر [الأمالي: ٣٤٣/١] .

- قوله تعالى: ﴿والملك على أرجائها﴾ (الحاقة: ١٧) ... أراد والملائكة على جوانبها [الأمالي: ٢١٢/٢] .

- في التثزِيل ﴿في عيشة راضية﴾ (الحاقة: ٢١) أي مرضية [ما اتفق لفظه، ص ٣٠٤، ٣١١] .

- قال أبو العباس نعلب في قوله تعالى: ﴿ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه﴾ (الحاقة: ٣٢) هذا من المقلوب، وتقديره: اسلكوا فيه سلسلة<sup>(١)</sup> [الأمالي: ١٣٦/٢، ١٣٧] .

(١) لم أقف عليه في مظانه من كتبه - التي وصلت إلينا - وقد ذكره غير واحد من أصحاب المعاني والمفسرين، منهم الفراء في معاني القرآن (١٨٢/٣)، وأبو حيان في البحر (٣٢٠/٨) .



## سورة المعارج

- قوله تعالى: ﴿سأل سائل بعذاب واقع﴾ (المعارج: ١) أي عن عذاب، ومثله ﴿فاسأل به خبيراً﴾ (الفرقان: ٥٩) أي عنه [الأمالي: ٦١٤/٢].
- الحميم: قريب الرجل في نسبه، وفي التنزيل ﴿ولا يسأل حميم حميماً﴾ (المعارج: ١٠) أي قريب قريباً [ما اتفق لفظه، ص ٩٦].
- الفصيلة: عشيرة الرجل التي يأوي إليها، كما جاء في التنزيل ﴿وفصيلته التي تؤويه﴾ (المعارج: ١٣) [ما اتفق لفظه، ص ٢٤٠].
- الشوى: جمع شواة، وهي جلدة الرأس، ومنه في التنزيل ﴿نزاعة للشوى﴾ (المعارج: ١٦) [ما اتفق لفظه، ص ١٥٧، ١٥٨]<sup>(١)</sup>.
- والمهطع في قوله تعالى: ﴿فمال الذين كفروا قبلك مهطعين﴾ (المعارج: ٣٦) هو المقبل بصره على الشيء لا يزايله. هذا قول أبي إسحاق الزجاج<sup>(٢)</sup>، وقول ابن فارس<sup>(٣)</sup>.
- قال أبو إسحاق: لأنهم كانوا ينظرون إليه نظر عداوة فلذلك قال: ﴿وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون﴾<sup>(٤)</sup> (الأعراف: ١٩٨) وقال ابن دريد كقولهما فقال: ويقال أيضاً: هطع الرجل فهو هاطع، إذا رمى بصره إلى الشيء لا يقلع عنه<sup>(٥)</sup> [ما اتفق لفظه، ص ٢٧٨].

(١) وقاله أيضاً في الأمالي (٢٥١/٢).

(٢) في معاني القرآن وإعرابه (٢٢٣/٥).

(٣) معجم مقاييس اللغة (٥٦/٦) (هطع).

(٤) معاني القرآن وإعرابه (٢٢٣/٥).

(٥) تقدم قول ابن دريد في سورة القمر في معنى «هطع» وقال - في (١١٧٨/٢) من جمهرة اللغة -: أهطع إذا أسرع. لم أجد له غير هذا في جمهرة اللغة.

- العِزَّة: الجماعة من الناس، وهي مأخوذة من عزوته إلى كذا، وعزيبته إذا نسبته إليه، وجمعها عزون، وفي التنزيل ﴿عن اليمين وعن الشمال عزين﴾ (المعارج: ٣٧) [الأمالي: ٢/٢٧٨].

### سورة نوح عليه السلام

- قوله تعالى: ﴿إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه أن أنذر قومك﴾ (نوح: ١) معناه: بأن أنذر قومك، فلما حُذفت الباء تعدى الفعل فنصب... [الأمالي: ٣/١٥٢].  
- في التنزيل ﴿خلقكم أطواراً﴾ (نوح: ١٤) فسروه: نطفة ثم علقة ثم مضغة<sup>(١)</sup> [ما اتفق لفظه، ص ١٧٦].

- أراد ينسر الصنم الذي كان قوم نوح يعبدونه، وقد ذكره الله تعالى في قوله: ﴿ولا تذرنا وماكلاً ولا مأكلاً ولا يبيح علينا ولا يبيح علينا﴾ (نوح: ٢٣) [الأمالي: ٣/١٢١]<sup>(٢)</sup>.

- وقال أيضاً: ود صنم كان يُعبد، وقد ذكره في قوله: «ولا تذرنا وماكلاً» (نوح: ٢٣) [ما اتفق لفظه، ص ٣٣٢].

### سورة الجن

- الجَدُّ: العظمة، وفي التنزيل ﴿وأنته تعالى جد ربنا﴾ (الجن: ٣) [ما اتفق لفظه، ص ٧٤].

- والطريقة واحدة الطرائق في قولهم: ذهب القوم طرائق، أي متفرقين،

---

(١) أخرجه ابن جرير - في جامع البيان (٦٣٥/٢٣) - عن ابن عباس من طريق علي بن أبي طلحة .

(٢) وذكره بنحوه فيما اتفق لفظه، ص (٣٣٢) .

كذا فُسِّرَ قوله: ﴿طرائق قدداً﴾<sup>(١)</sup> (الجن: ١١) [ما اتفق لفظه، ص ١٧٧].

- قسطوا: جاروا، ونقيضه أقسطوا: عدلوا، قال الله تعالى: ﴿وأقسطوا إن الله يحب المقسطين﴾ (الحجرات: ٩) وقال: ﴿وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباء﴾ (الجن: ١٥) [الأمالي: ٥٧/٣]<sup>(٢)</sup>.

- قال تعالى: ﴿قل إن أدري أقرب ما توعدون﴾ (الجن: ٢٥) أي ما أدري [الأمالي: ١٤٤/٣].

### سورة المزمل

- جاء في التنزيل ﴿السماء منظر به﴾ (المزمل: ١٨) أي فيه؛ لأن الهاء تعود على اليوم في قوله: ﴿فكيف تتقون إن كفرتم يوماً يجعل الولدان شيباً﴾ (المزمل: ١٧).  
وأحسن ما قيل في تذكير «منظر» حمل «السماء» على المعنى، إذ قد سماها الله سقفاً في قوله: ﴿وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً﴾<sup>(٣)</sup> (الأنبياء: ٣٢) [الأمالي: ٤٧١/٢، ٤٧٢].

- وقال أيضاً في قوله تعالى ﴿السماء منظر به﴾ (المزمل: ١٨) أي فيه، أي في يوم القيامة، ومثله ﴿للذي بيكته مباركاً﴾ (آل عمران: ٩٦) [الأمالي: ٦١٥/٢].

### سورة المدثر

- قوله تعالى: ﴿فاذا نُقِر في الناقور \* فذلك يومئذ يوم عسير﴾ (المدثر: ٨، ٩) ...

(١) ثبت عن مجاهد وقتادة تفسير «قدداً» بنحو ما ذكرها هنا يُنظر تفسير القرآن لعبد الرزاق (٣٢٢/٢)، وجامع البيان (٦٥٩/٢٣، ٦٦٠)، والتفسير الصحيح (٥٤٤/٤).

(٢) ذكر معنى «قسط» فيما اتفق لفظه، ص (١٣٨).

(٣) قاله الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٤٣/٥).

أي نفخ في الصور، فذلك الوقت، أو فذلك اليوم يوم عسير [الأمالي: ٦٠٢/٢].

- قوله - جل وعز - : ﴿ذُرِّي وَمِنْ خَلَقْتِ وَحِيداً﴾ (المدثر: ١١) فوحيدا حال من الهاء العائدة في التقدير على « من »، ومثله ﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولاً﴾ (الفرقان: ٤١) ألا ترى أنك لا بد أن تقدر خلقتة وحيداً، وبعثه الله رسولا؛ لأن الاسم الموصول لا بد له من عائد، لفظاً أو تقديراً [الأمالي: ٢٥/١].

- البَسْرُ: مصدر بسر الرجل وجهه يسره بسراً إذا قبضه، وفي التنزيل ﴿ثم عبس وسبر﴾ (المدثر: ٢٢) [ما اتفق لفظه، ص ٣٩].

- قوله تعالى - في وصف سقر - : ﴿لَوَاحِحَ للبشر﴾ (المدثر: ٢٩) البشر هاهنا جمع بشرة، أي تحرق الجلد، وتسوده [ما اتفق لفظه، ص ٥٥].

- ... وعلى الأسد والرماة الذين يتصيدون الوحش فُسِّرَ القسورة، في قول الله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ حَمْرٌ مُسْتَنْفَرَةٌ \* فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾<sup>(١)</sup> (المدثر: ٥٠، ٥١) [ما اتفق لفظه، ص ٢٤٩].

## سورة القيامة

- أنكروا بعض النحويين أن تكون « لا » زائدة في قوله تعالى: ﴿لَا أُقَسِّمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾<sup>(٢)</sup> (القيامة: ١) قال: لأن كون الحرف زائداً يدل على اطراحه، وكونه أول الكلام يدل على قوة العناية به، فكيف يكون مطرحاً معنياً به في حالة

(١) ذكر الزجاج القولين في معاني القرآن (٢٥٠/٥) والأول ثابت عن ابن عباس، والثاني ثابت عن مجاهد. يُنظر جامع البيان (٤٠/٢٤، ٤٢)، والتفسير الصحيح (٥٦٢/٤).

(٢) منهم الفراء في معاني القرآن (٢٠٧/٣) ويُنظر معاني القرآن وإعرابه (٢٥١/٥)، وغرائب التفسير (١٢٧٩/٢).

واحدة، وإذا فُحِّج الجمع بين اطراح الشيء والعناية به بطل كون « لا » في هذه الآية زائدة، وجعلناها نافية رداً على من جحد البعث، وأنكر القيامة ... وكأنه قيل: لا ليس الأمر على ما تقولتموه من انكاركم ليوم القيامة، أقسم بيوم القيامة ﴿ولا أقسم بالنفس اللوامة﴾ (القيامة: ٢) فلا هاهنا جواب لما حكى من جحدهم البعث، كما كان قوله تعالى: ﴿ما أنت بتعمة ربك بمجنون﴾ (القلم: ٢) جواباً لقولهم: ﴿يا أيها الذي نُزِّلَ عليه الذكر إنك لمجنون﴾ (الحجر: ٦) لأن القرآن يجري مجرى السورة الواحدة [الأماي: ١٤٣/٢، ١٤٤] <sup>(١)</sup>.

- النضرة: الحسن، ونضر الله وجهك حسنه، ومنه ﴿وجوه يومئذ ناضرة﴾ (القيامة: ٢٢) ﴿ولقاهم نضرة وسرورا﴾ (الإنسان: ١١) [الأماي: ٢٤/١].  
 - قوله تعالى: ﴿فلا صدق ولا صلى﴾ (القيامة: ٣١) أي لم يصدق ولم يصل، ومثله ﴿فلا اتحم العقبة﴾ (البلد: ١١) [الأماي: ٥٣٦/٢] <sup>(٢)</sup>.  
 - قيل في قوله عز وجل: ثم ذهب إلى أهله يتمطى﴾ (القيامة: ٣٣) معناه: يتبختر <sup>(٣)</sup>، يقال: جاء يمشي المطيطى - مقصورة - وهي مشية فيها تبختر، وهو أن يلقي يديه ويتكفأ . وكان الأصل يتمطط، فقلبت الطاء الثالثة ياء ...  
 وقال أبو إسحاق الزجاج: « يتمطى » يلوي مطاه في مشيته، والمطأ: الظهر <sup>(٤)</sup> [الأماي: ١٧٤/٢].

(١) ويُنظر من الكتاب نفسه (١٤٢/٢، ٥٢٤، ٥٢٥).

(٢) وقاله أيضاً في (٣٢٤/٢) من الكتاب نفسه .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في تفسير القرآن (٣٣٤/٢، ٣٣٥) عن قتادة بإسناد صحيح .

(٤) الذي في معاني القرآن وإعرابه - المطبوع - «معناه: يتبختر مأخوذ من المطأ، وهو الظهر».

## سورة الإنسان

- قوله عز وجل: ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً﴾  
(الإنسان: ١) قيل في الإنسان - هاهنا - قولان .

أحدهما: أنه آدم عليه السلام . والآخر: أن المراد به الناس<sup>(١)</sup>، كما جاء  
﴿إن الإنسان لفي خسر﴾ (العصر: ٢) فلذلك استثنى منه فقيل: ﴿إلا الذين آمنوا﴾  
(العصر: ٣) .

واختلف في «هل» هاهنا . فقيل: هي بمعنى قد . وقيل: هي على بابها في  
الاستفهام<sup>(٢)</sup> .

قال بعض المفسرين<sup>(٣)</sup>: والأحسن أن تكون للإستفهام الذي معناه التقرير،  
وإنما هو تقرير لمن أنكر البعث، فلا بد أن يقول: نعم قد مضى دهر طويل لا  
إنسان فيه، فيقال له: فالذي أحدث الناس وكونهم بعد عدمهم كيف يمتنع عليه  
إحياؤهم بعد موتم؟ . وهو معنى قوله: ﴿ولقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون﴾  
(الواقعة: ٦٢) أي فهلا تذكرون فتعلمون أن من أنشأ شيئاً بعد أن لم يكن قادر  
على إعادته بعد عدمه .

(١) القولان في إعراب القرآن (٩٥/٥)، والنكت والعيون (١٦١/٦، ١٦٢)، وغرائب التفسير  
(١٢٨٥/٢)، وزاد المسير (٤٢٨/٨) والقول الأول ثابت عن قتادة .

يُنظر تفسير القرآن لعبد الرزاق (٣٣٦/٢)، وجامع البيان (٨٧/٢٤)، والتفسير الصحيح  
(٥٧٠/٤) .

(٢) أحاز القولان ابن حني - في الخصائص (٤٦٢/٢) - في معنى الآية . وبالقول الأول فسّر  
أبو عبيدة في مجاز القرآن (٢٧٩/٢)، والفراء في معاني القرآن (٢١٢/٣)، وابن قتيبة في  
تأويل مشكل القرآن، ص(٥٣٨) .

(٣) هو مكى في مشكل إعراب القرآن (٧٨١/٢) فابن الشجري نقل منه المسألة كاملة .

وقال أبو إسحاق الزجاج: قوله عز وجل: ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً﴾ (الإنسان: ١) المعنى: ألم يأت على الإنسان حين من الدهر، وإنما قال ﴿لم يكن شيئاً مذكوراً﴾؛ لأنه كان تراباً وطيناً إلى أن نفخ فيه الروح . ويجوز أن يعني به جميع الناس، أنهم كانوا نطفاً ثم علقاً ثم مضغاً إلى أن صاروا شيئاً مذكوراً<sup>(١)</sup> [الأماي: ٣٢٣/١].

- اختلفوا في قوله تعالى: ﴿إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً﴾ (الإنسان: ٣) فذهب البصريون إلى أنها للتخيير، فانصب «شاكراً» و«كفوراً» على الحال<sup>(٢)</sup>.

قال الزجاج: هديناه الطريق، إما طريق السعادة أو الشقاوة<sup>(٣)</sup>. وقال غيره: التخيير - هاهنا - إعلام من الله أنه يختار ما يشاء ويفعل ما يشاء، وليس التخيير للإنسان<sup>(٤)</sup>.

وقيل: هي حال مقدرة، والمعنى: إما أن يحدث منه عند فهمه الشكر، فهو علامة السعادة، وإما أن يحدث منه الكفر، فهو علامة الشقاوة<sup>(٥)</sup>.

وأجاز الكوفيون أن تكون «إما» - هاهنا - هي الشرطية<sup>(٦)</sup>. والفراء قطع بأنها هي، فقال: معناه إنا هديناه السبيل إن شكر وإن كفر<sup>(٧)</sup> [الأماي: ١٢٨/٣].

(١) معاني القرآن وإعرابه (٢٥٧/٥) .

(٢) يُنظر الكامل (٣٧٧/١) وإعراب القرآن (٩٦/٥) .

(٣) معاني القرآن وإعرابه (٢٥٧/٥) .

(٤) قاله مكّي في مشكل إعراب القرآن (٧٨٢/٢) .

(٥) حكاه مكّي في مشكل إعراب القرآن (٧٨٢/٢) .

(٦) يُنظر مشكل إعراب القرآن (٧٨٢/٢) .

(٧) معاني القرآن (٢١٤/٣) .

- قوله: ﴿عينا يشرب بها عباد الله﴾ (الإنسان: ٦) أي يشرب منها [الأمالي: ٦١٣/٢]<sup>(١)</sup>.

- قوله تعالى: ﴿إنما نطعمكم لوجه الله﴾ (الإنسان: ٩) أي من أجل وجه الله، عن الكسائي<sup>(٢)</sup>. ومثله ﴿وأقم الصلاة لذكري﴾ (طه: ١٤) [الأمالي: ٦١٧/٢].  
- قوله تعالى: ﴿ووشدنا أسرهم﴾ (الإنسان: ٢٨) أي قوينا خلقهم [ما اتفق لفظه، ص ٢٧].

### سورة المرسلات

- قوله تعالى: ﴿إن المتقين في ظلال وعيون﴾ (المرسلات: ٤١) والظلال جمع ظل، وإنما يُريد ظل شجرها، ويجوز أن يراد أن الجنة كلها ظل لشمس فيها، كما قال تعالى: ﴿وظل ممدود﴾ (الواقعة: ٣٠) وقال: ﴿لا يرون فيها شمساً﴾ (الإنسان: ١٣) [الأمالي: ١١٩/٣].

### سورة النبأ

- اللباس: الليل، شبهه الله باللباس من الثياب في قوله: ﴿وجعلنا الليل لباساً﴾ (النبأ: ١٠) أي مشتملاً عليكم كاللباس [ما اتفق لفظه، ص ٢٧٣].  
- البرد: خلاف الحر، والبرد النوم في قول الله تعالى: ﴿لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً﴾ (النبأ: ٢٤) [ما اتفق لفظه، ص ٣٨].

(١) وقاله أيضاً فيما اتفق لفظه، ص (٢٨٢) وفي معنى الباء اختلاف - يطول نقله ها هنا - يُنظر في كتاب استدرآكات الفقيه ابن حُزَي على القاضي ابن عطية، ص (٣٥١ - ٣٥٦).  
(٢) هو في كثير من كتب التفسير والمعاني بنحو هذا المعنى . يُنظر تأويل مشكل القرآن، ص (٢٥٤)، والصاحبي، ص (١٤٨).



## سورة النازعات

- الساهرة: الفلاة ووجه الأرض في قول أبي عبيدة<sup>(١)</sup>، وأنشد<sup>(٢)</sup>:

خياركم خيار أهل الساهرة  
أطعنهم للبة وخالصة

وكذلك قال: قتادة بن دعامة في قول الله تعالى: ﴿فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ﴾  
(النازعات: ١٤) أي فإذا هم على وجه الأرض<sup>(٣)</sup>. وبهذا اللفظ قال الضحاك  
ابن مزاحم<sup>(٤)</sup>.

وقال أبو إسحاق الزجاج الساهرة وجه الأرض<sup>(٥)</sup>.

وقال أبو عبد الرحمن الزبيدي في تفسير غريب القرآن<sup>(٦)</sup>، كما قال أبو  
عبيدة: «الساهرة» الفلاة ووجه الأرض.

وقال المؤرج بن عمرو الذهلي: «فإذا هم بالساهرة» فإذا هم على وجه  
الأرض<sup>(٧)</sup>.

(١) مجاز القرآن (٢/٢٨٥).

(٢) لم يُنشد أبو عبيدة هنا البيت في مجاز القرآن - المطبوع - وإنما أنشد بيتاً غير هذا. يُنظر  
مجاز القرآن (٢/٢٨٥). والبيت في جمهرة اللغة (٢/٧٢٤) (سهر) غير منسوب. وأظن  
ابن الشجري وقعت عينه على البيت هنا لك فنسب إنشاده إلى أبي عبيدة سهواً.

(٣) أخرجه عبد الرزاق عن قتادة - في تفسير القرآن (٢/٣٤٦) - بإسناد صحيح.

(٤) أخرجه عنه الطبري - في جامع البيان (٢٤/١٩٨) - بإسناد فيه مقال.

(٥) معاني القرآن وإعرابه (٥/٢٧٩).

(٦) ص (٤١٢).

(٧) لعله ذكره في كتابه غريب القرآن نسبه إليه الزركلي في الأعلام (٧/٣١٨) ولم يشر إلى  
ما يفيد وجود الكتاب.

وقال ابن دريد: «الساهرة» الأرض البيضاء<sup>(١)</sup> فزاد دون الجماعة المذكورين  
البيضاء .

ولا شك أنه قد رأى هذا في بعض التفاسير [ما اتفق لفظه، ص ١٣٥،  
١٣٦].

- قوله تعالى ﴿هل لك إلى أن تزكى﴾ (النازعات: ١٨) أي أدعوك إلى أن  
تزكى [الأماي: ٤٠٥/١] .

### سورة عبس

- ... قيل في قوله تعالى: ﴿قتل الإنسان ما أكفره﴾ (عبس: ١٧) أنه تعجب<sup>(٢)</sup>،  
والتعجب لا يكون من القديم سبحانه؛ لأن التعجب إنما يكون مما ظهر حكمه  
وخفي سببه، والله لا تخفى عليه خافية<sup>(٣)</sup>، ولكنه يُحمل على أنه مستحق أن

(١) جمهرة اللغة (٧٢٣/٢) (سهر) ونسبه ابن دريد إلى أبي عبيدة .

(٢) حكى ابن جرير الوجهين، التعجب والاستفهام . يُنظر جامع البيان (٢٢٢/٢٤) .

(٣) تأويل صفة العجب من شطحات أهل التأويل، والصواب إثبات هذه الصفة لله تعالى، من  
غير تشبيه، ولا تمثيل، ولا تكليف، وقد دل الكتاب والسنة على إثباتها لله تعالى . أما  
الكتاب ففي قوله تعالى: ﴿بل عجبْتُ ويسخرون﴾ في قراءة من رفع التاء من «عجبت»  
وهي قراءة متواترة النشر (٣٥٦/٢) . وأما السنة فجاءت أحاديث كثيرة بإثبات هذه  
الصفة، أخرج طائفة منها الإمام ابن أبي عاصم في كتابه السنة، ص (٢٤٩-٢٥١) صحح  
بعضها الشيخ الألباني وحسَّن بعضها في تعليقه على الكتاب المذكور .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية - في رده على من أنكروا هذه الصفة -: « وأما قوله:  
التعجب استعظام للمتعجب منه . فيقال: نعم، وقد يكون مقروناً بجهل بسبب التعجب،  
وقد يكون لما خرج عن نظائره، والله تعالى بكل شيء عليم، فلا يجوز عليه أن لا يعلم  
سبب ما تعجب منه، بل يتعجب لخروجه عن نظائره تعظيماً له . والله تعالى يعظم ما هو =

يقال له: ما أكفره وكذلك يقال في قول من ذهب إلى أن قوله: ما أكفره استفهام<sup>(١)</sup>. [ الأماي ٥٥٣/٢ ] .

- والنشر الإحياء، يقال: نشر الله الميت وأنشره، لغتان فصيحتان، فالبيت منشور ومنشر، وفي التنزيل ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ﴾ (عبس: ٢٢) [ما اتفق لفظه، ص ٣٠٣] .

- القضب: الرطبة، وفي التنزيل ﴿فَأَبَيْتَا فِيهَا حَبًّا \* وَعَتَبًا وَقَضْبًا﴾ (عبس: ٢٧، ٢٨) ذكر القضب مع العتب والحب، ثم ذكر الفاكهة مع الأب . والأب المرعى؛ فلذلك قال: ﴿مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَعْمَالِكُمْ﴾ (عبس: ٣٢) [ما اتفق لفظه، ص ٢٤٥] .

وقال أيضا: الأب: المرعى، في قوله جل ثناؤه: ﴿وفاكهة وأبًا﴾ (عبس: ٣١) [ما اتفق لفظه، ص ١٣] .

### سورة التكوير

- الكانس: واحد الكواكب الكنس، وهي التي تكنس في بروجها كالظباء التي تكون في كُنُسها، كما جاء في التنزيل ﴿الجواري الكنس﴾ (التكوير: ١٦) [ما اتفق لفظه، ص ٢٦٨] .

= عظيم؛ إما لعظمة سبيه، أو لعظمته ...» مجموع فتاوى شيخ الإسلام (١٢٣/٦)، ومجموعة الرسائل والمسائل، ص (٢٣٠) .

(١) قال السمين: « قوله: « ما أكفره » إما تعجب، وإما استفهام تعجب « الدر المصون (١٠/٦٩٠) . قلت: فمن قال إنه استفهام، فهو يعني أن استفهام تعجب، وقد ذكرت الأدلة على إثبات هذه الصفة لله تعالى.

(٢) بإثبات الياء في « الجواري » وهي قراءة متواترة . يُنظر النشر (١٨٠/٢-١٨٢) .

- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ﴾ (التكوير: ٢٣) وأراد: « بالأفق » الآفاق، ولكنه استعمل الواحد في موضع الجمع، كما جاء في التنزيل ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ (التحریم: ٤) و﴿خَلَصُوا نَجِيًّا﴾ (يوسف: ٨٠) ﴿وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا﴾ (النساء: ٦٩) [الأمالي: ١٢٣/٣].
- والظنين: المتهم، ومنه قوله تعالى - في قراءة من قرأ -: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾ (التكوير: ٢٤) أي بمتهم ... ومن قرأ « بظنين »<sup>(١)</sup> فمعناه يبخيل . أراد أنه لا يبخل بما عنده من علم الوحي، فلا يُعْلِمُ به حتى يأخذ عليه حُلُوانًا، أي عطاء كما يفعل الكهان [ ما اتفق لفظه، ص ١٨٢].

### سورة المطففين

- قوله: ﴿إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ (المطففين: ٢) أي من الناس [الأمالي: ٦٠٩/٢].
- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ (المطففين: ٣) معناه: كالوا لهم، أو وزنوا لهم .
- وأخطأ بعض المتأولين في تأويل هذا اللفظ، فزعم أن قوله: « هم » ضمير مرفوع، وكُدت به الواو، كالضمير في قولك: خرجواهم<sup>(٢)</sup>، فهم على هذا التأويل عائد على المطففين .

(١) القراءة الأولى بالطاء، والثانية بالضاد. وهما قراءتان متواترتان. يُنظر النشر (٣٩٨/٢)، (٣٩٩).

(٢) هذا القول ذكره الزجاج في معاني القرآن (٢٩٧/٥، ٢٩٨)، وأبو جعفر النحاس في إعراب القرآن (١٧٤/٥)، ومكي في مشكل إعراب القرآن (٨٠٥/٢، ٨٠٦) ورده الزجاج والنحاس، وسكت عليه مكي.

ويدلك على بطلان هذا القول عدم تصوير الألف بعد الواو في «كالوهم» و«وزنوهم» ولو كان المراد ما ذهب إليه هذا المتأول، لم يكن بد من إثبات ألف بعد الواو، على ما اتفقت عليه خطوط المصاحف كلها في نحو ﴿مخرجوا من ديارهم﴾ (البقرة: ٢٤٣) و ﴿قالوا لئن لم﴾ (البقرة: ٢٤٦) وإذا ثبت بهذا فساد قوله فالضمير الذي هو «هم» منصوب بوصول الفعل إليه، بعد حذف اللام، وهو عائد على الناس، في قوله تعالى: ﴿إذا أكلوا على الناس﴾ (المطففين: ٢) وهذا - أيضاً - دليل على فساد قوله: إن الضمير مرفوع، ألا ترى أن المعنى: إذا كالأوا على الناس يستوفون، وإذا كالأوا للناس أو وزنوا للناس يُخسرون [الأمالي: ١٣٠/٢، ١٣١].

- والرقم - في قول الخليل - إجماع الكتاب<sup>(١)</sup>، ومنه ﴿كتاب مرقوم﴾ (المطففين: ٩، ٢٠) أي مبينة حروفه بعلاماتها من التنقيط [ما اتفق لفظه، ص ١٢٢].

### سورة الانشقاق

- قوله تعالى: ﴿لتركن طبقاً عن طبق﴾ (الانشقاق: ١٩) أي حالاً بعد حال [الأمالي: ١٢٢/٣]<sup>(٢)</sup>.

### سورة البروج

- والحد: شق في الأرض مستطيل، ومثله الأخدود، في قوله تعالى: ﴿قتل أصحاب الأخدود﴾ (البروج: ٤) وهو شق أضرم فيه ناراً ذو نواس - ملك من

(١) كتاب العين (١٥٩/٥) (رقم).

(٢) وقاله أيضاً في (٦١٢/٢) من الكتاب نفسه.

ملوك اليمن - وقذف فيه جماعة من النصارى . وكان ذو نواس يهودياً<sup>(١)</sup>.  
وقيل: إن الخلد الطريق<sup>(٢)</sup> [ما اتفق لفظه، ص ١١٣] .

## سورة الطارق

- قال الله تعالى: ﴿إِنْ كَلَّ نَفْسٌ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ (الطارق: ٤) و قَالَ: ﴿وإِنْ كَلَّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ (يس: ٣٢) ﴿وإِنْ كَلَّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (الزخرف: ٣٥) ... قُرئت هذه الآيات بتخفيف الميم، فمن شدد<sup>(٣)</sup> جعل «مًا» بمعنى «إلا» و«إن» نافية فالمعنى: ما كل نفس إلا عليها حافظ، وكذلك الآيتان الأخريان.  
ومن خفف الميم جعل « ما » زائدة، و« إن » مخففة من الثقيلة، واللام للتوكيد، فارقة بين النافية والموجبة، والمعنى: إن كل نفس لعلها حافظ .  
والكوفيون يقولون في هذا النحو: « إن » نافية، واللام بمعنى « إلا »<sup>(٤)</sup> وهو من الأقوال البعيدة [الأماي: ١٤٥/٣، ١٤٦] <sup>(٥)</sup> .

- قوله تعالى: ﴿مِنْ مَاءٍ دَاقِقٍ﴾ (الطارق: ٦) بمعنى مدفوق في قول المفسرين<sup>(٦)</sup>

(١) قصة شق الأخدود وإضرام النار فيها وتعذيب المؤمنين في النار، أخرجها الإمام مسلم في صحيحه (٢٢٩٩/٤ - ٢٣٠١) . وليس في صحيح مسلم أن من فعل ذلك كان يهودياً، ولكن فيه ما يفيد أن فاعل ذلك كان يدعي الألوهية .

(٢) يُنظر تهذيب اللغة (٥٦١/٦) (حدّ) .

(٣) التخفيف والتشديد - في هذه الآيات - قراءتان متواترتان . يُنظر النشر (٢٩١/٢) في آخر سورة هود .

(٤) يُنظر معاني القرآن للفراء (٢٥٤/٣)، والدر المصون (٧٥٢/١٠) .

(٥) وباختصار ذكر نحو هذا في (٥٦٤/٢) من الكتاب نفسه .

(٦) يُنظر جامع البيان (٣٥٤/٢٤)، وذكر الفراء - في معاني القرآن (٢٥٥/٣) - أن أهل الحجاز أفعل لهذا من غيرهم . يعني استعمال ( المفعول ) بمعنى ( الفاعل ) .

[ما اتفق لفظه، ص ٣٠٤].

- ... قول الله تعالى جده: ﴿يُخْرِجُ مِنَ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾ (الطارق: ٧) ...  
يحتمل وجهين .

أحدهما: أن يكون الواحد موضوعاً موضع الجمع، فإيراد بالصلب الأصلاب،  
أو يكون الجمع الذي هو الترائب موضوعاً موضع الواحد، كوضع الترائب في  
البيت موضع التريبة<sup>(١)</sup> [ما اتفق لفظه، ص ١٠٤، ١٠٥].

- في التنزيل ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لِقَادِرٌ \* يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾ (الطارق: ٨، ٩)  
المعنى: إنه على رجعه يوم تبلى السرائر لقادر.

ولما فصل خبر «إن» بين المصدر الذي هو «الرجع» وبين الظرف بطل  
عمله فيه، فلزم إضمار ناصب من لفظ الرجع، فكأنه قيل: يرجعه يوم تبلى  
السرائر [الأمالي: ٢٩٧/١].

- الصدع: الشق، والصدع النبات، وفي التنزيل ﴿وَالْأَرْضُ ذَاتُ الصَّدْعِ﴾  
(الطارق: ١٢) [ما اتفق لفظه، ص ١٦١].

## سورة الأعلى

- قوله تعالى: ﴿سَتَقَرُّكَ فَلَإِنَّ نَسِيءَ﴾ (الأعلى: ٦) ... نفي لا نهي، أي  
فلست تنسى إذا أقرأنك . أعلمه الله أنه سيجعل له آية تبين بها الفضيلة له،  
وذلك أن الملك كان ينزل عليه بالوحي فيقرؤه عليه ولا يكرره، فلا ينسى -  
صلى الله عليه وآله وسلم - شيئاً مما يوحى إليه، وهو أُمِّي لا يخط بيده كتاباً،

(١) البيت الذي ذكره هو قول الشاعر:

والزرعفران على ترائبها: شَرِقٌ به الباتُ والنحرُ

ولا يقرؤه، قَالَ اللهُ سبحانه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لِحَافِظُونَ﴾ (الحجر: ٩)  
[الأمالي ١/١٢٩].

- وقوله: ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللهُ﴾ (الأعلى: ٧) فيه قولان<sup>(١)</sup>.

أحدهما: ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللهُ﴾ أن تنساه، ثم تذكره بعد .

والآخر: ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللهُ﴾ أن يؤخره فتترك تلاوته على أصحابك إلى وقت  
آخر . فعلى هذا يكون معنى « فلا تنسى » فلا تترك، كما قَالَ: ﴿نَسُوا اللَّهَ  
فَنَسِيَهُمْ﴾ (التوبة: ٦٧) أي تركوا الله فتركهم [الأمالي: ١/١٢٩] .

### سورة الفجر

- الحجر: العقل، وفي التنزيل ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ﴾ (الفجر: ٥) [ما  
اتفق لفظه، ص ٨٢] .

- قوله تعالى: ﴿وَمَثُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ (الفجر: ٩) فالمراد به القطع  
الذي هو النحت، كما قَالَ: ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا﴾ (الشعراء: ١٤٩) [ما  
اتفق لفظه، ص ٨٠] .

- السوط: النصيب من العذاب، وفي التنزيل ﴿فَصَبْ عَلَيْهِمْ رِيحٌ سَوِطٌ  
عَذَابٍ﴾ (الفجر: ١٣) [ما اتفق لفظه، ص ١٤٦] .

- الجماء: من الجم وهو الكثير في قوله تعالى: ﴿وَيُحِبُّونَ الْمَالَ حُبَّ الْجَمِّ﴾  
(الفجر: ٢٠) [الأمالي: ٣/٢٠] .

(١) يُنظَرُ معاني القرآن وإعرابه (٣١٦/٥) .

(٢) بالياء في « يحبون » قراءة متواترة . يُنظَرُ المسوط في القراءات العشر، ص (٤٧٠) .



## سورة البلد

- قوله تعالى: ﴿قَوْلَ أَهْلَكَ مَالًا لِّبَدًا﴾ (البلد: ٦) اللبد الكثير [الأمالي: ٣٤٨/٢].
- قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ (البلد: ١٠) أي طريق الخير وطريق الشر [ما اتفق لفظه، ص ٣١٢].
- في التَّنْزِيلِ ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ (البلد: ١١) أي فلم يقتحم [الأمالي ٣٢٤/٢].
- وفسر أبو عبيدة قوله عز وجل: ﴿فَكَ رَقَبَةً﴾ (البلد: ١٣) فقال: إطلاقها من الرق بالعتق<sup>(١)</sup> [ما اتفق لفظه، ص ٢٣١].

## سورة الشمس

- حُذِفَتِ اللَّامُ مِنْ جَوَابِ الْقِسْمِ ... وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَاها﴾ (الشمس: ٩) [الأمالي: ١٤١/٢].
- قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِ اللهِ سُبْحَانَهُ: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَاها﴾ (الشمس: ١٠) معناه: خابت نفس دساها الله، أي جعلها قليلة خسيصة<sup>(٢)</sup> ...
- قَالَ وَقِيلَ: إِنَّ الْمَعْنَى: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّى نَفْسَهُ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ<sup>(٣)</sup>، وَخَابَ مِنْ دَسَى نَفْسِهِ بِالْعَمَلِ الطَّالِحِ [الأمالي: ١٧٣/٢، ١٧٤].
- قوله تعالى: ﴿نَاقَةَ اللهِ وَسُقْيَاهَا﴾ (الشمس: ١٣) أي احذروا ناقة الله

(١) لم أحله في مجاز القرآن المطبوع، عند هذه الآية .

(٢) معاني القرآن وإعرابه (٣٣٢/٥) .

(٣) إلى هنا في معاني القرآن وإعرابه - (٣٣٣/٥) المطبوع - وأما قوله: « وخاب من دسى نفسه بالعمل الطالح » فليس فيه .

وسقياها، وفيه تقدير حذف مضافين، أي احذروا عقر ناقة الله، وقطع سقياها  
[الأماي: ٩٧/٢] .

### سورة الليل

- قوله تعالى: ﴿وما يعني عنه ماله إذا تردى﴾ (الليل: ١١) أي إذا سقط على  
رأسه في جهنم [الأماي: ٣٥/١] .

### سورة الضحى

- قوله: ﴿ما ودعك ربك وما قلى﴾ (الضحى: ٣) أراد: وما قلاك، وكذلك  
﴿لم يجدك يتيماً فأوى﴾ (الضحى: ٦) أي فأواك، ﴿ووجدك ضالاً فهدى﴾ (الضحى:  
٧) أي فهداك ﴿ووجدك عائلاً فأغنى﴾ (الضحى: ٨) أي فأغنك [الأماي:  
٦٦/٢] .  
- وقال أيضاً: العائل الفقير، وفي التنزيل ﴿ووجدك عائلاً فأغنى﴾ (الضحى:  
٨) [الأماي: ٥٧٠/٢] .

### سورة الشرح

- في التنزيل ﴿لم نشرح لك صدرك﴾ (الشرح: ١) ولو قيل: ألم نشرح  
صدرك اكتفى الكلام، ولكن جيء بـ « لك » على معنى: لهدايتك [الأماي:  
٣٢٩/١] .

### سورة التين

- والتين في قوله تعالى: ﴿والتين والزيتون﴾ (التين: ١) قيل: هو دمشق .  
والزيتون بيت المقدس ﴿وطور سين﴾ (التين: ٢) جبل مبارك بالشام . و﴿البلد

الأمين ﴿التين: ٣﴾ مكة<sup>(١)</sup>.

قال الزجاج: وقرأ بعضهم: «وطور سيناء» كما جاء في قوله جل ثناؤه: ﴿وشجرة تخرج من طور سيناء﴾<sup>(٢)</sup> (المؤمنون: ٢٠) فالطور الجبل و«سيناء» اسم بقعة، و«الشجرة» يعني بها الزيتون. والنصب في «شجرة» بالعطف على جنات في قوله: ﴿فأنشأنا لكم به جنات﴾ (المؤمنون: ١٩) [ما اتفق لفظه، ص ٥٦].

### سورة العلق

- وعمرو يراه محسنا بمعنى يعلمه، كما جاء في التزويل ﴿إن الإنسان ليطغى \* أن رآه استغنى﴾ (العلق: ٦، ٧) [الأمالي: ٥٧/١].  
- الباء ... زيدت في قوله تعالى: ﴿لم يعلم بأن الله يرى﴾ (العلق: ١٤) [الأمالي: ٣٨٣/١].

### سورة القدر

- قوله: ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ (القدر: ١) و﴿مستكبرين به سامراً تهجرون﴾ (المؤمنون: ٦٧) أضمر القرآن، والمسجد الحرام<sup>(٣)</sup> [الأمالي: ١١٧/٣].

(١) تُنظر هذه الأقوال في جامع البيان (٥٠٢/٢٤ - ٥٠٥) وما من قول من هذه الأقوال إلا وقد ثبت عن بعض التابعين . يُنظر تفسير القرآن لعبد الرزاق (٣٨٢/٢)، والتفسير الصحيح (٦٤٨/٤) غير أن ابن جرير قد رجح قول من قال: إن «التين» هو التين الذي يؤكل، و«الزيتون» هو الزيتون الذي يُعصر . جامع البيان (٥٠٣/٢٤) قلت: وهذا هو القول الذي تطمئن إليه النفس، وتشهد له لغة القرآن، وقد ثبت هذا القول عن مجاهد - بمعناه - بسند صحيح . يُنظر التفسير الصحيح (٦٤٨/٤) .

(٢) معاني القرآن وإعرابه (٣٤٣/٥) وما ذكره الزجاج قراءة شاذة . يُنظر مختصر في شواذ القرآن، ص (١٧٦).

(٣) يعني أن الضمير في «أنزلناه» يرجع إلى القرآن، وفي «به» يرجع إلى المسجد الحرام.

## سورة الزلزلة

- اللام قد جاءت في مكان « إلى » في مواضع من التنزيل، منها قوله: ﴿بأن ربك أوحى لها﴾ (الزلزلة: ٥) ومنها ﴿الحمد لله الذي هدانا لهذا﴾ (الأعراف: ٤٣) ومنها ﴿ربنا إنا سمعنا مناديا ينادي للإيمان﴾ (آل عمران: ١٩٣) أي إلى الإيمان .

وجاءتا متواليين في قوله: ﴿قل الله يهدي للحق أفمن يهدي إلى الحق﴾ (يونس: ٣٥) [الأمالي: ٦١٥/٢، ٦١٦] <sup>(١)</sup> .

## سورة العاديات

- والعادية: واحدة العاديات في قوله الله تعالى: ﴿والعاديات ضبحاً﴾ (العاديات: ١) وهي الخيل [ما اتفق لفظه، ص ٢١٥] .  
وقال أيضا: ... الضبح ... في قول الله تعالى جده: ﴿والعاديات ضبحاً﴾ (العاديات: ١) فيه قولان . أحدهما: أنه عدو فوق التقريب <sup>(٢)</sup>، وهو في كتاب الخليل الجري الشديد <sup>(٣)</sup> .

والقول الآخر: أنه صوت يخرج من أجواف الخيل إذا عدت <sup>(٤)</sup>. فانتصاب

---

(١) قد ذكر بجيء اللام بمعنى « إلى » في (٣١/١) (٥٢٣/٢) من الكتاب نفسه، وذكر ذلك أيضا فيما اتفق لفظه، ص ٣٣٦ .

(٢) يُنظر تهذيب اللغة (٢١٩/٤) (ضح)، وتفسير غريب القرآن للسجستاني، ص (١٨١) .

(٣) بمعناه في تهذيب اللغة (٢١٩/٤) منسوب إلى كتاب الخيل. ومعلوم أن كتاب الخيل لأبي عبيدة، إلا أنني لم أقف عليه، لا في كتاب الخيل، ولا في كتاب العين .

(٤) يُنظر معاني القرآن للفراء (٢٨٤/٣)، وجامع البيان (٥٥٧/٢٤)، ومعاني القرآن وإعرابه (٣٥٣/٥) وهنا القول هو المعروف عند أهل التفسير واللغة .

« ضبحاً » في القول الأول كانتصاب بغضاً في قولهم: إني لأشئوه بغضاً؛ لأن الفعلين إذا اتفقا في المعنى جاز أن يعمل كل واحد منها في مصدر الآخر مع اختلاف لفظيهما، فمن ذلك في التنزيل ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً﴾ (النور: ٦١) أعمل « سلموا » في مصدر حيوا، ومثله ﴿أَمْهَلُمْ رُويِدًا﴾ (الطارق: ١٧) لأن أرودت بمعنى أمهلت، والإرود الإمهال ... وانتصاب « ضبحاً » في القول الثاني - وإليه ذهب أبو إسحاق الزجاج - بفعل من لفظه: أي تضح ضبحاً<sup>(١)</sup> [ما اتفق لفظه، ص ١٧٤]<sup>(٢)</sup>.

### سورة القارعة

- الفراشة: واحدة الفراش، وهو ما تراه من صغار البق يتهافت بالليل في النار، شبه الله الناس في يوم البعث به فقال: ﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾ (القارعة: ٤)؛ لأنهم إذا بعثوا يموج بعضهم في بعض [ما اتفق لفظه، ص ٢٣٦].

### سورة التكاثر

- قوله تعالى: ﴿الْهَآكِمِ التَّكَآثِرِ﴾ (التكاثر: ١) ومعناه لا يلهيكم التكاثر كما قال: ﴿لَا تَلْهَكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ (المنافقون: ٩) [الأمالي: ٤١٦/١].

### سورة العصر

- العصر: الدهر في قول الله تعالى: ﴿وَالْعَصْرُ \* إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خَسْرٍ﴾

(١) معاني القرآن وإعراجه (٣٥٣/٥).

(٢) وأشار ابن الشجري إلى القولين في الكتاب نفسه، ص(١٧١)، وفي الأمالي (٣٩٦/٢) أشار إلى القول الأول.

(العصر: ١، ٢) [ما اتفق لفظه، ص ٢١١] .

### سورة الهمزة

- قوله تعالى: ﴿وما أدراك ما الحطمة \* نار الله الموقدة﴾ (الهمزة: ٥، ٦)  
التقدير: الحطمة نار الله الموقدة [الأمالي ٢/٦٠] .

### سورة الكوثر

- الأبتير: المنفرد الذي لانسل له، ومنه في التنزيل ﴿إِنَّ شَاتِكَ هُوَ الْأَبْتِرُ﴾  
(الكوثر: ٣) وهو العاص بن وائل، دخل النبي > وهو جالس، فقال العاص:  
هذا الأبتير<sup>(١)</sup> .

فجانز أن يكون هو المنقطع العقب، وجانز أن يكون هو المنقطع عنه كل  
خير<sup>(٢)</sup> [ما اتفق لفظه، ص ٣٢] .

### سورة النصر

- الفتح في قوله: ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ (النصر: ١) المراد به فتح مكة  
[ما اتفق لفظه، ص ٢٣٥] .

### سورة المسد

- الخطب: النميمة في قوله تعالى: ﴿حمالة الخطب﴾ (المسد: ٤) يقولون:  
حطب فلان بفلان إذا سعى به [ما اتفق لفظه، ص ٩٣] .

(١) يبدو أن ابن الشجري نقل هذا الكلام من معاني القرآن وإعرابه (٣٧٠/٥) .

(٢) يبدو أن ابن الشجري نقل هذا الكلام من معاني القرآن وإعرابه (٣٧٠/٥) .

وقال أيضا: من الظم قراءة عاصم: ﴿حمالة الحطب﴾<sup>(١)</sup> (المسد: ٤) يريد أعني، أو أدم حمالة الحطب [الأمالي ١٠١ / ٢] .

### سورة الإخلاص

- قوله تعالى: ﴿قل هو الله أحد﴾ (الإخلاص: ١) التقدير: الشأن الله أحد [الأمالي: ١١٦/٣] .

### سورة الناس

- الوسواس: الشيطان نفسه، في قول الله تعالى: ﴿من شر الوسواس﴾ (الناس: ٤)؛ لأنه وصفه بالخناس ﴿الذي يوسوس في صدور الناس﴾ (الناس: ٥) [ما اتفق لفظه، ص ٣٢٥] .



(١) بنصب «حمالة» يُنظر إرشاد المتدي، ص (٦٤٩) .

## أ- فهرس المصادر والمراجع

- ١ - القرآن الكريم.
- ٢ - إبطال التأويلات لأخبار الصفات، لأبي يعلى. (مخطوط) نسخة صحي السامرائي بالعراق. مصور ميكروفيلم بالمكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية رقم (٧٥١١).
- ٣ - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، للدبساطي، تصحيح: الضبَّاع. دار الندوة الجديدة بيروت.
- ٤ - الإجماع، لابن المنذر. دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.
- ٥ - الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لعلي بن بليان الفارسي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط. مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.
- ٦ - أحكام القرآن، لابن العربي، تحقيق: علي البحراوي. دار الفكر ١٣٩٤ هـ.
- ٧ - أحكام القرآن، للجصاص، تحقيق: قمحاوي. دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤٠٥ هـ.
- ٨ - أحكام القرآن، للشافعي. (جمعه البيهقي)، تحقيق: عبد الغني عبد الخالق. دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٠ هـ.
- ٩ - أحكام القرآن، للكبلي الهراسي، تحقيق: دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ.
- ١٠ - رشاد المتبدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر، للقلاسي، تحقيق: عمر حمدان الكبيسي. المكتبة الفيصلية، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ.
- ١١ - أسباب النزول، للواحدي، تحقيق: عصام بن عبد المحسن. دار الإصلاح، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ.
- ١٢ - استدراقات الفقيه ابن جزيّ على القاضي ابن عطية في تفسير القرآن الكريم، لشايح الأسمري. مجلة الجامعة الإسلامية، العدد (١١٢) لعام، ١٤٢١ هـ.
- ١٣ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب (بهاشم الإصابة)، لابن عبد البر. تحقيق طه الزيني. الناشر مكتبة ابن تيمية ١٤١١ هـ.
- ١٤ - إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، لعبد الباقي اليماني، تحقيق: عيد الجيد دياب. نشر مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.
- ١٥ - الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني. تحقيق طه محمد الزيني. الناشر: مكتبة



- ابن تيمية، القاهرة، ١٤١١ هـ.
- ١٦ - إصلاح المنطق، لابن السكيت، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون. دار المعارف بمصر، الطبعة الثالثة.
- ١٧ - إعراب القرآن، لأبي جعفر النحاس، تحقيق: زهير غازي. عالم الكتب،
- ١٨ - الطبعة الثانية، ١٤٠٥ هـ.
- ١٩ - الأعلام، لخير الدين الزركلي. دار العلم للملايين بيروت، الطبعة السابعة، ١٩٨٦ م.
- ٢٠ - أعيان الشيعة، بحسن الأمين. بيروت، ١٣٨١ هـ.
- ٢١ - الإكسير في علم التفسير، لنجم الدين الطوفي، تحقيق: عبد القادر حسين. مكتبة الآداب، القاهرة، ١٣٩٧ هـ.
- ٢٢ - أمالي ابن الشجري، لابن الشجري، تحقيق: محمود محمد الطناحي. الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- ٢٣ - إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم. دار الفكر العربي بالقاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.
- ٢٤ - الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات الأنباري. المكتبة العصرية بيروت، ١٤١٨ هـ.
- ٢٥ - الإيضاح، لأبي علي الفارسي، تحقيق: حسن شاذلي فرهود. مطبعة دار التأليف، القاهرة، ١٣٨٩ هـ.
- ٢٦ - البحر المحيظ، لأبي حيان، تحقيق: عادل أحمد، وعلي محمد معوض، وزكريا عبد المجيد، وأحمد النجوي. دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.
- ٢٧ - البداية والنهاية، لابن كثير. مكتبة المعارف، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧٧ م.
- ٢٨ - البغداديات (المسائل المشككة)، لأبي علي الفارسي، تحقيق: صلاح الدين. وزارة الأوقاف العراقية، بغداد، ١٩٨٣ م.
- ٢٩ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي، تحقيق: محمد أبي الفضل. المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت.
- ٣٠ - البيان في غريب إعراب القرآن، لابن الأنباري، تحقيق: طه عبد الحميد. الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٠ هـ.

- ٣١ - تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان، ترجمة رمضان عبد التواب ويعقوب بكر. نشر دار المعارف بمصر، ١٩٧٥ م.
- ٣٢ - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري. الناشر دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.
- ٣٣ - تاريخ الطبري، للطبري. دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.
- ٣٤ - تأويل مشكل القرآن، لابن قتيبة، تحقيق: أحمد صقر. دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠١ هـ.
- ٣٥ - التبيان في إعراب القرآن، للعكبري، تحقيق: محمد الجاوي. عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- ٣٦ - تذكرة الحفاظ، للذهبي. دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة الرابعة.
- ٣٧ - ترتيب القاموس على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، للظاهر أحمد الزاوي. دار الفكر، الطبعة الثالثة.
- ٣٨ - تفسير ابن أبي حاتم، لابن أبي حاتم، تحقيق: أسعد محمد الطيب. نشر مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ. والطبعة التي نُشرت في مكتبة الدار، ودار طيبة، ودار ابن القيم، الأولى ١٤٠٨ هـ.
- ٣٩ - تفسير ابن كثير، لابن كثير. دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ هـ.
- ٤٠ - تفسير الثوري، للثوري. دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ.
- ٤١ - التفسير الصحيح (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور)، لحكمت بشير. دار المآثر بالمدينة النبوية، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ.
- ٤٢ - تفسير غريب القرآن، لابن قتيبة، تحقيق: أحمد صقر. دار الكتب العلمية، ١٣٩٨ هـ.
- ٤٣ - تفسير غريب القرآن، لأبي بكر السجستاني. دار التراث، القاهرة.
- ٤٤ - تفسير القرآن لأبي الليث السمرقندي، تحقيق: علي محمد وعادل أحمد وزكريا عبد المجيد. دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.
- ٤٥ - تفسير القرآن للسمعاني، تحقيق: ياسر بن إبراهيم. دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ.
- ٤٦ - تفسير القرآن، لعبد الرزاق الصنعاني، تحقيق: مصطفى مسلم. مكتبة الرشد الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ.

- ٤٧ - التفسير الكبير، للرازي. دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
- ٤٨ - تفسير النسائي، للنسائي، تحقيق: صبري بن عبد الخالق وسيد بن عباس. مكتبة السنة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
- ٤٩ - تهذيب الأسماء واللغات، للنووي. الطبعة المنيرية.
- ٥٠ - تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهري، تحقيق: عبد السلام هارون وآخرين. الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- ٥١ - جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لابن جرير. تحقيق: أحمد ومحمود شاكر. دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية. وتوزيع دار التربية والتراث، مكة المكرمة.
- ٥٢ - الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، تحقيق: إبراهيم أطفيش وغيره. دار الكتب المصرية.
- ٥٣ - جوهرة اللغة، لابن دريد، تحقيق: رمزي منير. دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، ١٩٨٧ م.
- ٥٤ - الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه، تحقيق: عبد العال سالم مكرم. دار الشروق، الطبعة الثانية، ١٣٩٧ هـ.
- ٥٥ - حجة القراءات لأبي زرعة، تحقيق: سعيد الأفغاني. مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة، ١٤١٨ هـ.
- ٥٦ - الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الفارسي، تحقيق: بدر الدين فهوجي وبشير جويجاني. دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.
- ٥٧ - خزائن الأدب، للبغدادي، تحقيق: عبد السلام هارون. الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩ هـ.
- ٥٨ - الخصائص، لابن جني، تحقيق: محمد علي النجار. الناشر دار الكتاب العربي، بيروت.
- ٥٩ - الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، لابن معصوم، النجف بالعراق، ١٩٦٢ م.
- ٦٠ - الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي، تحقيق: أحمد محمد الخراط. دار القلم، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.
- ٦١ - الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي. تصوير دار المعرفة.
- ٦٢ - ديوان الإسلام، لابن الغزي، تحقيق: كسروي حسن. دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ.
- ٦٣ - ديوان الأعشى. دار صادر، بيروت.

مَعَانِي الْقُرْآنِ عِنْدِ ابْنِ الشَّجَرِيِّ - د. شَايِعِ بْنِ عَبْدِ الْأَسْمَرِيِّ

- ٦٤ - ديوان جرير - بشرح محمد حبيب - تحقيق: نعمان محمد أمين طه. دار المعارف، بمصر.
- ٦٥ - ديوان حسان بن ثابت. دار الأندلس، بيروت، ١٩٨٠م.
- ٦٦ - ديوان زهير بن أبي سلمى. دار صادر، بيروت.
- ٦٧ - ديوان السموءل. دار صادر، بيروت.
- ٦٨ - ديوان الشماخ، تحقيق صلاح الدين الهادي. دار المعارف بمصر، ١٩٦٨م.
- ٦٩ - ديوان العجاج، تحقيق: عزّة حسن. بيروت ١٩٧١م.
- ٧٠ - ديوان العرجي، تحقيق: حضر الطائي، ورشيد العبيدي، طبع في بغداد، ١٣٧٥ هـ.
- ٧١ - ديوان لييد، تحقيق: إحسان عباس. وزارة الإرشاد والأبناء، الكويت، ١٩٦٢م.
- ٧٢ - رصف المياني في شرح حروف المعاني، لأحمد المالقي، تحقيق: أحمد الخراط. دار القلم، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ.
- ٧٣ - زاد المسير، لابن الجوزي. المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤ هـ.
- ٧٤ - السنة، لابن أبي عاصم ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة للألباني، المكتب الإسلامي. الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ.
- ٧٥ - سنن أبي داود، لأبي داود. تحقيق: محمد محي الدين. دار الفكر.
- ٧٦ - سنن الترمذي، للترمذي، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض. دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
- ٧٧ - سنن النسائي، للنسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبي غدة. الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.
- ٧٨ - سير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق: جماعة بإشراف شعيب الأرنؤوط. مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ.
- ٧٩ - السيرة النبوية، لابن هشام، تحقيق: عبد السلام تدمري. الناشر دار الكتاب العربي، بيروت الطبعة الثالثة، ١٤١٠ هـ.
- ٨٠ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي. يطلب من المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان.
- ٨١ - شرح المفصل، لابن يعيش. عالم الكتب بيروت، ومكتبة المتني القاهرة.
- ٨٢ - الصحاح، لابن فارس، تحقيق: أحمد صقر. مكتبة ومطبعة دار إحياء الكتب العربية، الطبعة

الأولى، ١٩٧٤م.

- ٨٣ - صحيح البخاري - مع فتح الباري - للإمام البخاري. الناشر دار المعرفة.
- ٨٤ - صحيح مسلم، للإمام مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي.
- ٨٥ - الصحيح المسند من أسباب النزول، لمقبل بن هادي الوادعي. مكتبة المعارف، الرياض ١٤٠٠هـ.
- ٨٦ - الطبقات الكبرى، لابن سعد. دار صادر، ودار بيروت، ١٣٨٠هـ.
- ٨٧ - العبر في خبر من عبر (١)، للنهبي، تحقيق: بسوي. دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
- ٨٨ - علل القراءات، للأزهري، تحقيق: نوال بنت إبراهيم الحلوة. الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
- ٨٩ - العمدة في غريب القرآن، لمكي بن أبي طالب، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي. مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ.
- ٩٠ - غرائب التفسير وعجائب التأويل، للكرماني، تحقيق: شمران سرکان. دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ٩١ - غريب الحديث. للقاسم بن سلام. دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
- ٩٢ - غريب القرآن وتفسيره، لليزیدی، تحقيق: محمد سليم الحاج. عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
- ٩٣ - فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني. دار المعرفة للطباعة والنشر.
- ٩٤ - فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، للشوكاني. دار الفكر.
- ٩٥ - فوات الوفيات، ل محمد بن شاکر الکتبی، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد. طبع مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥١م.
- ٩٦ - القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، لعبد الفتاح القاضي. الناشر دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.
- ٩٧ - الكامل، للمبرد، تحقيق: محمد أحمد النائي. مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.
- ٩٨ - كتاب سيويه، لسيويه، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة.

(١) «عبر» بالعين، وليس بالعين، كما طبع على غلاف الكتاب.

- ٩٩ - كتاب العين، المنسوب للخليل، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي. منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.
- ١٠٠ - الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للزمخشري. دار الفكر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٣٩٧ هـ.
- ١٠١ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة. منشورات مكتبة المنتبي.
- ١٠٢ - الكشاف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمكي بن أبي طالب، تحقيق: محي الدين رمضان. مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧ هـ.
- ١٠٣ - لباب النقول في أسباب النزول، للسيوطي - بحاشية تفسير الجلالين - مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤١٨ هـ.
- ١٠٤ - لسان العرب، لابن منظور، تعليق: علي شيري. دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.
- ١٠٥ - ما اتفق لفظه واختلف معناه، لابن الشجري، تحقيق: أحمد حسن بسنج. دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.
- ١٠٦ - المبسوط في القراءات العشر، لأحمد بن الحسين الأصبهاني، تحقيق: سبيع حمزة. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
- ١٠٧ - مجاز القرآن، لأبي عبيدة، تحقيق: محمد فؤاد سزكين. الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- ١٠٨ - مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد (٥١) الجزء الأول والثاني، محرم ١٣٩٦ هـ إلى ربيع الآخر ١٣٩٦ هـ.
- ١٠٩ - مجمل اللغة، لابن فارس، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان. مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ.
- ١١٠ - مجموعة الرسائل والمسائل، لشيخ الإسلام ابن تيمية. دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ.
- ١١١ - مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، لابن تيمية، جمع وترتيب: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم. المطبوعة على نفقة الملك خالد - رحمه الله تعالى.
- ١١٢ - اختسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لابن جني، تحقيق: علي التجدي وعبدالحليم التجار وعبد الفتاح إسماعيل. المجلس الأعلى للشتون الإسلامية

- القاهرة، ١٣٨٦هـ.
- ١١٣ - انحرور الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية، تحقيق: المجلس العلمي بفأس. الطبعة المغربية.
- ١١٤ - الخلى، لابن حزم، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي. دار الآفاق الجديدة، بيروت.
- ١١٥ - مختارات شعراء العرب، لابن الشجري، تحقيق: علي محمد الجاوي. دار فضاء مصر للطبع والنشر.
- ١١٦ - مختار الصحاح، للرازي، تصحيح: سميرة خلف الموالي. المركز العربي للثقافة والعلوم.
- ١١٧ - مختصر في شواذ القرآن، لابن خالويه، عني بنشره برجشتراسر. المطبعة الرحمانية بمصر، ١٩٣٤م.
- ١١٨ - مراتب الإجماع، لابن حزم، دار الكتب العلمية.
- ١١٩ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، لليافعي. مطبعة دائرة المعارف، بجيدر آباد، سنة ١٣٣٨هـ، تصوير مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
- ١٢٠ - المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي، تعليق: محمد أحمد، والجاوي، ومحمد أبي الفضل. دار إحياء الكتب العربية، عيسى الباني الحلبي وشركاه.
- ١٢١ - المستدرك على الصحيحين، للحاكم. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
- ١٢٢ - المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار، تحقيق: قيصر. مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بجيدر آباد الدكن - الهند، ١٣٩٩هـ.
- ١٢٣ - المسند، للإمام أحمد. المكتب الإسلامي، الطبعة الخامسة، ١٤٠٥هـ.
- ١٢٤ - مشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب، تحقيق: حاتم صالح. مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة، ١٤٠٨هـ.
- ١٢٥ - معالم التنزيل، للبيهقي، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك ومروان سوار. دار المعرفة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
- ١٢٦ - معاني القرآن الكريم، للفراء. عالم الكتب، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ.
- ١٢٧ - معاني القرآن الكريم، للنحاس، تحقيق: محمد علي الصابوني، نشر معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى.

- ١٢٨ - معاني القرآن، للأخفش، تحقيق: عبد الأمير محمد. عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
- ١٢٩ - معاني القرآن وإعرابه، للزجاج، تحقيق: عبد الجليل عبده شليبي. عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ١٣٠ - معجم الأدباء، لياقوت الحموي. دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان، الطبعة الأخيرة.
- ١٣١ - معجم البلدان، لياقوت الحموي، تحقيق: زيد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
- ١٣٢ - معجم المؤلفين، لرضا كحالة. مكتبة المثنى، ودار إحياء التراث العربي، لبنان.
- ١٣٣ - معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون. دار الجيل، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
- ١٣٤ - المعنى في توجيه القراءات العشر المتواترة، محمد سالم محسن. دار الجيل بيروت، ومكتبة الكليات الأزهرية القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.
- ١٣٥ - المعنى لابن قدامة، مكتبة الرياض الحديثة.
- ١٣٦ - معني اللبيب عن كتب الأعراب، لابن هشام، تحقيق: محمد محي الدين. المكتبة العصرية، ١٤٠٧هـ.
- ١٣٧ - المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني، تحقيق: محمد سيد كيلاني. دار المعرفة، بيروت.
- ١٣٨ - المقتضب، للمبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة. طبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٣٨٨هـ.
- ١٣٩ - المكتفى في الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، للداني، تحقيق: يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي. مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.
- ١٤٠ - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
- ١٤١ - الموطأ لمالك بن أنس. تعليق محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي ١٤٠٦هـ.
- ١٤٢ - لنشر في القراءات العشر، لابن الجزري، تحقيق: الضباع. دار الكتب العلمية.
- ١٤٣ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لابن تغري بردي. نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب.



- ١٤٤ - نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والظواهر، لابن الجوزي، تحقيق: محمد عبد الكريم. مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ.
- ١٤٥ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لعبد الرحمن بن محمد الأنباري، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم. دار فهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة.
- ١٤٦ - نكت القرآن الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام، ل محمد بن علي القصاب، تحقيق: شايح الأسمرى، وعلي بن غازي، رسالة ماجستير، في مكتبة الجامعة الإسلامية المركزية - قسم المخطوطات.
- ١٤٧ - النكت والعيون، للماوردي، تحقيق: السيد بن عبد المقصود. دار الكتب العلمية، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
- ١٤٨ - هدية العارفين، لإسماعيل باشا. طبع بعناية وكالة المعارف، استنبول.
- ١٤٩ - الوافي بالوفيات، لابن أبيك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرنؤوط، وتوكي مصطفى. دار إحياء التراث العربي، لبنان بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
- ١٥٠ - الوسيط في تفسير القرآن الخيد، للواحدى، تحقيق: عادل أحمد وعلي محمد وأحمد محمد وأحمد عبد الغنى وأحمد عويس. دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
- ١٥١ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد. مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى، ١٣٦٧هـ.



## ب - فهرس مواضع البحث

تعريف موجز بالعلامة هبة الله ابن الشجري .....	١١٤
١- اسمه ونسبه : .....	١١٤
٢- نشأته وشيوخه وتلاميذه: .....	١١٥
٣- عقيدته: .....	١١٥
٤- ثناء العلماء عليه: .....	١١٨
٥- وفاته ومؤلفاته: .....	١١٩
سورة البقرة .....	١٢٢
سورة آل عمران .....	١٣٩
سورة النساء .....	١٤٤
سورة المائدة .....	١٥٢
سورة الأنعام .....	١٥٧
سورة الأعراف .....	١٦٢
سورة الأنفال .....	١٦٧
سورة التوبة .....	١٧٠
سورة يونس عليه السلام .....	١٧٤
سورة هود عليه السلام .....	١٧٧
سورة يوسف عليه السلام .....	١٧٨
سورة الرعد .....	١٨٠
سورة إبراهيم عليه السلام .....	١٨١
سورة الحجر .....	١٨٢

١٨٤	سورة النحل
١٨٦	سورة الإسراء
١٨٨	سورة الكهف
١٩١	سورة مريم
١٩٢	سورة طه
١٩٥	سورة الأنبياء
١٩٦	سورة الحج
٢٠٠	سورة المؤمنون
٢٠٠	سورة النور
٢٠١	سورة الفرقان
٢٠٣	سورة الشعراء
٢٠٥	سورة النمل
٢٠٦	سورة القصص
٢٠٨	سورة العنكبوت
٢٠٨	سورة الروم
٢٠٩	سورة لقمان
٢٠٩	سورة السجدة
٢١٠	سورة الأحزاب
٢١١	سورة سبأ
٢١٤	سورة فاطر
٢١٤	سورة يس
٢١٥	سورة الصافات
٢١٨	سورة ص

٢٢١	سورة الزمر
٢٢٣	سورة فصلت
٢٢٦	سورة الشورى
٢٢٧	سورة الزخرف
٢٣٠	سورة الدخان
٢٣٠	سورة الجاثية
٢٣٠	سورة الأحقاف
٢٣١	سورة محمد >
٢٣٢	سورة الفتح
٢٣٣	سورة الحجرات
٢٣٥	سورة ق
٢٣٦	سورة الذاريات
٢٣٧	سورة الطور
٢٣٧	سورة النجم
٢٣٧	سورة القمر
٢٣٨	سورة الرحمن
٢٤٠	سورة الواقعة
٢٤٤	سورة الحديد
٢٤٥	سورة المجادلة
٢٤٥	سورة الحشر
٢٤٦	سورة الممتحنة
٢٤٦	سورة الصف
٢٤٧	سورة المنافقون

٢٤٧	سورة التغابن
٢٤٨	سورة الطلاق
٢٤٨	سورة التحريم
٢٤٨	سورة الملك
٢٤٩	سورة القلم
٢٥٠	سورة الحاقة
٢٥١	سورة المعارج
٢٥٢	سورة نوح عليه السلام
٢٥٢	سورة الجن
٢٥٣	سورة المزمل
٢٥٣	سورة المدثر
٢٥٤	سورة القيامة
٢٥٦	سورة الإنسان
٢٥٨	سورة المرسلات
٢٥٨	سورة النبأ
٢٥٩	سورة النازعات
٢٦٠	سورة عبس
٢٦١	سورة التكويد
٢٦٢	سورة المطففين
٢٦٣	سورة الانشقاق
٢٦٣	سورة البروج
٢٦٤	سورة الطارق
٢٦٥	سورة الأعلى

٢٦٦	سورة الفجر
٢٦٧	سورة البلد
٢٦٧	سورة الشمس
٢٦٨	سورة الليل
٢٦٨	سورة الضحى
٢٦٨	سورة الشرح
٢٦٨	سورة التين
٢٦٩	سورة العلق
٢٦٩	سورة القدر
٢٧٠	سورة الزلزلة
٢٧٠	سورة العاديات
٢٧١	سورة القارعة
٢٧١	سورة التكاثر
٢٧١	سورة العصر
٢٧٢	سورة الهمزة
٢٧٢	سورة الكوثر
٢٧٢	سورة النصر
٢٧٢	سورة المسد
٢٧٣	سورة الإخلاص
٢٧٣	سورة الناس
٢٧٤	أ- فهرس المصادر والمراجع
٢٨٤	ب - فهرس مواضع البحث